



٢٤ ص٦
تضخم الريال أقسى على اليمنيين من الحرب



١٤ ص١٤
حفلة على الخازوق مجددا في دمشق



٤ ص١٤
أزمة البرلمان الجزائري تمهد الطريق إلى حله

9 770140 010122 40

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2018/10/02

22 محرم 1440

السنة 41 العدد 11126

Tuesday 02/10/2018

41st Year, Issue 11126

العرب

إيران تقصف سوريا لتغطية عجزها عن الانتقام

● سقوط أحد الصواريخ غير بعيد عن منصة إطلاقه يثير شكوكا بشأن بروباغندا إيرانية حول تطوير الأسلحة



لافتة جاهزة لكل الأوقات

عسكري في مدينة الأحواز بجنوب غرب إيران. وتوعد الرئيس الإيراني حسن روحاني في اليوم نفسه بأن الرد سيكون "رهيباً" على الاعتداء، بينما أعلن حرس الثورة عن "انتقام لا يُنسَى" في مستقبل قريب.

الإيرانية من طهران مروراً ببغداد ودمشق وصولاً إلى بيروت التي يهيمن عليها حزب الله اللبناني.

وقتل 24 شخصاً في 22 سبتمبر في هجوم نفذته مسلحون فتحوا النار خلال عرض

عراقية لكسر الحظر الأميركي على تحرك هذه الميليشيات في سياق استراتيجية واشنطن لمراقبة الحدود العراقية السورية ومنع إيران من تهريب الأسلحة والمقاتلين من وإلى سوريا، وقطع الطريق أمام حرية التحرك

ويشكل العرب غالبية سكان الأحواز كبرى مدن إقليم خوزستان. وكانت مجموعة انفصالية محلية "المقاومة الوطنية الأحوازية" تبنت الهجوم. وقال المراقبون إن افتعال هجوم في مكان غير متوقع يكشف الرغبة في إحداث الصدمة ليس للانتقام من المهاجمين أو ممن وراءهم، بقدر السعي لطماننة الداخل الإيراني الذي بدأ يشعر أن الحرس الثوري كيان معرض للاختراق وعاجز عن صد الهجمات التي تستهدفه بشكل مباشر، فكيف يقدر على حماية البلاد.

ويحمل إطلاق صواريخ، بعضها أثار السخرية بعد أن سقط قريباً من منصة إطلاقه، رسالة إلى الخارج، وخاصة الولايات المتحدة مفادها أن طهران قادرة على الرد. لكن النتيجة جاءت في ما يبدو عكسية لأن إيران كانت يمكن أن تستهدف "الإرهابيين" المفترضين انطلاقاً من العراق، حيث يتركز مستشاروها وتتحرك الميليشيات الحليفة لها بحرية تامة بدل الاستعراض العبيث لصواريخ باليستية أثارت صخباً إعلامياً كبيراً لكن مفعولها كان محدوداً على الأرض. ونشر ناشطون على موقع تويتر صوراً من "موقع تحطم الصاروخ الباليستي في ضواحي كرمانشاه بعد لحظات من تحطمه"، في حين نشر آخرون فيديو قالوا أيضاً إنه يرصد سقوط أحد الصواريخ.

وقال حساب "باباك تاغفي" على تويتر إن إيران أطلقت 5 صواريخ "قيام 1" و"ذو الفقار" باتجاه الأراضي السورية فجر الاثنين، إلا أن أحد الصواريخ سقط في الأراضي الإيرانية. وأضاف الحساب أن الحرس الثوري استولى على الملبات من ميزانية الجيش تحت مزاعم تطوير المنظومة الصاروخية ولا سيما صواريخ "قيام 1"، إلا أنها ليست فعالة وتستمر في السقوط قبل الوصول إلى هدفها. ويعتقد محللون أن إطلاق صواريخ على الأراضي السورية يحمل رسائل جانبية أخرى بينها أن سوريا لا يزال يتركز بها إرهابيون، وأنه من غير المنطقي مطالبة إيران والميليشيات الحليفة بالانسحاب، لافتين إلى أن المنطقة المستهدفة حسب الرواية الإيرانية محاذية لوجود مقاتلين أكراد مدعومين من واشنطن، ما يوحي بوجود تهديد مبطن بأن طهران قادرة على استهدافهم وأن الحماية الأميركية لهم لن تحول دون ذلك مادامت واشنطن تدعم الاستهداف الإسرائيلي للوجود الإيراني. وأشاروا إلى أن القصف الإيراني قد يفتح الباب أمام عمليات محدودة تنفذها ميليشيات

طهران - أعلن الحرس الثوري الإيراني صباح الاثنين أنه هاجم "مقراً لقيادة (...) إرهابيين" في شرق سوريا "بصواريخ باليستية"، رداً على الاعتداء الذي استهدف في 22 سبتمبر مدينة الأحواز في إيران، في خطوة اعتبر مراقبون سياسيون أنها تعكس منتهى الارتباك الذي تعيشه السلطات الإيرانية ما اضطرها إلى افتعال قصف عشوائي على مواقع لإرهابيين مفترضين في الأراضي السورية.

ولم يذكر الحرس الثوري بالتحديد الموقع الذي قصفه ولا من أين قصفه. لكن وكالة الأنباء الإيرانية القريبة من المحافظين قالت إن الصواريخ أصابت محيط مدينة البوكمال الحدودية في محافظة دير الزور، وإن الصواريخ أطلقت من محافظة كرمانشاه الإيرانية.

وقال الحرس الثوري على موقعه الإلكتروني الرسمي إنه تم استهداف مقر منفذي هجوم 22 سبتمبر "شرق الفرات قبل دقائق بصواريخ باليستية أرض-أرض أطلقتها الفرع الجوفضائي لحرس الثورة الإسلامية".

وأضاف "عقب الضربات الصاروخية بدقة، قامت سبع طائرات مسيرة بقصف مقرات الإرهابيين في المنطقة نفسها بالصواريخ".

وذكرت وكالة أنباء "فارس" أن نوعين من الصواريخ استخدمتا في الهجوم الذي يحمل اسم "ضربة محرم"، هما "ذو الفقار" الذي يبلغ مداه 750 كيلومتراً و"قيام" (800 كلم).

ونشر الموقع الإلكتروني للحرس الثوري الإيراني صوراً لسحب من الدخان ونقاط مضئية في السماء ليلاً فوق تضاريس جبلية مقفرة.

ويرى مراقبون سياسيون أن الهجوم على مواقع سورية بزعم وجود قادة منفذي عملية الأحواز الأخيرة كان مفاجئاً كون السلطات الإيرانية سبق أن وجهت اتهاماتها لحركة انفصالية محلية زعمت أنها مدعومة من السعودية والولايات المتحدة وإسرائيل، لكنها لم تنشر أبداً إلى أن المجموعة قائمة من سوريا، أو أنها تلقت تعليمات من قادة مفترضين لها على الأراضي السورية.



جبران باسيل يبيّض صفحة حزب الله وسط صمت حكومي

● السفارة الأميركية تغيب عن دعوة وزير الخارجية اللبناني لتفقد مواقع تخزين أسلحة لحزب الله

إسرائيل على لبنان حرباً فستواجه مصيراً وواقعاً لم تتوقعهما في يوم من الأيام".

واستغرب مراقبون في لبنان عدم صدور موقف حاسم وجازم سريع من الحكومة اللبنانية للرد على نتنياهو، فضلاً عن غياب أي عملية تفقد حقيقية يقوم بها الجيش اللبناني للتأكد من خلو تلك المنطقة الاستراتيجية والسكنية من مواقع لحزب الله قد تكون هدفاً للنيران الإسرائيلية.

وتوقع هؤلاء أن تطلب العواصم الكبرى تقارير دقيقة حول الأمر على أن تتولى الأجهزة الرسمية تأكيد ذلك. وتخوفت بعض المصادر من إمكانية التشكيك في الرواية اللبنانية وممارسة ضغوط دولية لاحقاً لتطوير مهمة قوات اليونيفيل لتشمل عمليات تفقد لما يمكن اعتباره مواقع ذات شبهة.

اتهامات تنتهاها. وقالت المصادر إن حكومة بيروت باتت مكلفة بتبيض صفحة حزب الله من التجاوزات التي يرتكبها والتي تعرض أمن لبنان برمته للخطر.

وأضافت أن موقف باسيل جيد ومطلوب لجهة دفع البلاء عن لبنان، لكنه يأتي مكملًا لخطاب رئيس الجمهورية ميشال عون الذي دافع في مقابلة أخيرة مع صحيفة لو فيغارو الفرنسية عن سلوك حزب الله وسلاحه.

وكان الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله قد أعلن قبل أسبوعين أن عملية امتلاك حزبه لصواريخ دقيقة ومتطورة "قد أنجزت"، رغم محاولات إسرائيل المتكررة لقطع الطريق أمام ذلك.

وقال نصرالله "باتت المقاومة تملك من الصواريخ الدقيقة وغير الدقيقة ومن الإمكانيات التسلحية ما يسمح إذا فرضت

وشدد باسيل على أن "اللبنانيين لن يقبلوا أن تستعمل الأمم المتحدة كمنبر للاعتداء على سيادة لبنان وللتحضير لاعتداء جديد عبر ادعاءات ليست ثابتة ولا تحفظ بالحد الأدنى حق لبنان الدائم في الدفاع عن نفسه وحقه باستعمال كل وسائل المقاومة المشروعة لتحرير أرضه من الاحتلال الإسرائيلي".

وشملت الجولة المواقع الثلاثة التي قال نتنياهو إنها تحوي صواريخ دقيقة وأبرز صوراً لها، لا سيما محيط ملعب للغولف وملعب العهد الرياضي. وشارك فيها العشرات من الصحافيين اللبنانيين والأجانب.

ولفتت مصادر دبلوماسية في لبنان إلى أن باسيل، حليف حزب الله، تولّى بالنيابة عن الحزب تنظيم حملة تأخذ شكلاً رسمياً يمثل الحكومة اللبنانية تنفي الرواية الإسرائيلية، فيما لم يصدر عن حزب الله أي رد على

تحضرها تل أبيب لضرب هذا الهدف الذي توعد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو من خلاله بشن هجمات قد تطلّ البنى التحتية اللبنانية.

وقال باسيل في كلمة القاها بالإنكليزية أمام الدبلوماسيين "يرفع لبنان صوته اليوم متوجهاً إلى كل دول العالم، خصوصاً أعضاء مجلس الأمن، وتحديدًا الأعضاء الدائمين، لدحض الادعاءات الإسرائيلية".

وقالت مصادر برلمانية لبنانية إن الدبلوماسية اللبنانية نجحت في إشراك السلك الدبلوماسي الأجنبي في لبنان في تقديم رواية أخرى عن المزاعم الإسرائيلية. وتوقعت بعض التحليلات أن ترد إسرائيل على حملة باسيل بنشر المزيد من المعلومات عن المواقع التي تعتبر أنها تشكل خطراً على أمنها.



«اتفاق روسيا وتركيا حول ادلب فتح الطريق أمام الحل للأزمة السورية، منع من أن تتحول ادلب إلى حلب أو حماة أو القوطة الشرقية».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي

«إسرائيل تناسأت أن لبنان دحرها وهزم عدوانها وها هي تختلق الذرائع مجددا لتبرير الاعتداء، ومن على منبر الشرعية الدولية تحضّر لانتهاك سيادة الدول».

جبران باسيل
وزير الخارجية اللبناني

وعدود تركية جديدة لاقناع المعارضة السورية باتفاق ادلب

● اقتراب تنفيذ الاتفاق الروسي التركي يربك فصائل المعارضة



رغم اقتراب موعد بدء تنفيذ الاتفاق الروسي-التركي بشأن إدلب السورية، مازالت فصائل المعارضة لم تحدّد مواقف واضحة منه بالموافقة أو الرفض خاصة وأنها تتمسك بالرفض والامتنال لمطالب أنقرة باعتراضها على تواجد روسي في المنطقة المنزوعة السلاح المرتقبة ما قد ينسف اتفاق إدلب.

❏ **بيروت** - مع بدء العد التنازلي لتطبيق الاتفاق الروسي التركي وإقامة منطقة منزوعة السلاح في إدلب ومحيطها في شمال غرب سوريا، يسود ارتباك في صفوف الفصائل المعارضة إزاء آلية التطبيق مع خشيتها من محاولات لقمع مناطق سيطرتها تدريجيا. وبعدما كانت غالبية الفصائل غير الجهادية رحبت بمضمون الاتفاق الذي جنب إدلب هجوما واسعا لوحث به دمشق على مدى أسابيع، مبدية في الوقت ذاته "عدم ثققتها" بروسيا، سارع بعضها في اليومين الأخيرين إلى إعلان رفضه بنودا عدة تضمنها الاتفاق، وطلب توضيحات من الداعم التركي. وينص الاتفاق وفق ما أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إثر لقائه نظيره التركي رجب طيب أردوغان في سوتشي في 17 سبتمبر، على إقامة منطقة منزوعة السلاح بعمق 15 إلى 20 كيلومتراً على خطوط التماس بين قوات النظام والفصائل.

وتجلت حالة الارتباك في صفوف المعارضة بعدما نفت الجبهة الوطنية للتحرير المدعومة من أنقرة، أنباء عن بدء سحب السلاح الثقيل تنفيذا للاتفاق. وأكدت رفضها لأي تواجد روسي في المنطقة المنزوعة السلاح المرتقبة. ويقر الناطق الرسمي باسم الجبهة الوطنية للتحرير ناجي مصطفى أن "بعض النقاط لا تزال موضع خلاف وثمة جدال حول تفسيرها".

سام هيلز:

اتفاق ادلب غامض عموما ولا يتضمن الكثير من التفاصيل العملية



وبعد أسبوعين من إعلان الاتفاق، لا تزال آلية تطبيقه غير واضحة تقنيا. وتعدّ تركيا اجتماعات مع الروس من جهة ومع الفصائل من جهة ثانية لتوضيح النقاط الغامضة. وقال الباحث في مجموعة الأزمات الدولية سام هيلز إن الاتفاق "غامض عموماً

البشير يفتتح الدورة البرلمانية بحزمة وعود

❏ الخرطوم - دعا الرئيس السوداني، عمر البشير، الاثنين، في خطابه بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة المجتمع الدولي للقيام بواجباته ودعم جهود بلاده، في مكافحة الهجرة غير النظامية، والاتجار بالبشر.

ويكافح السودان ظاهرة الاتجار بالبشر، التي تضاعفت معدلاتها في السنوات الأخيرة، وتقوّمها عصابات منظمة، على حدوده الشرقية مع إثيوبيا وإريتريا، ويمتد نطاق نشاطها إلى الحدود الشمالية الغربية مع ليبيا.

وأعلن البشير، مضاعفة جهود البلاد لضبط الوجود الأجنبي وتقنيته. وأشار إلى توجيهاته بإعداد مشروع موازنة العام المالي 2019، بالتركيز بشكل خاص على تحسين معاش الناس كأولوية قصوى، عبر حزمة من السياسات الاقتصادية العاجلة.

وأضاف "كما ستقوم رئاسة الجمهورية بمتابعة المشروعات التنموية الكبرى، وتوفير الاحتياجات الضرورية لها، وتنفيذ برنامج إسعافي عاجل، يتضمن مشروعات ذات عائد سريع ومباشر. وأوضح أن "السودان شريك يعتمد عليه في صناعة الاستقرار والتنمية في الإقليم، بفضل ما حققه من إنجاز في توقيع اتفاق السلام في جنوب السودان، في خطوة تنهي الحرب، وتؤسس لسابقة إحلال السلام بايدي أهل القارة".

وأردف "إضافة إلى جهوده لدعم الوحدة الوطنية والسلام في أفريقيا الوسطى". وفي 5 سبتمبر، وقع فرقاء جنوب السودان، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، اتفاقا نهائيا للسلام، بحضور رؤساء دول الهيئة الحكومية للتنمية بشرق أفريقيا "إيغاد".

وفي ذات الشهر، أعلنت الجماعات المسلحة الرئيسية في أفريقيا الوسطى، التزامها بالعمل من أجل السلام والاستقرار السياسي، وذلك في نهاية مباحثات جرت بالعاصمة السودانية الخرطوم، برعاية الرئيس البشير.

وتابع البشير، "كل ذلك عزز مكانة السودان الإقليمية والدولية، الأمر الذي اتضحت ملامحه في علاقاته المتميزة مع المجتمع الدولي، ومع محيطه العربي والأفريقي أولا، ومع الصين وتركيا وروسيا، والعديد من الدول الأوروبية".

وأشار إلى أن "الحكم الرشيد يمثل هدفا ثابتا للحكومة، تسعى لتحقيقه بكافة السبل، وأن مكافحة الفساد تتواصل الجهود لاجتثاثه عبر الأجهزة القائمة، وتشكيل مفوضية متخصصة مكلفة به".

العاقل الأردني: لا مكان بعد اليوم لمن يتهاون في محاسبة الفاسدين

❏ عمان - شدد الملك عبدالله الثاني على ضرورة تطبيق القانون على الجميع بحزم وبدون تردد أو محاباة لكائن من كان، وقال "لا يوجد أحد أكبر من البلد".

وقال العاقل الأردني، وفق بيان أصدره الديوان الملكي الأردني خلال لقائه في قصر الحسينية الاثنين رؤساء تحرير صحف يومية وكتابا صحافيين وإعلاميين، إن إنفاذ القانون واجب على جميع المؤسسات المعنية، ومن يتخاذل في ذلك "ستكون مشكلته معي أنا".

وأضاف تحدثت كثيرا عن سيادة القانون، وأن الأوان أن يدرك الجميع أن سيادة القانون وترسيخ هيبة الدولة أولوية حتى نمضي إلى الأمام، وهذه رسالة واضحة مني للجميع. وقال إن الجميع متفق على ضرورة محاربة الفساد والواسطة والمحسوبية، وأهمية تطبيق سيادة القانون، لكن عندما يتعارض تطبيق القانون مع مصالح البعض أو يطلأ أقرباء لهم لا يتم احترام القانون. ولفت الملك عبدالله الثاني إلى "أننا وللأسف، ما زلنا نراوح مكاننا، والأمور



دعوة الجميع للالتزام بالقانون

ويعمل على إعادة تعويم بشار الأسد". ولم يحدد الاتفاق المعلن بالتفصيل حدود المنطقة العازلة. واكتفى بالقول إنها تقع على "خطوط التماس" بين النظام والمعارضة، الواقعة عمليا على الحدود الإدارية بين إدلب وأجزاء من محافظات مجاورة.

وتتعلّق النقطة الثانية برفض الفصائل المعارضة أي تواجد روسي في المنطقة العازلة المرتقبة، خشية من أن يمهد ذلك لاحقا لعودة قوات النظام السوري.

وأبلغت الجبهة الوطنية للتحرير الجانب التركي خلال اجتماع الأحد رفضها أي تواجد روسي في المنطقة المنزوعة السلاح. وأفاد المتحدث باسمها عن تلقي "وعد" من الجانب التركي بعدم حصول ذلك.

وحسب مصدر سوري قريب من الفصائل، فإن الصعوبات القائمة ترتبط "بواقع أنه لم تتم استشارة الفصائل المعارضة عن قرب حين أبرم الاتفاقات مع الروس". ويرى هيلز أنه "من غير المعقول أن توقع



«عمليات قتل النساء بالعراق ستستمر خلال المرحلة المقبلة ما لم تضع الحكومة حداً لمثل هذه الجرائم التي تضاف إلى إضعاف دور المرأة في المؤسسات الحكومية».

ريزان شيخ دلير
قيادية بالاتحاد الوطني الكردستاني العراقي

«منطقتنا العربية اليوم أحوج ما تكون إلى تحول إقليمي شامل لنقلها من حالة الفوضى إلى الاستقرار، ومن حالة الانغلاق والاحادية إلى الانفتاح والتفكير في المستقبل».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي



معركة الحديدة بين الضغط العسكري والتلويح بخيار السلام

● مقتل وأسر العشرات من ميليشيا الحوثي في عملية نوعية بجنوب المحافظة



في انتظار خرق مماثل بجدار الأزمة

محاولات السلام الجدية والدليل تغيبهم عن مشاورات جنيف الأخيرة، قد فاقم من الوضع الإنساني خاصة مع استمرارهم بعرقلة وصول المساعدات الإنسانية، ومواصلتهم تلقي الأسلحة الإيرانية وزرع الألغام وتجنيد الأطفال. وفي ظل هذه التطورات الخطيرة، أطلقت قوات التحالف لدعم الشرعية عملياتها العسكرية لتحرير الحديدة من قبضة الحوثيين لإحداث تغيير استراتيجي يعزز فرص الحل السياسي". وترفض الإصارات جهدها العسكري في اليمن، والذي يتجاوز مواجهة الحوثيين إلى مقارعة الإرهابيين من تنظيم القاعدة في عدة مناطق يمنية، بجهد مواز إغاثي وإنساني. بهدف التخفيف من وقع الحرب على المدنيين.

الحوثي تواصل محاولاتها قطع طريق الإمداد من جهة منطقة الجاح جنوب شرق مدينة الحديدة وتقوم بعمليات تسلل، غير أن قوات المقاومة المشتركة تقف لها بالمرصاد وأفشلت جميع محاولاتها وبحرت عناصرها". وكانت دولة الإمارات التي تشارك بفاعلية في جهود تحرير اليمن ضمن التحالف العربي بقيادة السعودية قد جذت على لسان وزير خارجيتها الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان تحميل المتمردين الحوثيين مسؤولية تعطيل جهود السلام. وقال الشيخ عبدالله بن زايد في خطابه الأخير أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة "بالرغم من المحاولات الحثيثة للتحالف لإعادة الاستقرار لليمن والتخفيف من معاناة شعبه، إلا أن نعتن الحوثيين ضدّ

حسم معركة تحرير الحديدة ما يزال يخضع لاعتبارات إنسانية، ويتحرّك بخطوات محسوبة تبقى الضغط الميداني على المتمرّدين الحوثيين مع مراعاة ظروف المدنيين والحرص على حمايتهم.. كل ذلك في إطار معادلة واضحة يعتمدها التحالف العربي وتقوم على فتح الباب لجهود السلام ودعمها، مع الإبقاء على خيار الحسم العسكري في حال عدم استجابة الحوثي لتلك الجهود.

□ الحديدة (اليمن) – أعلن الإثنين عن مقتل وأسر العشرات من عناصر ميليشيا الحوثي في عملية عسكرية شنتها المقاومة اليمنية المدعومة من قوات التحالف العربي بقيادة السعودية على المتمرّدين المدعومين من إيران، في منطقة الساحل الغربي لليمن حيث تدور معركة الحديدة على وقع الفصل الأممي في جلب الحوثيين إلى طاولة الحوار، رغم إعلان مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث عن مواصلة جهوده لعقد محادثات جديدة بين الأفراء اليمنيين بعد فشله أوائل سبتمبر الماضي في عقد محادثات بجنيف تعتمد الحوثيون التغيب عنها بذريعة عدم حصولهم على ضمانات حول إجراءات تنقلهم من العاصمة صنعاء التي يحتلونها والعودة إليها.

وجاءت العملية التي استهدفت الحوثيين في مناطق بجنوب محافظة الحديدة، وأسفرت عن مقتل أربعة وخمسين من عناصرهم وأسر ثلاثة عشر آخرين، غداة تهديد قيادة التمرد الحوثي لدول الإقليم باستهداف منشآت مدنية فيها بطائرات مسيرة وزوارق مفخخة، الأمر الذي فهم باعتباره رسالة تصعيدية من الحوثيين، وتحديدًا من إيران المتحكمة في قرارهم والرغبة في استدامة التوتر في اليمن، خصوصًا مع اشتداد العقوبات الأميركية وانخراط دول إقليمية في تطبيقها.

وفي نطاق العملية ذاتها استهدفت قوات الوبة العمالة مواقع الحوثيين في مديريةي التحيتا وحيس وكبدتها خسائر فادحة في العتاد والأرواح، إضافة إلى السيطرة على مواقع عسكرية كانت في قبضتها شرق مديرية حيس ومصادرة عدد من الأسلحة.

ونقلت الوكالة عن أحمد غيلان، ركن توجيه قوات المقاومة الوطنية اليمنية قوله "إن المقاومة تمكنت من تمسيط عدد من المزارع من جيوب وأوكار للحوثيين وتطهيرها وعثرت أثناء ذلك على أسلحة وذخائر تركتها الميليشيا بعد فرارها من مواقعها".

وأضاف غيلان أن "ميليشيا الحوثي تلقت ضربات قوية وهزائم ميدانية بشكل متزامن في عدة جبهات"، مشيرًا إلى أن "ميليشيات

ويعتبر سلطة عمان من البلدان المستنقرة أمنيا، وعدا عن تهديدات القرصنة البحرية وإرهاب الجماعات المتشددة دينيا، والتي تظل محتملة، فإن السلطة لا تواجه أي تهديد استثنائي.

وحتى ما تشكّله إيران من تهديد لجيرانها في المنطقة العربية، فإن عُمان لا تبدو معنية به ولا تأتي على ذكره في خطابها الرسمي، نظرا إلى ما تحتفظ به من علاقات وثيقة مع طهران، على عكس ما يشوب علاقة الأخيرة من توتر شديد بباقي بلدان الخليج باستثناء قطر التي اختارت في الأخير الانحياز لإيران وتوثيق العلاقات معها منذ قاطعتها كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر بسبب دعمها للإرهاب.

ونقلت الوكالة عن الفريق أحمد بن حارث النهاني رئيس أركان قوات السلطان المسلحة قوله إن الهدف من التمرين الميداني، "التدرب على كافة المستويات ضمن المستوى الاستراتيجي، والمستوى العملياتي، والمستوى التعموي".

وأضاف وصلت أعداد المشاركين في التمرين إلى أكثر من 70 ألف مُشارك من السلطنة، إلى جانب القوات المسلحة الملكية البريطانية بواقع أكثر من 5500 جندي بريطاني".

◀ تتحرك عملية تحرير الحديدة بخطوات محسوبة تراعي سلامة المدنيين دون السماح للمتمردين بتحقيق أي مكسب ميداني

ويقول متابعون للشأن اليمني إنّ المعادلة المطبقة من قبل دول التحالف العربي بشأن اليمن باتت واضحة، وتتمثل في الاستجابة الكاملة لجهود السلام ومساندتها، مع الإبقاء على خيار الحسم العسكري قائما، في ظل فارق القوة الكبير لمصلحة التحالف والقوى التي يدعمها، والوضع الميداني القائم في الحديدة ذات القيمة الاستراتيجية والتي تمثل مفتاحا رئيسيا لاستكمال تحرير المناطق اليمنية بما في ذلك العاصمة صنعاء.

عمان تجري أضخم تمرين عسكري في تاريخها

□ مسقط – أعلن الإثنين في سلطنة عمان عن انطلاق تمرين عسكري، سيعقبه تمرين ثان بشكل متتابع وسيكون الأضخم في تاريخ السلطنة.

ويحمل التمرين الأول الذي تشترك في تنفيذه مختلف قوات السلطان المسلحة والجهات الأمنية، بالإضافة إلى العديد من المؤسسات الحكومية المدنية، اسم "الشموخ 2". وقالت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إنّ هذا التمرين سيعقبه مباشرة التمرين العسكري العماني البريطاني المشترك "السيف السريع 3"، الذي سيستمر حتى نهاية أكتوبر الجاري ويختتم ببيان عملي بالذخيرة الحية.

وتعتبر سلطة عمان من البلدان المستنقرة أمنيا، وعدا عن تهديدات القرصنة البحرية وإرهاب الجماعات المتشددة دينيا، والتي تظل محتملة، فإن السلطة لا تواجه أي تهديد استثنائي.

وحتى ما تشكّله إيران من تهديد لجيرانها في المنطقة العربية، فإن عُمان لا تبدو معنية به ولا تأتي على ذكره في خطابها الرسمي، نظرا إلى ما تحتفظ به من علاقات وثيقة مع طهران، على عكس ما يشوب علاقة الأخيرة من توتر شديد بباقي بلدان الخليج باستثناء قطر التي اختارت في الأخير الانحياز لإيران وتوثيق العلاقات معها منذ قاطعتها كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر بسبب دعمها للإرهاب.

ونقلت الوكالة عن الفريق أحمد بن حارث النهاني رئيس أركان قوات السلطان المسلحة قوله إن الهدف من التمرين الميداني، "التدرب على كافة المستويات ضمن المستوى الاستراتيجي، والمستوى العملياتي، والمستوى التعموي".

وأضاف وصلت أعداد المشاركين في التمرين إلى أكثر من 70 ألف مُشارك من السلطنة، إلى جانب القوات المسلحة الملكية البريطانية بواقع أكثر من 5500 جندي بريطاني".

وخلال الصيف الماضي أعلنت مسقط في أكثر من مرّة عن وصول معدات تابعة للقوات البريطانية إلى موانئ السلطنة.

وأوضح النهاني أنّ التمرين سيتم "باستخدام الأسلحة والأجهزة والمعدات العسكرية المختلفة، خاصة تلك التي دخلت في الخدمة حديثا، وبالتالي يعدّ التمرين الميداني الأكبر حجما في تاريخ قوات السلطان المسلحة". واعتبر أنّ التمرين المشترك "السيف السريع 3"، "فرصة كبيرة لاكتساب الخبرة في كيفية الانتقال بالقوات من العمل بمفردها إلى العمل المشترك الموحد مع قوات صديقة ذات قدرات وإمكانات مشهود لها على المستوى العالمي".

انتخابات كردية بمواصفات العملية السياسية العراقية: شبهات تزوير وتعميق للخلافات

ونقل موقع السومرية الإخباري عن سورجي قوله إن "الشروط التي وضعتها المفوضية في متاخر من ليلة تسبق الانتخابات ومنها أن يحضر الناخب هوية الأحوال المدنية وجواز السفر والبطاقة الوطنية جميعها كانت قرارات مؤثرة سلبيا خاصة على النخبين بالمناطق النائية والبعيدة عن وسائل الإعلام والتي جاء منها الناخبون لعشرات الكيلومترات إلى مراكز الاقتراع ثم عادوا دون الإدلاء بأصواتهم لعدم إحضارهم تلك الوثائق ما خلق ضعفا بالمشاركة".

◀ انتخابات جرت على أرضية التعبئة القومية واستخدم فيها الغاضبون من فشل استفتاء الاستقلال وممن شاركوا في إحباطه

وأضاف، أن "الاتحاد لم يعلن عدم الاعتراف بنتائج الانتخابات، لكن ما قيل هو عدم التوقيع على النتائج ما لم ننظر مفوضية الانتخابات بالملاحظات والطعون والشكاوى التي تقدمنا بها على بعض المحطات والمراكز"، لافتا إلى أنه "بحال لم تتخذ المفوضية إجراءات تجاه تلك الشكاوى بشكل قانوني فلن نعترف بالنتائج". وتابع "لدينا بصراحة شكوك بعمل المفوضية".

وبدا قادة الاتحاد الوطني على بينة بحالة الاحتقان التي كرستها الانتخابات الأخيرة التي تصافرت مع التنافس غير المعتاد على منصب رئيس العراق. وخشية الانزلاق إلى العنف دعا رئيس كتلة الاتحاد قياد طالباني، الإثنين، مواطني إقليم كردستان في رسالة وجهها إليهم عبر الإعلام لأن يعبروا عن فرحهم أو قلقهم عند إعلان النتائج بطريقة حضارية، مطالبا إياهم بالابتعاد عن العنف.

وفسرت خطوة المنافسة على رئاسة العراق من قبل حزب البارزاني باعتبارها "إجراء كيديا" ضدّ حزب الطالباني، غير أنّ الخطوة لم تخل من بعد دعائي لانتخابات برلمان الإقليم قام على استثارة مشاعر الغاضبين من سلوك قادة الاتحاد الوطني إثر استفتاء الاستقلال وتعاونهم مع بغداد.

وتخشى هيرو إبراهيم أحمد، زوجة الرئيس الراحل جلال الطالباني، التي تلعب دورا قياديا في الاتحاد الوطني، أن يؤدي الخلاف بين الاتحاد والحزب الديمقراطي، بشأن منصب رئيس الجمهورية، إلى جنوح البارزاني نحو فرض هيمنته السياسية على إقليم كردستان.

وعمليا تقع مدينة أربيل المركز السياسي والاقتصادي للمنطقة الكردية تحت قبضة البارزاني، فضلا عن مدينة دهوك الحدودية مع تركيا، في حين لا يحكم حزب الطالباني قبضته إلا على أجزاء من السليمانية، التي تنازع فيها قوى عديدة، كالنخبين والجيل الجديد، ومجموعات إسلامية صغيرة.

ومع استبعاد كركوك، المعقل التقليدي لحزب البارزاني، التي باتت تحت سلطة بغداد، بعد نداعيات استفتاء الانفصال من معادلة التوازن في النفوذ بين الحزبين داخل المنطقة الكردية، تبدو أوضاع الاتحاد الوطني صعبة للغاية.

وحال ظهور النتائج الأولية لانتخابات برلمان كردستان العراق، بدأ التوتر يتصاعد بين أربيل والسليمانية، واعتبر عضو الاتحاد الوطني الكردستاني غياث سورجي، الإثنين، أن قرارات مفوضية الانتخابات قبل يوم من انتخابات برلمان الإقليم أثرت بشكل سلبي على نسبة المشاركة في الاقتراع، فيما لمح إلى أن حزبه سيقاطع أو سيعلن عدم اعترافه بنتائج الانتخابات في حال عدم اتخاذ إجراءات بشأن شكاوى قدمها الحزب تجاه خروق حصلت في الانتخابات.

وآنذاك اتهمت السليمانية، المعقل الرئيسي لحزب الطالباني بالتواطؤ مع بغداد، خصوصا في مسألة سحب البيشمركة من كركوك. ولم تنفصل انتخابات الأحد عن هذا المعطى حيث كانت قضية الاستفتاء وفشله أرضية غير معلنة للانتخابات، إذ تشير مصادر مطلعة إلى أنّ غالبية من ذهبوا لصناديق الاقتراع هم من الأكراد المعبئين قويا من قبل حزب البارزاني، وممن شاركوا في استفتاء الاستقلال.

وحرص البارزاني من جهة أخرى على إجراء انتخابات برلمان الإقليم، قبيل موعد انتخاب رئيس لجمهورية العراق من قبل البرلمان الاتحادي، كما حرص على تقديم مرشح عن حزبه لمنافسة مرشح حزب الاتحاد الوطني متجاوزا العرف الذي جرى بحجز المنصب للاتحاد.



إلهي فنا شرور الانتخابات

□ أربيل (العراق) – حملت الانتخابات البرلمانية التي جرت الأحد في إقليم كردستان العراق، وظهرت الإثنين نتائجها الأولية، كل جبهات العملية السياسية في العراق، وتشابهت من حيث الإجراءات والتبعات مع الانتخابات البرلمانية العراقية التي جرت في مايو الماضي وما يزال الوضع السياسي معطلا بسببها مع عزز الأفراء الفائزين فيها عن التوافق على تشكيل حكومة جديدة واختيار رئيس للبلاد.

ولم تسلم انتخابات برلمان كردستان من خروقات شابته عملية الاقتراع، ومن تزوير امتد إلى نسبة المشاركة التي أكد أكثر من طرف أنها كانت ضعيفة على عكس الأرقام الرسمية المعلنة التي حامت حول نسبة الخمسين بالمئة.

ولجهة التبعات جاءت الانتخابات لتعمّق الخلافات القائمة أصلا بين الفرقاء السياسيين في الإقليم، وخصوصا بين الحزبين الكبيرين الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البارزاني، وغريمه الأول الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة ورفّة الزعيم جلال الطالباني.

وأشارت النتائج الأولية للانتخابات الكردية إلى تقدم الديمقراطي على الاتحاد بفارق نحو ضعف عدد المقاعد، ما يعني تكريس هيمنة آل البارزاني على الحياة السياسية في إقليم كردستان العراق رغم كل الانتقادات الموجهة لهم بشأن إدارة الشأن العام من قبل معارضيهم خصوصا من قبل حركة التغيير ثالث قوّة سياسية في الإقليم.

ووفقا للأرقام التي اطلعت عليها "العرب"، فقد حصل حزب البارزاني على 42 من مقاعد البرلمان الكردي المكوّن من 111 مقعدا، مقابل 24 مقعدا للاتحاد الوطني.

وتوزعت بقية المقاعد، بين قوى مختلفة في كردستان، أبرزها حركة التغيير، التي يبدو أنها مُنيت بتراجع كبير، إذ فقدت نحو



«الفرقاء في ليبيا يتجهون إلى التوافق على إعادة تشكيل المجلس الرئاسي برئيس ونائبين يمثلون الأقاليم الثلاثة بدل 9 أعضاء حاليا».

صالح أفحيمة
عضو البرلمان الليبي

«على القوى الوطنية في البلاد أن تتجمع من أجل بديل حقيقي ومشروع وطني يلتف حولهما التونسيون خلال الانتخابات القادمة».

زهير المغزاوي
الأمين العام لحركة الشعب



هل تمهد أزمة البرلمان الجزائري الطريق إلى حله

● توقعات بإجراء انتخابات تشريعية جديدة وتأجيل الرئاسية ● «الموالة» تجمد نشاطها بالبرلمان احتجاجا على رفض رئيسه الاستقالة



اتفاق على استبعاد بوحجة

وفيما تتكتل القوى السياسية الموالية للسلطة في جبهة إسقاط رئيس البرلمان، تواصل الكتل التابعة لأحزاب المعارضة داخل البرلمان، متابعة الأوضاع عن كثب، ولم تبد إلى حد الآن موقفا رسميا من التطورات المسجلة، وأدرجت المسألة في المخاض الداخلي للسلطة.

واكتفى النائب لخضر بن خلاف، عن جبهة العدالة والتنمية، بالحديث عن عدم شرعية عريضة سحب الثقة، لأنها تتنافى مع نص القانون التنظيمي والدستور، بينما اعتبرها عبدالرزاق مقرّي، رئيس حركة مجتمع السلم، معركة هامشية تترجم عمق الأزمة التي تختبط فيها مؤسسات الدولة.

الوضع ومن التطورات، لا سيما وأنه يرى بأن مسألة «التعيين في رئاسة الغرفة البرلمانية كانت من طرف الرئاسة والرحيل يعود إليها، وليس إلى الحزب الذي انتمى إليه والتزم بالانضباط والوفاء له».

وكانت الكتل النيابية الخمس التابعة لكل من حزب جبهة التحرير الوطني، التجمع الوطني الديمقراطي، تجمع أمل الجزائر، الحركة الشعبية الجزائرية، والمستقلين، قد أعلنوا ساعات بعد لقاء رؤساء الكتل بسعد بوحجة، عن تجميد أشغال البرلمان، في خطوة لتصعيد الموقف وممارسة المزيد من الضغط على رئيس الهيئة.

وأكد رئيس البرلمان أمس الأول، بأن «مبررات رؤساء الكتل في مطب الاستقالة والحديث عن عريضة موقعة من طرف 320 نائبا، تفتقد للمنطق».

وأضاف «مسألة التوظيف والمهام الخارجية وسوء التسيير أو الفوضى، ليس لها صلة بشخصي، بل تتعلق بشخص الأمين العام للهيئة بشير سليمان الذي قررت إقالته من منصبه، كما أن رؤساء الكتل لم يطعنوني على عريضة التوقيعات لأرى أسماء النواب الذين أمضوا عليها».

وتابع «لست متسرعاً ولا أشعر بأي ضغط وأنا أنتظر لكي أرى إن أقلت أو استقلت»، في إشارة إلى موقف مؤسسة الرئاسة من

أمام استمرار أزمة البرلمان الجزائري بتواصل القبضة الحديدية بين رئيس الغرفة الأولى سعيد بوحجة والكتل النيابية التابعة لأحزاب الموالة، يطرح متابعون العديد من السيناريوهات لإنهاء المأزق، بما فيها التمهيد لحل البرلمان، بعد الدفع به إلى المزيد من التأزم، ليكون بذلك مبررا لتدخل رئيس البلاد في هذا المنحى لإقناع الرأي العام بالمسألة، والوصول إلى رسم أجندة سياسية جديدة في البلاد.

صابر بليدي

من التعقيد والتأزم، من أجل اكتمال أركان حجة الذهاب إلى حل البرلمان وإقناع الرأي العام، بإقرار انتخابات تشريعية، تعيد ترتيب الأجندة السياسية في البلاد.

وفي هذا الاحتمال يتم إرجاء الانتخابات الرئاسية إلى موعد لاحق، يسمح لبوتفليقة بالاستمرار في منصبه، بما يتواءم مع تصريح سابق لجمال ولد عباس، قال خلاله «أتحدث عن استمرار بوتفليقة في السلطة وليس الذهاب إلى عهدة خامسة».

ويذهب متابعون للشأن الجزائري، إلى أن غياب سلطة التحكم بسبب الظروف الصحية للرئيس بوتفليقة، أفضى إلى استلزام مؤسسات الدولة والمسؤولين الكبار في الدولة، لقراراتهم من القوى المحيطة بالرئيس وليس من الرئيس نفسه، ولذلك تأتي متضاربة وغير متجانسة، بسبب الخلافات المستشرية داخلها، وتورط البلاد في أزمات وجدالات هامشية.

ويستبعد الخبير القانوني عامر رخيعة، إمكانية الذهاب إلى خيار حل البرلمان، بسبب ما يراه «عدم توافر الأسباب والمبررات»، وأن الخطوة تتطلب استشارات مع رئيس البرلمان نفسه، ورئيس الغرفة الثانية (مجلس الأمة)، ورئيس المجلس الدستوري، وتنظيم ذلك في ظرف ثلاثة أشهر من إعلان القرار.

لكن القراءات السياسية لا ترى مانعا في ذلك، لأن الاستشارات ليست مانعا ولا التنظيم عائقا، وأن مفردة جمال ولد عباس، «استمرار بوتفليقة في السلطة وليس عهدة خامسة»، تحمل في ثناياها هذا الخيار.

وكان أمين عام الحزب الحاكم، قد استدعى أعضاء المكتب السياسي (أعلى هيئة في الحزب)، إلى الاجتماع في مقر الحزب مساء الاثنين، للنظر في التطورات الأخيرة المتصلة بأزمة البرلمان، وبتناجى اللقاء الذي جمع رؤساء الكتل النيابية الخمس، التي التقت مساء الأحد، برئيس المجلس الشعبي الوطني سعيد بوحجة، لاطلاعه برغبة الأغلبية النيابية في استقالته من منصبه.

المطالب بتجديد الثقة في الحكومة التونسية لا تشغل الشاهد

● قانون المالية قبل التعديل الوزاري وعرض الحكومة على البرلمان

◀ **الأزمة السياسية التي تشهدها البلاد منذ أشهر تمهد لمشهد سياسي جديد سيرتكز على توافق بين الشاهد والنهضة**

ولكن لا أظن ذلك». وأضاف الرئيس التونسي أنه بإنهاء التوافق مع النهضة «دخلنا مغامرة جديدة أنا منها براء». كما أكد أنه دافع عن خيار عدم إقصاء «النهضة»، وشدد على أن ذلك كلفه غالبا، من دون تفاصيل، وفسّر الرئيس قائد السبسي دفاعه عن التوافق بأنه لديه «التزام بالوطن».

وفي المقابل تجري جهود لترميم الخلافات بين حافظ قائد السبسي ويوسف الشاهد بعدما تفطنت قيادات من نداء تونس إلى أن الأمور تسير عكس مصالح حزبهم. وقال رئيس بلدية القصرين والقيادي بحركة نداء تونس كمال الحمزاوي إنه قام بعدد المحاولات لإنهاء الخلاف بين المدير التنفيذي للحركة ورئيس الحكومة.

وأوضح أن حافظ قائد السبسي اشترط للجلوس مع الشاهد والحوار معه أن يعنّذر له الشاهد في حوار تلفزيوني على تصريحاته السابقة التي اتهمه فيها بتدمير نداء تونس. شدد الحمزاوي على أنه من مصلحة تونس ومصلحة نداء تونس إنهاء الخلافات داخله مؤكدا أن رئيس الجمهورية هو الرئيس المؤسس للحزب وهو القادر على تقديم الحلول لترميم الحزب.

واعتبر أنه من المستحسن أن يتخذ حافظ قائد السبسي خطوات إلى الوراء لأن هناك إجماعا وقناعة لدى التونسيين بأنه هو سبب التجاذبات داخل نداء تونس وقال الحمزاوي «أنا نصحنا حافظ بذلك».

ودعا الحمزاوي الهيئة السياسية إلى إلغاء قرار تجميد عضوية رئيس الحكومة مشيرا إلى أن قرار تجميد عضوية الشاهد لم يتم عرضه على لجنة النظام الداخلي لنداء تونس في إشارة إلى أن القرار كان أحاديا من قبل قائد السبسي الابن.

القادمة، وحركة النهضة. وطالب قياديون في حزب نداء تونس بانسحاب وزراء وكتاب الدولة الممثلين للحزب من حكومة الشاهد، وهي دعوات تأتي بعد إعلان الرئيس التونسي فرط عقد تحالفه مع حركة النهضة.

وجاء إعلان الرئيس قائد السبسي لينهي فترة توافق بين حزبي نداء تونس وحزب النهضة، وهما الحزبان الرئيسيان في الائتلاف الحاكم، قد بدأت قبل خمس سنوات وجنبت تونس السقوط في أتون العنف، حيث انفقأ خلالها على حكومة تكنوقراط وصياغة دستور حدائسي وتنظيم انتخابات حرة في 2014. وقال الرئيس قائد السبسي في حوار تلفزيوني الاثنين الماضي «منذ الأسبوع الفارط قررنا الانقطاع بطلب من النهضة، هي تريد التوافق مع الحكومة التي يرأسها يوسف الشاهد. العلاقات بين الباجي قائد السبسي والنهضة انقطعت».

وتابع الرئيس قائد السبسي «لم يعد هناك توافق للتواصل بين الباجي والنهضة، بسعي منهم، النهضة نفضت يدها من الباجي واختارت طريقا آخر، إن شاء الله يكون موفقا،

يحدث على الصعيد السياسي والتركيز في عمله الحكومي. واعتبر الأمين العام للحزب الجمهوري عصام الشابي، أن قصر قرطاج أصبح الحلقة الأضعف في المشهد السياسي التونسي.

وقال عصام الشابي في حوار إذاعي، إن المقابلة التلفزيونية الأخيرة للرئيس قائد السبسي كشفت أن أوراق اللعبة خرجت من يديه وفقد أوراق الضغط.

وشدّد الشابي أن رئيس الدولة لم ينته سياسيا وهو رجل سياسة وما زال فاعلا في هذا المجال.

وفي ما يتعلق بالدعوات الموجهة لرئاسة الجمهورية بتفعيل الفصل 99 من الدستور وعرض حكومة يوسف الشاهد لتجديد الثقة في البرلمان، أوضح أنه لا يمكن في هذه الظروف تفعيل هذا الفصل خاصة أمام الأغلبية النيابية المساندة للشاهد.

ويقول مراقبون إن هذه الأزمة السياسية التي تشهدها البلاد تمهد لمشهد سياسي جديد سيرتكز على توافق بين الشاهد الذي لا يستبعدون أنه يشكل حزبا خلال الفترة

◀ **تونس** - لا يضع رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد المطالب التي تنالت مؤخرا بضرورة عرض حكومته على البرلمان لتجديد الثقة فيها بعدما انتهى التوافق بين الأطراف السياسية بشأنها على رأس أولوياته. والرئيس الباجي قائد السبسي سبق أن دعا الشاهد مرتين لعرض حكومته على ثقة البرلمان. وأكد الناطق الرسمي باسم الحكومة إياد الدهماني أن يوسف الشاهد منشغل حاليا بإعداد قانون المالية لسنة 2019، مستبعدا إمكانية الذهاب إلى البرلمان أو إجراء تعديل وزاري قبل 15 أكتوبر موعد تسليم قانون المالية للبرلمان.

وأضاف في تصريحات إذاعية الاثنين «الأطراف التي دعت يوسف الشاهد لعرض حكومته على البرلمان ومن بينهم الرئيس قائد السبسي لم تحدد موعدا لذلك الآن نحن منشغلون بإعداد قانون المالية». وعلى ضوء تطورات الوضع السياسي سيحدد رئيس الحكومة ماذا يجب أن يفعل.

ولفت إلى أن الأزمة السياسية التي تشهدها البلاد لم تؤثر بأي شكل على عمل الحكومة مستشهدا بتدخلها لإغاثة المتضررين من الفيضانات التي شهدتها محافظة نابل الأسبوع الماضي.

وتعيش تونس منذ أشهر على وقع أزمة سياسية عنوانها مصير حكومة يوسف الشاهد. ويطالب اتحاد الشغل وحزب نداء تونس بقيادة حافظ قائد السبسي (نجل الرئيس) وهو أيضا الحزب الذي ينتمي إليه الشاهد، برحيل الحكومة، في حين تصر حركة النهضة على بقاءه.

وأدى استمرار الأزمة إلى انسحاب عدد من نواب نداء تونس وقياداته وانضمامهم إلى كتلة الائتلاف الوطني حديثة التشكيل والمساندة لسياسات الحكومة. وتحولت الكتلة التي يبلغ عدد نوابها 43 نائبا إلى ثاني أكبر كتلة داخل البرلمان بعد حركة النهضة (69 نائبا) وهو ما تسبب في تراجع كتلة نداء تونس إلى المرتبة الثالثة.

ويجد يوسف الشاهد نفسه في وضع مريح مع هذه التوازنات الجديدة داخل البرلمان وهو ما يدفعه إلى تجاهل ما

الخارجية الليبية تنفي المطالبة بقوات حفظ سلام أممية

◀ طرابلس - نفى وزير الخارجية بحكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا، محمد الطاهر سيالة، طلبه من الجمعية العامة للأمم المتحدة تحويل بعثتها السياسية لدى ليبيا إلى بعثة حفظ للسلام.

جاء ذلك في توضيح من سيالة، نقلته الاثنين، وكالة الأنباء الليبية في طرابلس، بعد لفظ كبير صاحب كلمته أمام الدورة الـ 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة قبل 3 أيام.

وفي التوضيح، قال سيالة، إنه ورد في كلمته حرفيا «إن أولوية تحقيق الأمن والاستقرار هدف لا غنى عنه وخطوة ملحة تتطلب من الأمم المتحدة المساهمة الفاعلة في دعم هذا التوجه، ولذلك نرى أهمية أن تتحول بعثتها في ليبيا من بعثة سياسية خاصة إلى بعثة لدعم وإرساء الأمن والاستقرار والسلام في جميع أنحاء البلاد».

وشرحا للكلمة أضاف سيالة، أن «هذا المطالب لا يعني إطلاقا ما تم الترويج له».

وأضاف «قصدنا من هذا المطالب أن يكون انخراط الأمم المتحدة بشكل أكثر فاعلية ومباشرة في الأزمة الليبية بما فيها الأزمة الأمنية التي تعاني منها البلاد والتي لا تخفى على أحد، وجعلها أولوية تسير بخط متوازن مع المسار السياسي».

كما يعني طلب سيالة، حسب توضيحه، أن «يعيد المجتمع الدولي تشخيصه للحالة الليبية حتى لا يتم فصل المسار السياسي عن الأمني».

واختتم وزير الخارجية الليبي كلامه مؤكدا أن مطلبه يأتي «لتحقيق مفهوم السيادة والملكية الوطنية وهي إجراءات ذات طبيعة مهنية ودبلوماسية صرفة».

وحسب ما نقلته وسائل إعلام ليبية، قال المبعوث الأممي لدى ليبيا، غسان سلامة السبت، إن وزير خارجية حكومة الوفاق، فاجاه بطلب تحويل البعثة الأممية إلى ليبيا من بعثة سياسية إلى بعثة لدعم الأمن والاستقرار، مضيفا «لا نعلم لماذا طلب سيالة، قوات حفظ سلام أممية».



الشاهد يتجاهل دعوات قائد السبسي



هورست زيهوفر
وزير الداخلية الألماني

«إننا كان لا يمكن ترحيل طالبي اللجوء المرفوضين لأسباب قاهرة أو بالأحرى لأسباب لا تتعلق بشخص طالب اللجوء، حينئذ سيتم تركهم يعملون».

«الولايات المتحدة تدعم بقوة التطبيق الكامل للاتفاق الذي يسمح لمقدونيا بأن تأخذ مكانها الصحيح في حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي».

هيدر نويرت
الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية



تيريزا ماي تتمسك ببريكست رغم انقسام المحافظين وتهديد بروكسل

● لندن تدعو بروكسل للتنازل أو المجازفة بانفصال دون اتفاق ● مساندة خجولة لخطة بريكست في مؤتمر المحافظين



دعم خجول

الخارجية السابق، حيث حظيت ماي ببعض الدعم في نهاية الأمر. ورتت رئيسة الحكومة بأن خطتها هي المقترح الوحيد المعرض الذي ينجح مبادلات تجارية عبر الحدود بسلاسة والإبقاء على الحدود مفتوحة مع أيرلندا، حيث يمثل هذا الأمر نقطة خلاف أساسية في المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي، فيما تطالب بروكسل بتعديل المقترحات البريطانية.

ويرى الخبير السياسي سايمن هاشروود، أستاذ العلوم السياسية في جامعة ساري، أنها «إذا قدمت تنازلات الآن فستبدو ضعيفة وتحت ضغوط الاتحاد الأوروبي، لكن خصومها بنوون انتهاز كل الفرص في المؤتمر ليتحدثوا ويدافعوا عن طلاق صعب» مع الاتحاد الأوروبي، حيث لا تملك ماي سوى غالبية ضئيلة في البرلمان وباتت بالتالي تحت رحمة نوابها».

وبعد إضعافها، إثر رفض القادة الأوروبيين خطتها لبريكست، تجد ماي نفسها في مواجهة مباشرة مع وزير خارجيتها السابق بوريس جونسون منافسها المحتمل على كرسي رئاسة الوزراء، في وقت يحاول فيه أنصار بريكست مع الاتحاد الأوروبي فرض وجهة نظرهم. وينتقد جونسون خطة ماي التي تنص على علاقات تجارية وثيقة مع الاتحاد الأوروبي من خلال الإبقاء على القواعد التجارية المشتركة، حيث قال «بخلاف رئيسة الحكومة، لقد قمت بحملة من أجل بريكست وما يجري الآن للأسف ليس ما وعد به الناس عام 2016» بعد فوز «نعم» في استفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي.

واعتبر الكثيرون من أعضاء الحزب أن جونسون يقود حملة لزع ماي وهو ما أثار غضب بعض المحافظين المنتقدين لوزير

«وأنا كذلك، لدي ثقة فيها، إنها متفائلة في إمكانية الحصول على أفضل اتفاق ممكن، لو كان آخرون في مكانها لكنوا استسلموا بسرعة».

وتحاول رئيسة الوزراء البريطانية التي أضعفها رفض القادة الأوروبيين لخطتها بشأن بريكست مؤخرًا، جمع حزبها تحت قيادتها، بينما يسعى أنصار القطيعة الواضحة مع أوروبا إلى فرض وجهة نظرهم وانتهاز كل الفرص في المؤتمر ليتحدثوا ويدافعوا عن طلاق «حاسم» مع الاتحاد الأوروبي.

ودعت ماي الأحد، حزب المحافظين، الذي تنتمي إليه، إلى الوقوف وراءها لضمان أن تصل الحكومة إلى اتفاق جيد للخروج من الاتحاد الأوروبي مؤكدة أن خطتها التي تعرف باسم خطة تشيكرز هي السبيل الصحيح للمضي قدما.

تسكت الحكومة البريطانية بموقفها بشأن خطة بريكست على الرغم من الانقسامات داخل حزب المحافظين وضغوط الاتحاد الأوروبي الساعي لتعديل بعض بنودها، في خطوة تصعيدية غير منتظرة، فاجأت المعارضين المحافظين كما الأوروبيين المراهنين على تقديم رئيسة الوزراء لتنازلات اعتادت في أغلب منعرجات بريكست تقديمها.

اتفاق، مؤكدا أن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي كانت «بناءة وتتسم بالاحترام» في عرض مقترحاتها بشأن بريكست. وأضاف أمام عدد من أبرز أعضاء حزب المحافظين، بزعامة ماي، خلال المؤتمر السنوي للحزب والمنعقد في مدينة برمنغهام وسط البلاد «في المقابل، سمعنا سخرية من قادة كبار في الاتحاد الأوروبي».

وشدد على أن مسؤولي الاتحاد الأوروبي في «حاجة ملحة إلى أن يكونوا جادين» إذا ما أرادوا التوصل إلى اتفاق، مضيفا أنه ليس «من غير المعقول» أن تستطع بريطانيا الانسحاب من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق.

وانطلقت أعمال المؤتمر الأحد، وسط جدل حاد بشأن استراتيجية ماي، التي تقترح دليل قواعد مشتركة مع الاتحاد الأوروبي حول تجارة السلع، ودعوات من المشككين في الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق تجاري حر على غرار اتفاق التجارة الحرة مع كندا بعد الخروج.

وفي مؤتمر المحافظين البريطانيين، نادرون هم الناشطون الذين يدعمون خطط رئيسة الوزراء للخروج من الاتحاد الأوروبي، لكن قبل ستة أشهر من المهلة المحددة لذلك، يفضل هؤلاء تجنب تغيير في القيادة ويأسفون لوجود خلافات بين أركانها تضعف حزبهم.

وكان مارتن وليامز وبرندا تشارلز عضوا المجلس البلدي في ويستن سوبر مار (جنوب غرب إنجلترا) من بين عدد من المميزين في الحزب الذين تمكنوا من لقاء رئيسة الحكومة الأحد.

وقد عرضت أمامهم ماي بالتفصيل خططها للخروج من الاتحاد التي تحمل اسم «خطة تشيكرز» وتنص على علاقة تجارية وثيقة مع التكتل بعد بريكست، عبر الإبقاء على القواعد المشتركة.

وقال وليامز البالغ من العمر (32 عاما) «لست من المعجبين كثيرا» بهذه الخطة «لكن بعدما استمعت إليها أصبحت مستعدا لإعطائها فرصة»، فيما أوضحت تشارلز

«برمنغهام (إنجلترا) - قال وزير المالية البريطاني فيليب هاموند الإثنين إن لدى بريطانيا القدرة المالية للتأقلم مع انفصال عن الاتحاد الأوروبي دون اتفاق لكنه يعتقد أن الاتجاه السائد في بروكسل هو نحو إبرام اتفاق، في خطوة وصفها مراقبون بالتصعيدية رغم الانقسامات التي يشهدها حزب المحافظين بشأن خطة رئيسة الوزراء المحافظة تيريزا ماي بشأن بريكست.

وصرح هاموند «أنا واثق من أنه سيكون لدينا القدرة المالية لدعم الاقتصاد البريطاني إذا وجدنا أنفسنا بكل أسف في وضع اللا اتفاق»، لكنه أضاف أن حالة عدم التيقن إزاء المستقبل أضرت بالاقتصاد وأن الأسباب القليلة المقبلة ستكون حرجة للتوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي.

وأكد الوزير البريطاني لتلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية أن «المزاج السائد هو بلا ريب هو أن الناس تريد اتفاقا مع المملكة المتحدة، يريدون خفض الاضطراب الذي سببته الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي إلى الحد الأدنى، يريدون أن تستمر العلاقة معنا عبر شراكة تجارية سلسة في المستقبل».

فيليب هاموند:

لدينا القدرة المالية للتأقلم مع انفصال عن الاتحاد الأوروبي دون اتفاق



وتابع «من الواضح أن الاقتصاد تضرر بسبب حالة الضبابية التي سببها الخروج من الاتحاد الأوروبي. العديد من الشركات لا تتحرك وتترقب نتيجة المفاوضات قبل أن تؤكد خططها للاستثمار».

واتهم دومينيك راب الوزير البريطاني لشؤون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي الاثنين، مسؤولي الاندماج الأوروبي بإبتاع نهج «لاهوتي» أحادي الجانب في مفاوضات بريكست، وطالبهم إما بالتنازل وإما المجازفة بخروج بريطانيا من التكتل الأوروبي دون

جوبا تتهم «التروিকা» والمنظمات الإنسانية بعرقلة اتفاق السلام

قام بارتكاب جرائم ضد المدنيين، هناك خطة الهدف منها محاسبة الأشخاص الذين لا يريدون تنفيذ خطة تغيير النظام». وأشار وزير الإعلام بدولة جنوب السودان إلى أن «الحكومة ستقوم بتمويل تطبيق اتفاق السلام من مواردها الذاتية بعد أن فشلت في الحصول على الدعم الخارجي». ونصت اتفاقية السلام في جنوب السودان، على إنشاء محكمة هجين لجرائم الحرب، مكونة من قضاة محليين وأقارعة، يتم اختيارهم بواسطة الاتحاد الأفريقي لإجراء محاكمات لجرائم الإبادة الجماعية، والجرائم الموجبة ضد الإنسانية، وجرائم الحرب، والعنف الجنسي.

الاتفاقية، خاصة المنظمات الدولية التي تم إنشاؤها خلال الأزمة الحالية، تحديدا العاملة في مجال توفير المساعدات الإنسانية»، من دون تسميتها.

وشدد على أن «دول التروিকা لا تزال تخطط لإسقاط الحكومة والتخلص من رموزها لذلك كانت حريصة على إدراج بند المحكمة الهجين في اتفاقية السلام، بعد أن فشلت مخططاتها الأخرى لإطاحة بالنظام الحاكم في جوبا».

وأردف «هناك أشخاص يضغطون من أجل إنشاء المحكمة الهجين، وتحديدًا بلدان التروিকা التي لم تتخل عن أجندتها الرامية لتغيير النظام». ومضى قائلا «الاتفاقية أعطت المحكمة الهجين الحق في محاكمة أي شخص

أبابا، اتفاقًا نهائيًا للسلام، بحضور رؤساء دول الهيئة الحكومية للتنمية بشرق أفريقيا «إيغاد».

وفي 13 من الشهر ذاته، رھنت «الترویکا» (الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج)، في بيان لها، دعمها للاتفاق بالتزام الحكومة والمعارضة بوقف العنف، وإتاحة المجال أمام إيصال المساعدات الإنسانية للمتضررين، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

وقال لويث «دول الترویکا تعمل ضد الاتفاقية، لذلك لم تقم بالتوقيع عليها، كما أنها تقوم بتحريض بعض فصائل المعارضة لعدم الانحياز بالحكومة». وأضاف «هناك أيضا أشخاص غير سعداء بتوقيع هذه

جوبا - اتهمت السلطات الحكومية بدولة جنوب السودان دول «الترویکا» الغربية والمنظمات الإنسانية العاملة في البلاد، بـ«عرقلة» اتفاق السلام الموقع بين الحكومة والمعارضة، في وقت يلتمس السلام الهش في الدولة التي مزقتها الحرب الأهلية طريقه ببطء وحذر شديدين.

وقال مايكل مكوي لويث، وزير الإعلام والمتحدث باسم الحكومة في جوبا في تصريحات للصحافيين بمكتبه الإثنين، إن تلك الجهات تقوم بـ«تحريض» بعض في وسائل الأخيرة على عدم الانضمام للحكومة الانتقالية القادمة. وفي 5 سبتمبر، وقع فرقاء جنوب السودان، في العاصمة الإثيوبية أديس

ألمانيا تسمح بترحيل دبلوماسي إيراني متهم بالإرهاب إلى بلجيكا

النمساوية فيينا بصفته مستشار السفارة. وأضاف الادعاء أن هذا الرجل عمل لصالح وزارة الاستخبارات والأمن الوطني بإيران التي تتابع نشاط الجماعات المعارضة داخل البلاد وخارجها.

وتسنى إلقاء القبض على الرجل في ألمانيا على أساس أمر اعتقال أوروبي صادر من السلطات البلجيكية؛ لأن الصفة الدبلوماسية تحميه من الملاحقة القضائية في النمسا فقط.

وعُقد اجتماع، أكبر تجمع للمعارضة الإيرانية في الخارج، جماعة مجاهدي خلق، الذي شارك فيه الآلاف، في ضاحية فليبنث على مشارف العاصمة الفرنسية باريس.

وقال شاهين قبادي، المتحدث باسم الجماعة في بيان، «تم إحباط مؤامرة للدكتاتورية الدينية الحاكمة في إيران بارتكاب هجوم إرهاب خلال اجتماع كبير للجماعة في فيلبنث».

وشارك في تجمع مجاهدي خلق حليف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نيوت غينغريتش ورودي جولياني ودعيا إلى تغيير النظام في إيران، وقالوا إن هذا الاحتمال بات أقرب من أي وقت مضى بعد سلسلة الإضرابات والاحتجاجات التي شهدتها إيران.

بين المشتبه فيهم، ولكن الخلفيات لم تكن واضحة.

وبحسب الادعاء العام الألماني، فإن الدبلوماسي الإيراني أسد الله إيه، كان معتمدا في السفارة الإيرانية بالعاصمة

وفي الأول من شهر يوليو الماضي، تم إلقاء القبض على الدبلوماسي الإيراني في استراحة على الطريق السريع بالقرب من مدينة مدينة آشافنبرغ جنوبي ألمانيا، حيث كان معروفا منذ ذلك الحين وجود علاقة ما



التخفي تحت عباءة الدبلوماسية لتعقب المعارضين

برلين - سمحت محكمة ألمانية بترحيل دبلوماسي إيراني تم اعتقاله في ولاية بافاريا على خلفية الاشتباه في صلته بالإرهاب، إلى بلجيكا، بعد أن قام الأخير بالتخطيط لتنفيذ هجوم انتحاري يستهدف تجمعاً للمعارضة الإيرانية في فرنسا في يونيو الماضي.

ولم يتضح بعد متى سيجري ترحيل الدبلوماسي الإيراني (46 عاما) للسلطات البلجيكية، حيث سيظل الرجل محتجزا في أحد السجون بألمانيا لحين ترحيله، فيما يواجه الدبلوماسي اتهامات بالتجسس والتآمر على القتل.

وبحسب بيانات الادعاء العام الألماني، يشتبه في أن هذا الرجل هو العقل المدبر لهجوم كان مخططا له على تجمع لإيرانيين في المنفى.

وكان الدبلوماسي كلف زوجين يعيشان في بلجيكا بشن الهجوم وسلمهما جهازا يحتوي على 500 غرام من المواد المتفجرة، حيث كان الهجوم يستهدف تجمعاً للمعارضة الإيرانية ضم 25 ألف شخص في مسيرة بضاحية فيلنث الفرنسية يوم 30 يونيو الماضي. وكانت وحدات خاصة بلجيكية أوقفت الزوجين في الوقت المناسب وبجوزتهما المواد المتفجرة في السيارة في بروكسل.

برلين قلقة من تنامي خطر إرهاب الداخل

برلين - حذر وزير الداخلية الألمانية هورست زيهوفر من استمرار مواجهة بلاده خطرا إرهابيا كبيرا بشكل عام، وذلك بعد اعتقال ستة رجال بتهمة الاشتباه في تشكيل جماعة إرهابية يمينية شرقى ألمانيا. وقال زيهوفر الاثنين، علم هامش اجتماع الحزب المسيحي الاجتماعي بولاية بافاريا الذي يرأسه «خطر الإرهاب لا يزال عاليا في ألمانيا، ويعني ذلك أنه لا بد من توقع شن هجوم في أي وقت».

وأشار إلى أنه مثلما يعد تراجع نسبة الجرائم بشكل عام في ألمانيا أمرا مفرحا، يعد الخطر الإرهابي في البلاد أمرا مثيرا للقلق، مؤكدا «أقول منذ شهور إن هناك مستوى تهديد إرهابي عاليا بألمانيا».

وأشاد زيهوفر بالاعتقالات، قائلا «يعد ذلك تحقيقا لمبدئنا الأساسي، لا تسامح تجاه أي راديكاليين ومتشدديين يمينيين، لذا من الصائب أن تتخذ الأوساط القضائية والشرطة الإجراءات بشكل حازم تماما هنا».

وأحجم الوزير عن الحديث عن خطط الهجوم المحتمل من جانب الرجال المعتقلين الذي كان ربما سيتم تنفيذه في الثالث من أكتوبر الجاري، واكتفى بالرد «لا أود التحدث بشأن وضع التهديد بالتفصيل علنا، ولكنني اعتبر أنه من الصائب أن يتم اتخاذ إجراءات حازمة للغاية في هذا الشأن». وكانت السلطات الألمانية ألقت الاثنين القبض على ستة رجال يشتبه في تشكيلهم بتنظيم إرهابي يمينيا في ولايتي سكسونيا وبافاريا.

وبحسب البيانات، فإن هناك اشتباها في أن الستة المقبوض عليهم أسسوا مع شخص يدعى كريستيان. ك (31 عاما) تنظيما إرهابيا يمينيا يحمل اسم «ثورة كمنيتس». ووجه زيهوفر انتقادات حادة لحزب البديل من أجل ألمانيا، اليميني الشعبوي، محذرا من خطره على الدولة والتضامن بين مؤسساتها. وقال الوزير، الذي يزعم الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري، «إنهم يقفون ضد هذه الدولة، رغم أنهم يريدون ألف مرة أنهم ديمقراطيون».



«بسبب حرب المليشيات الحوثية الانقلابية، توقف اقتصاد البلد وخاصة تصدير النفط الذي كانت موازنة الدولة تعتمد عليه بنسبة 75 بالمئة».

أحمد عبيد بن دغر
رئيس الحكومة اليمنية



«أدوات السياسات المالية والنقدية في اليمن معطلة تماما. وتفاقم المشكلة الفجوة الكبيرة بين الموارد والالتزامات وبين العرض والطلب من النقد الأجنبي».

أحمد أحمد غالب
عضو اللجنة الاقتصادية اليمنية

التضخم الجامح في اليمن يسير بأقصى سرعته

● التآكل المحموم لقيمة الريال يدفع اليمنيين نحو وضع أكثر قسوة من الحرب ● الاقتصاد يخسر أكثر من نصف قيمته وطاقته



لا مكابح لوقف نزيف العملة

للدخل والعمل وانزلق الملايين من اليمنيين إلى خنادق الفقر، بحيث غدا ثلثي سكان اليمن غير مؤمنين غذائيا.

زاد من هول الأزمة الاقتصادي والمالي الذي فرضه المجتمع الدولي والإقليمي على اليمن. فقد غادرت مطلع عام 2015 كل السفارات الأجنبية والمؤسسات التنموية والإنسانية العاملة في اليمن إلا في ما نذر. وأوقفت جميع المشاريع والبرامج والمساعدات والقروض التنموية التي كانت تقدمها تلك الدول والمؤسسات لليمن.

وأصبح صوت المدافع والصواريخ وعربات الموت وأزيز الطائرات الصوت الوحيد الذي يدوي في سماء اليمن وأرضها بدلا عن أصوات آلات المصانع وآلات الحراثة والحصاد وعربات نقل السلع والمنتجات الزراعية. وإذا كانت أدوات الحرب الدائرة تقتل المئات من البشر، فإن انهيار الريال المصحوب بالتضخم الجامح يقود إلى موت مئات الآلاف بل ربما الملايين من اليمنيين. كما أن التضخم الجامح هو بحق، وبدون مبالغة، هو أمضى أسلحة الدمار الشامل الذي يتعرض لها المجتمع اليمني اليوم. إن تآكل القيمة المحلية هي محصلة مشاكل هيكلية في الاقتصاد اليمني ونتيجة مباشرة للحرب وغياب الأمن والاستقرار والتدخلات الإقليمية الساعية على الإجهاز التام على هذا البلد العريق وشعبه، ولن تحل هذه المشكلة المركبة وبالعلاج داءها العضال بالسياسات النقدية للبنك المركزي التي برهنت بما يكفي أنها ليست على إدارة هذا المبلغ بالشراسة مع دول المشكلة وجوهرها.

وللتخفيف من قوة آثار هذه الكارثة، فإن الأمر يقتضي أن تقوم دول التحالف العربي بضخ من (5-10) مليار دولار إلى البنك المركزي اليمني مع تسهيل عمليات تحويلات المغتربين في دول الخليج. وأن تعمل الحكومة اليمنية على إدارة هذا المبلغ بالشفافية والكفاءة الاقتصادية والإدارية. غير أن إيقاف الحرب والتوصل إلى سلام متين وعادل ودائم وباقصى سرعة هما المخرج الوحيد والأسمي لتجنب حلول "يوم القيامة" في اليمن.

في هذه المرحلة، تتنافس كافة الفئات الاجتماعية للتخلص من النقود المحلية بسبب فقدانها المتواصل لقيمتها المقومة بالعملة الأخرى وذلك في سبيل إنقاذ ما يمكن إنقاذه من ثرواتها وأصولها المادية. ولذلك يمكن الافتراض بأن الكتلة النقدية اليوم في اليمن مضروبة في سرعة دورانها والذي نقره بـ(5-3 دورات) تبلغ ثلاثة أضعاف تقريبا حجمها الفعلي في قنوات التداول.

عند هذه المرحلة يطرأ على العملة من عجز كبير في القيام بوظائفها الرئيسية الأربع (وظائفها كمقياس للقيمة، ووظيفة وسيط لتبادل السلع والخدمات، ووظيفة الاكتناز، ووظيفة المدفوعات الدولية) حتى تتوقف تماما عند النقطة الحرجة للتضخم التي تصبح فيه ليست أكثر من مجرد ورقة لا قيمة لها. وانهايار المارك الألماني في الفترة من سنة 1921 إلى 1923 يعتبر مثالا كلاسيكيا لانهايار العملة في ظل الحرب وما بعدها.

عند بلوغ هذه النقطة تنهار ثقة المتعاملين تماما في العملة المحلية إلى درجة يندفعون معها وبهوس شديد للتخلص منها عبر شراء العملات الأخرى ليظهر ما يطلق عليه ظاهرة "الدولة".

«يوم القيامة»

للحرب الأهلية الدائرة في اليمن اليوم الإسهام الأكبر في الإعداد النهائي لـ"يوم القيامة" الذي بحلوله لن يكون هناك مجتمع نتعامل معه كما عهدناه من قبل. سيلعب التضخم الجامح الذي ينطلق اليوم بلا مكابح في الإجهاز على ما تبقى من بنية المجتمع المؤسسية والمادية منها والأخلاقية الرادعة. ما إن طلت الحرب الأهلية بقرونها الشيطانية في الربع الأخير من عام 2014 حتى بدأ الاقتصاد اليمني الضعيف والمهتك من الأصل بالترنح والانكماش. فانكمش الناتج المحلي الإجمالي بنهاية عام 2015 بمقدار الثلث، وخسر أكثر من نصف قوة العمل اليمنية ووظائفهم، وأغلق أكثر من نصف المنشآت الصناعية والزراعية والخدمية المدرة

المرحلة الأولى تكون العلاقة بين الكتلة النقدية والكتلة السلعية مقومة بالنقود في حالة من الاختلال المحدود. فمع زيادة الكتلة النقدية في قنوات التداول تنمو تبعاً لهذا الشكل من تضخم الأسعار بمعدلات أقل من زيادة الكتلة النقدية.

وعلى العكس ففي ظروف التضخم الجامح ترتفع الأسعار بمعدلات أسرع وأكبر من ارتفاع الكتلة النقدية. وتكون سرعة دوران النقود أسرع بمرات من سرعة الزيادة في الكتلة النقدية ويظهر بفعالها ما نطلق عليه بالنقود الساخنة.

والتضخم المدفوع بالطلب، والتضخم المدفوع بالتكاليف والتضخم الائتماني قد تبقى سائدة وبدرجات متفاوتة وتسهم في زيادة سعر التضخم، غير أن الدور الرئيسي الآن يظل حكرًا على التضخم النقودي.

لكن ما ينبغي قوله هنا إن التضخم الجامح الذي ينتشر كالسرطان اليوم في جسد الاقتصاد اليمني والمصحوب بانهايار سريع للعملة الوطنية الريال، هو اليوم أكبر من مجرد ظاهرة اقتصادية. إذ أن الحرب الدائرة وغياب الأمن في اليمن والنزعات الإقليمية الساعية إلى تمزيق اليمن والتشرذم السياسي للأحزاب السياسية والنخب الاجتماعية والقبلية ومساعيها ضيقة الأفق لتحقيق مكاسب آنية على حساب مستقبل اليمن هي المحرك الأول لماكينسة التضخم الجامح. وبالتالي فإن أي وصفات لعلاج التضخم ووقفه بأدوات اقتصادية بحتة ليست أكثر من مجرد أمنيات ومصيرها الفشل. تلك الوصفات الارتجالية التي يتم الإعلان عنها بين الفينة والأخرى لن تحل المعضلة بل تطلق عفاريت التضخم المكبوت من قماقمها لتجهز على من تبقى من آمال في القيادة والسيطرة.

إن مظاهر التضخم وديناميتها وخصائصها تتباين أوقات الحرب عنها في أوقات السلم. فتحويل الإنفاق الحربي، وبروز الفصائل والجماعات المسلحة المترجحة من الحرب ونمطها الاستهلاكي الشره يجعل من تسارع معدلات التضخم أشبه بسرعة فيضان جارف انهارت أمامه كل الحواجز. كما أن انهيار المؤسسات الاقتصادية والإنتاجية بفعل وقائع الحرب يدفع السلطات في ظل الحرب للجوء إلى طباعة النقود من دون غطاء لتمويل احتياجاتها العسكرية والمدنية.

مما يزيد الطين بلة هو تنافس القوى المتحاربة على طباعة النقود الورقية كل في حدود ونطاق قدرته في فعل ذلك. وحتى الربع الثالث من عام 2018 ومنذ بداية الحرب المشؤومة، استقبلت قنوات التداول النقدي ما يزيد عن 3.5 تريليون ريال يمني من دون غطاء لتغطية نفقات الأجور والمرتبات ونفقات الحرب بشكل رئيسي. ومما يفاقم من تعاضل المشكلة هو تزايد سرعات النقود بفعل المخاوف من تآكل قيمتها لتعتلي ظاهرة "النقود الساخنة" و"الدولة" مسرح الأزمة الراهنة.

تعقيدات الأزمة

ما يعقد المشكلة اليمنية هو توقف المعاملات الاقتصادية مع العالم الخارجي بشكل شبه كلي مما قاد إلى نزوب العملة الصعبة في البنك المركزي وبقية البنوك التجارية في بلد الصراع. وبفعل انعدام أدوات التقييم والرقابة والسيطرة على السياسية النقدية التي من شأنها أن تضبط حجم الكتلة النقدية وترشد السلوك الاستهلاكي في المجتمع ينشأ ما أطلق عليه "الوهم النقدي".

تعتقد السلطات النقدية، ومن دون حجج قوية، ويشاركها في ذلك طيف واسع من الفئات الاجتماعية بإمكانية السيطرة على تدهور قيمة العملة في الظروف السائدة بمجرد الحصول على مبالغ محدودة من العملة الأجنبية كما هو حال الوديعة المقدمة من السعودية.

يمييز علماء الاقتصاد بين مرحلتين من التضخم، الأولى يطلق عليها التضخم التدريجي والثانية التضخم الجامح. في

د. محمد الميمني
أستاذ الاقتصاد بجامعة صنعاء

لا تتآكل قيمة الريال اليمني، مقومة بالدولار وسلة العملات الرئيسية، بصورة مقلقة. وتهدد معدلات انهيارات الريال المتسارعة ما تبقى من وميض خافت للعيش دون المستوى المقبول للملايين من اليمنيين ويجردها مما تبقى لها من أصناف قائمة الطعام القليلة والتي تتوارى من مآذنها مع كل ارتفاع معدلات التضخم.

وانخفضت قيمة الريال بمعدل أكثر من 200 بالمئة خلال أقل من سنتين ليصل إلى 770 وحدة محلية مقابل الدولار مع نهاية سبتمبر من العام الجاري وتبلغ معدلات التضخم السنوي اليوم أكثر من 40 بالمئة على أقل تقدير.

وكمحصلة لهذا الانهيار المتسارع تدافعت أسعار السلع والخدمات إلى الأعلى لتنتقل معها موجة من التضخم الجامح الذي نذر حدوثه في اليمن. ومن المؤكد أن يدفع هذا التآكل المحموم لقيمة الريال ملايين إضافية من اليمنيين إلى حافة المجاعة القاتلة.

والخشية أن هذه اللحظة الفارقة ما بين الأمل وفقدانه تدفع إلى نشر الفوضى والعنف الجماعي والتطرف، بل قل الانهيار الشامل للمجتمع.

ما يعقد المشكلة اليمنية هو توقف

المعاملات الاقتصادية مع العالم

الخارجي بشكل شبه كلي مما قاد

إلى نزوب العملة الصعبة في البنك

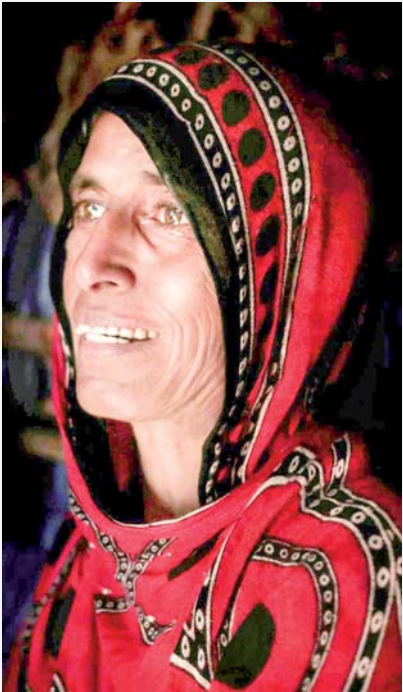
المركزي وبقية البنوك التجارية

التضخم هو واحد من أخطر العلل الاقتصادية التي تصيب الأوطان، وأشدّها فتكا وضرا. وتحدد السرعة والحدة اللتين يتحرك بهما التضخم في قنوات التداول مصيرها. وتذكرنا روايات درامية من التاريخ بما فعله التضخم الجامح في تلك الأوطان: (ألمانيا عام 1921 والمجر و1945 تشيلي بينوشيه عام 1973 والأرجنتين عام 1989 ونيكارغو 1990 وزيمبابوي عام 2000 واليونان عام 2010 وآخرها اليوم فنزويلا الغنية بالنفط التي دفع التضخم الجامح فيها الملايين من مواطنيها للهجرة إلى الدولة المجاورة، وهو الأمر الذي دفع بخمس دول من دول أميركا اللاتينية للمطالبة بإحالة حكومة فنزويلا للمسائلة.

قال الاقتصادي البريطاني جون مينارد كينز "ليس ثمة وسيلة أكثر خبثًا وضمانًا لقلب الأسس القائمة لوجود المجتمع من تدهور العملة"، كما قال جون هنري "التضخم آفة مميتة، ما إن تمسك بخناق النظام الاقتصادي-الاجتماعي حتى تتسممه برمته".

يعد الإفراط في خلق الأرصدة النقدية واحداً من أبرز مصادر التضخم وأسبابه المتعددة. ويطلق عليه بالتضخم النقودي بحيث تغدو هناك كمية هائلة من الأوراق النقدية تطارد سلعا قليلة وهو الحالة السائدة اليوم في الاقتصاد اليمني. رغم أن الأشكال الأخرى من التضخم كالتضخم المدفوع بالعجز

يمنيون يعلنون «ثورة جياع ضد الجميع»



أضعاف على ما كان عليه قبل اندلاع الحرب. ويشهد اليمن حربا عنيفة منذ نحو أربعة أعوام بين قوات الجيش الحكومي من جهة، ومسلحي الحوثيين المتهمين بتلقي الدعم من إيران من جهة ثانية، خلفت نحو 6 آلاف و660 قتيلًا من المدنيين وإصابة عشرة آلاف و563 آخرين.

وأشار المتحدثون إلى أن "اليمنيين لم يعد باستطاعتهم تحمل المزيد من المعاناة وسط غياب أفق السلام". وتضمنت الحملة التي انتشرت بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، تويتر وفيسبوك، مطالب بخروج اليمنيين بغورة ضد الجميع، أطلقوا عليها ثورة الجياع، منتقدين فيها سياسة الحكومة الشرعية ومسلحي الحوثيين على حد السواء.

واتهم المواطنون والناشطون تلك الأطراف بالتسبب في تدهور الوضع المعيشي في البلاد التي تعد اليوم من أفقر دول العالم. وكان وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية حذر الأسبوع الماضي، من مخاطر حدوث مجاعة وشيكة في اليمن "تسفر عن خسارة هائلة في الأرواح".

صنعاء - أطلق مواطنون وناشطون يمنيون حملة إلكترونية واسعة النطاق على مواقع التواصل الاجتماعي، تطالب "بتنفيذ ثورة شعبية ضد الجميع"، في إشارة إلى الأطراف السياسية المتصارعة في اليمن.

ونقلت لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) عن عدد من اليمنيين أن "هذه الحملة نفذت جراء استمرار انهيار العملة المحلية أمام العملات الأجنبية بشكل غير مسبوق، وارتفاع الأسعار بشكل جنوني، مع استمرار أزمة المشتقات النفطية وغاز الطبخ".

وأضاف المصدر "يعيش اليمنيون اليوم أسوأ مراحل حياتهم منذ بدء الحرب في البلاد، فلا مرتبات ولا مصدر دخل ثابت يساعدهم في الحصول على مستلزمات الحياة الأساسية وسط غلاء المعيشة".

ويعاني نحو 18 مليون شخص، من بينهم نسبة عالية من الأطفال، من انعدام الأمن الغذائي، في حين لا يعرف 8 ملايين يمني كيف سيحصلون على وجبتهم المقبلة. ووصل سعر صرف الدولار مقابل الريال اليمني إلى 750 ريالًا، في حين وصل سعر صرف الريال السعودي إلى 203 ريالًا يمنية، أي ازداد سعر الصرف أكثر من ثلاثة



«الزعة الأوراسية الصينية، في حال نجاح مبادرة الحزام والطريق، ستمنح بكين أدوات جديدة في السياسة الخارجية يمكنها استعمالها ضد واشنطن».

إيميل إيفادلياني
باحث في الشؤون الآسيوية

«الرئيس الأميركي دونالد ترامب لا يرى أي إمكانية لحلول تحقق مصلحة جميع الأطراف، ولا يرى سوى رابع واحد فقط من أي مفاوضات دولية».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



في العمق

تشكيل القوى في أوراسيا: الصين المصرف وروسيا الزعيم السياسي

● روسيا دولة رافدة على طول طريق الحرير الصيني ● الصين تمثل خطرا على الولايات المتحدة أكبر مما مثله الاتحاد السوفيتي



هل تنجح الطبخة؟

القدرات اللازمة لمعارضة بكين، بينما يصف غريغوري شتراكس، روسيا بأنها دولة رافدة على طول طريق الحرير الصيني. وتستفيد روسيا من ذلك المشروع، لا سيما عندما تعبر الشحنات الصينية المتجهة إلى أوروبا من خلال كازاخستان ثم تمر عبر شبكة السكك الحديدية الروسية.

وتستمد روسيا قوتها من دول آسيا الوسطى، وهي منطقة تقع تحت الهيمنة العسكرية الروسية، والتي تتعامل بحذر في ما يتعلق بدعوات الصين إلى إنشاء منطقة تجارة حرة، خوفا من أن يلتهم التّنين الصيني والتي تفوق بكثير أي استثناء قد يشعرون به تجاه «الإمبريالية الروسية»، على حد تعبير شتراكس.

وآسيا الوسطى ليست المنطقة الوحيدة التي يتقاطع فيها طريق الحرير مع المصالح الحيوية لموسكو التي تضع رؤيتها بشكل متزايد على القطب الشمالي، الذي من المحتمل أن يكون القوس الثالث المكمل لمبادرة الحزام والطريق. بالإضافة إلى الممر القاري عبر أوراسيا والطريق البحري الهندي- الهادئ. وأعلنت الصين أنها دولة قريبة من القطب الشمالي وتهدف إلى بناء طريق الحرير القطبي. ويبدو أن روسيا تشعر بتناقض تجاه طموحات الصين في القطب الشمالي الذي يعد بمثابة ملاذ حرج لأمن روسيا وهويتها الوطنية. لكن، يتطلب تطوير القطب الشمالي استثمارات ضخمة. ويبدو أن الصين هي المصدر الواقعي الوحيد للتمويل.

ويتمركز أكبر استثمار للصين في روسيا، وهو مشروع «يامال» للغاز الطبيعي المسال، في ساحل منطقة القطب الشمالي السيبيرية، حيث حصلت بكين على حصة كبيرة وقدمت 12 مليار دولار كقروض، حتى مع خضوع المشروع للعقوبات الأميركية. العلاقة بين الصين وروسيا يعززها الارتباط الشخصي الواضح بين بوتين وشي، وهما بلطقيان عند رؤية الولايات المتحدة كخصم مشترك ومواجهة النظام العالمي التقليدي، بتوجهاته ومبادئه الأوروبية «المخالية». على المدى البعيد تمثل الصين إشكالية أكبر بالنسبة إلى الولايات المتحدة، من روسيا، وبما مثله الاتحاد السوفيتي سابقا خلال الحرب الباردة. كان السوفييت يتنافسون مع الولايات المتحدة عسكريا ولم يحاولوا إقامة مشاريع اقتصادية كبيرة أو طويلة الأمد.

ويوضح إيميل إيفادلياني ذلك قائلا «صحيح أنه كان على الولايات المتحدة أن تصرف موارد عسكرية واقتصادية كبيرة لوقف النفوذ السوفيتي، لكن الخطر السوفيتي مع ذلك بقي عسكريا فحسب إذ لم تكن الشيوعية تملك جاذبية والاقتصاد السوفيتي كان في حالة من الفوضى». وبالنظر بعيدا كان من المتوقع بأن تكسب الولايات المتحدة الحرب الباردة، أما اليوم فالتوقعات مختلفة بالنسبة للمنافسة مع الصين.

جغرافيا، تحاصر طريق الحرير الصيني في وسط آسيا وفي شمال القطب الشمالي، روسيا التي يبدو حتى الآن أن رد فعلها هو القبول بذلك «الحصار». حيث يبدو أن موسكو قد حسبت أن الفوائد المحتملة تفوق المخاطر. وفق إيفادلياني فإن الأوراسية الصينية، وعلى خلاف الأوراسية الروسية، تتحدى في النهاية ما يمكننا تسميته الزعة الأطلسية، وهو وضع بنيت فيه الولايات المتحدة مظلة أمنية عبر الأرض الأوراسية للحيلولة دون بروز أوراسيا موحدة.

وفي المقابل، يرى غريغوري شتراكس، الباحث في كلية جاكسون للدراسات الدولية، أن موسكو وبكين، رغم التنافس الواضح بينهما، إلا أن كل طرف يحتاج إلى الآخر في هذا النظام. فعلى الرغم من الشكوك المتزايدة تجاه موسكو، فإن اختراق الصين لمنطقة آسيا الوسطى تحت شعار مشروع «طريق الحرير» لم يؤد حتى الآن إلى إلحاق ضرر كبير بالمصالح الروسية.

ويجادل إيفادلياني بأن الرؤية الصينية للأرض الأوراسية تلقي بظلالها تدريجيا على الرؤية الروسية، إذ ترى الصين بصفتها قوة قارية مزاي التنقل عبر آسيا الوسطى والشرق الأوسط إلى أوروبا، بينما لا تملك موسكو

وبما أن منطقة أوراسيا تشمل أقوى الدول غير الغربية، فإنه يتم تصور المنطقة على أنها تقيض للنظام العالمي الذي يهيمن عليه الغرب، لكن إلى أي مدى يمكن أن يتفاهم الروس والصينيون لترسيخ هذا النظام، وهل تقبل بكين بالفكرة الروسية القائلة إن التفوق الصيني يجب أن يكون مقيدا ومتوازنا ضمن النظام الجماعي.

صعود الأوراسية الصينية

يقول الباحث إيميل إيفادلياني، تريد الحكومة الروسية الحالية إعادة تنشيط مفهوم الأوراسية لكنها إلى حد الآن فشلت إلى حد كبير حيث أن مشروع الاندماج الجديد المسمى «الاتحاد الاقتصادي الأوراسي» ليس كيانا قويا ولا يمكنه التنافس مع أوروبا أو منطقة آسيا الباسيفيك. ويرى أن هناك تنافسا صينيا روسيا، مشيرا إلى أن «مشروع الاندماج الروسي طويل المدى المصمم لفائدة المنطقة الأوراسية كان ناجحا نسبيا إلى حدود 2013 عندما كشفت الحكومة الصينية النقاب عن فكرتها الاقتصادية والسياسية الجديدة التي تشمل كامل المنطقة الأوراسية، ونعني بذلك مبادرة الحزام والطريق».

انعزالية ترامب: أسلوب قديم من فن الحكم الأميركي

● إستراتيجية تعود إلى القرن التاسع عشر وغير ملائمة للقرن الحادي والعشرين

الأميركي التي تشعّر بالسلب تجاه العولمة والهجرة والتصور الواسع للالتزامات الدولية، وهي بالتالي تنفق إلى الولايات المتحدة القديمة. وفي خطابه أمام الجمعية العامة، هاجم ترامب التعددية في فترة ما بعد الحرب وأكد أن أولويته العليا هي استعادة السيادة الوطنية. واستمر في توجيه سهام واحدا تلو الآخر تجاه المؤسسات الدولية، بما في ذلك المحكمة الجنائية الدولية، والميثاق العالمي للهجرة، ومجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. وفي خطابه إلى نفس الهيئة العام الماضي، يتناول نفس الموضوع.

تشارلز أ. كوبشان:
ما تحتاجه واشنطن هو نسخة مستحدثة من الاستثنائية تلائم العصر

ويرى كوبشان أن أحادية ترامب تعد انفعالا حادا عن الماضي القريب، ولكن هذا لا يجعلها أمرا جديدا. فحتى خلال الحرب العالمية الثانية، فضلت الولايات المتحدة أن تسير بمفردها، متجاهلة الاتفاقات الدولية واحدا تلو الآخر، بما في ذلك عصبة الأمم، وهي من بنات أفكار الرئيس الأميركي وودرو ويلسون.

وكما قال جورج واشنطن في خطاب وداعه «إن قواعد السلوك العظيمة بالنسبة لنا في ما يتعلق بتعاملنا مع الأمم الأجنبية تمكن في توسيع علاقاتنا التجارية، ليكون معها أقل اتصال سياسي ممكن». وترامب

واشنطن – جدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب هجومه على «الحكومة العالمية» معتبرا إياها «إكراها وسيطرة»، داعيا «الأمم المسؤولة إلى محاربتها». وقال إنه «يرفض أيديولوجية العولمة ويتبنى مفهوم الوطنية»، في مواقف تبدو في ظاهرها نزعة شعبية وانعزالية صاعدة تستمد قوتها من تغيرات العولمة والانفتاحوما الأزمات الاقتصادية ومشكلة المهاجرين واللاجئين.

لكن مراجعة التاريخ تثبت أن شعار «أميركا أولا»، ليس «بدعة» انتخابية جاء بها الرئيس دونالد ترامب، بل تعود إلى القرن التاسع عشر، وتصريحاته بشأن النظام العالمي والمبادئ الرئيسية للسياسة ليست سوى نزعة قديمة من التفكير حول دور الولايات المتحدة في العالم. ويستحضر هذه المقارنة، الكاتب والباحث الأميركي تشارلز أ. كوبشان، محلا في دراسة نشرتها مجلة فورين أفيرز، جذور إستراتيجية ترامب وسياسته، «لا يمكن القول إنها غريبة عن تاريخ الولايات المتحدة»، على حد تعبير كوبشان الذي يؤكد أن شعار «أميركا أولا» يمتد لجذور عميقة في ماضي الولايات المتحدة.

وذلك يعني أن ترامب يدعو إلى العودة إلى وقت ما قبل الحرب العالمية الثانية وإلى تكرار سابق للاستثنائية الأميركية وأسلوب قديم من فن الحكم في الدولة.

وبما أن ترامب ليس معروفا عنه عمق واتساع معرفته التاريخية، فمن المرجح أنه لا يرجع سياسته الخارجية إلى قراءة وثيقة لماضي الولايات المتحدة، لكن يبدو أنه يتمتع بقدرة خارقة على اللعب في قاعدة القلب

التوجه إلى الناخبين الساخطين عن طريق الوعد بإعادة زمن الولايات المتحدة الماضي حين كانت أميركا أكثر سيادة وذات أغلبية بيضاء وأكثر صناعة وأكثر جغرافية من الناحية السياسية. ومع ذلك، فإن جهوده باستخدام نسخة سابقة من الاستثنائية من المتوقع أن تفشل. والسبب وجيه، فإن إستراتيجية ترامب التي تعود إلى القرن التاسع عشر غير ملائمة للقرن الواحد والعشرين. ويخلص تشارلز أ. كوبشان مؤكدا أن ترامب فتح جدلا هاما حول دور الولايات المتحدة في العالم، لكن الجواب ليس العودة إلى الوراء. ما تحتاجه الولايات المتحدة هو نسخة مستحدثة من الاستثنائية تلائم العصر الحديث إستراتيجية كبرى تتطابق مع نفس المستوى.



«حركة الجهاد مستمرة في ذات السياسة والنهج الذي تتبعه، فما يمكنكم في العلاقات هي وثيقة سياسية أصدرناها قبل نحو عام، تحدد مسارات الحركة وعلاقاتها».

داوود شهاب

مدير مكتب الإعلام في حركة الجهاد الإسلامي



«الجماعات المسلحة والعشائر وعصابات الجريمة المنظمة، تسيطر على الكثير من المواقع حتى داخل السلطة، وما يجري هو رسالة تهديد للناشطات وللمجتمع بصورة عامة».

هنا إدوارد

رئيسة منظمة «الأمل» العراقية غير الحكومية

انتخابات «الجهاد الإسلامي».. إدارة إيرانية كاملة

بأوامر من الخارج للضغط عليه، بحجة أن انتخاب أمين عام من الداخل سيزيد من الأعباء عليه وسيعسر حمايته أمنياً وسيكون هدفاً سهلاً للاحتلال الإسرائيلي، لكن هذه الذريعة كان الرد عليها أن قائد حركة حماس ومسؤول مكتبها السياسي يعيشان في غزة. في مجريات الانتخابات وإدارتها، تم تكليف أنور طه مسؤول قناة «فلسطين اليوم» بقيادة اللجنة الانتخابية، وهي القناة الممولة والمدارة إيرانياً، ولأن طه أيضاً مرشح للانتخابات، ما وضع علامات استفهام من داخل الحركة على نزاهة واستقلالية العملية الانتخابية في سوريا ولبنان. وبحسب المصادر نفسها فقد تم إجراء انتخابات صورية للمكتب السياسي بعد حسم منصب الأمين العام. وتنتقل المصادر التي واكبت الانتخابات أنه شارك فيها موظفون وحتى مرافقون في لبنان وسوريا، فيما تم منع قادة من الرعيل الأول مثل المحامي إبراهيم أبوهرم وطلعت العمصي (الصبع) من المشاركة في الانتخابات خشية الترشح وبغرفة الأوراق، لذا وبحسب المصادر نفسها فقد تم ترتيب الإعلان عن فوز نخالة بمنصب الأمين العام بالتركية، وترتيب الفائزين في الخارج حسب ما هو مخطط مسبقاً، وعقدت التحالفات بحيث يأتي أكرم العجوري أولاً، ثم محمد الهندي ثانياً، وأنور طه ثالثاً، وعبدالعزيز المينياوي رابعاً، وهم من فازوا بالمراتب الأربع المخصصة للمكتب السياسي بالخارج رغم أنهم جميعاً من غزة.

أما الضفة الغربية فلم تجر فيها انتخابات ولم يتواجد أي ممثل عنها في المكتب السياسي، علماً أن الناطق باسم الجهاد داوود شهاب قال وهو يعلن عن النتائج في غزة، إن الانتخابات أجريت في «الضفة» والسجون وحتى مناطق 48، وهو ما فُضح «الكذبة كلها» حسب المصادر المتابعة لما يجري داخل حركة الجهاد.

بقيت عقدة الانتخابات في غزة مع صعوبة تمريرها كما حصل في لبنان وسوريا، فتمّ التحالف ضد عزام باعتباره الصوت المعارض لتحالف الخارج، وتجراً على الترشح لمنافسة نخالة، وتم ترتيب أوراق وتقديم إغراءات مالية لشطبه ولإستبعاده من المكتب السياسي، إلا أن ذلك لم يكتب له النجاح، ورغم أنه لم يزل المرتبة الأولى إلا أنه فاز بعضوية المكتب السياسي مع داعمين له. الخلاصة أنه تم منع إجراء انتخابات لمنصب أمين عام حركة الجهاد، واختارت إيران زياد نخالة وأكرم العجوري لقيادة حركة الجهاد، مع أنه بشكل فعلي، لم تجر انتخابات في الضفة الغربية، ولا في السجون كما تفعل حماس، حيث قيل إن الهندي سيتولى المسؤولية عنهما تحت إشراف النخالة والعجوري، والانتخابات جرت فعلياً في غزة، مع محاولات غير ناجحة لمعاكبة المعارضين وإخراجهم من الهيئات القيادية.

التي يدافع فيها عن المسجد الأقصى. كما نجح الإيرانيون في خلق قناة اتصال مباشرة مع الجناح العسكري لحركة الجهاد في الداخل، عبر زياد نخالة، والمسؤول العسكري أكرم العجوري، وهو الأمر الذي كان يرفضه الشقاقي حتى اليوم الأخير في حياته. مع دخول رمضان شلح في غيبوبة منذ شهر سعى الإيرانيون بحسب المعلومات، لتنصيب زياد نخالة أميناً عاماً، وأرادوا مخرجاً شكلياً لتحقيق ذلك واصطدموا بثلاثة معوقات. أولاً المطالبة المستمرة بعقد مؤتمر عام للحركة يناقش كل المرحلة الماضية، منذ انعقاد المؤتمر العام الأول والأخير في ظل قيادة فتحي الشقاقي عام 1992، ورفض رمضان شلح بعد ذلك عقد أي مؤتمر، وحتى قام بحل مجلس الشورى المركزي المنتخب من قبل مجالس الشورى المنتخبة في الداخل. ثاني المعوقات، طموح محمد الهندي للقيادة وهو أحد مؤسسي الحركة ورغبته في خلافة شلح، واعتباره أن نخالة غير جدير بالمنصب. أما ثالثها فهو المطالب الإصلاحية التي يمثلها الشيخ نافذ عزام في غزة، وهو أحد المؤسسين الأوائل وأقربهم إلى الشقاقي. تم تجاوز النقطة الأولى، أي فكرة المؤتمر والحديث عن الظروف وصعوبة عقد المؤتمر لدواع أمنية ولوجستية، علماً أن شلح كان قد قال قبل سنوات وحسب مصادر فلسطينية قريبة من الجهاد إن عقد مؤتمر وانتخابات في التنظيم، سيؤدي إلى تفجير وانقسام الحركة، كما يحدث في دول العالم الثالث. وتمت الاستعاضة عن المؤتمر قبل أيام، بإجراء انتخابات شكلية في سوريا ولبنان، وعدم إجراء انتخابات في الضفة الغربية والسجون الإسرائيلية، لكن بقيت عقدة الانتخابات في غزة، حيث يتركز التنظيم مع صعوبة كبحها أو إجراء انتخابات محلية. الهندي اعتبر نفسه مؤهلاً لخلافة شلح، لكنه واجه انتقادات بسبب علاقته الحميمة مع حركة حماس، وقيل له إن القرار الإيراني حاسم لجهة اختيار نخالة، ولن يتم السماح بإجراء انتخابات على منصب الأمين العام من الأساس، فوافق على مجازاة التيار والقبول بالأمر الواقع، مقابل السماح له بالترشح عن الخارج وليس الداخل، مع توفير بعض المكاسب الشخصية والتنظيمية له، منها الحديث عن تعيينه نائباً للأمين العام وتكليفه بعض المهام السياسية التشريعية. مع حل معضلة الهندي بقيت عقدة الشيخ عزام الذي أصر على الترشح لمنصب الأمين العام حتى ليلة الانتخابات، وتحدث عن أجندة إصلاحية للحركة ومراجعة للمرحلة السابقة، مع تشديده على الإستئثار والفساد خاصة في بنية الحركة في غزة تحت قيادة الهندي، واقتراحه من حماس وقياداتها. عزام رفض كل الوساطات، وأصر على الترشح لمنصب الأمين العام في مواجهة نخالة، فتدخل الجناح العسكري للحركة

حسن الترابي، وحتى مع ليبيا، التي استشهد أثناء العودة من رحلة إليها، وهي رحلة كانت بغرض الحفاظ على العلاقات مع معمر القذافي، وبغاية فتح نافذة على العرب وعدم إبقاء بيض حركة الجهاد في السلة الإيرانية. بعد استشهاده الشقاقي تم انتخاب الأمين العام رمضان عبدالله شلح في العام 1995 خلفاً له، ويعود لشلح بحسب المصدر وضع «الحركة» تحت العباءة الإيرانية، قال مقولته الشهيرة «إذا اقترب منهم تيسير الخطيب خطوة (أحد القيادات المقربة من إيران بالحركة آنذاك) سأقترب منهم منه» فقطع العلاقة مع ليبيا التي كان الشقاقي متحمساً لها. وكذلك فعل مع السودان وأبقى أوراق الحركة بالكامل في قبضة الإيرانيين الذين سيطروا تماماً على الحركة أو ما تبقى منها بعد انهيارها مؤسساتياً وتنظيمياً. هيمن رجال إيران وتحكموا مباشرة بقناة فلسطين اليوم، الناطقة باسم الحركة التي تنقل مباشرة ودائماً، خطب أمين عام حزب الله حسن نصرالله بما يعكس موقفا متبنياً لكل خيارات الحزب، لا سيما تلك المتصلة بتدخله العسكري في سوريا من جهة، والتدخل في البلاد العربية الأخرى من جهة ثانية، فيما لا تبث هذه المحطة خطب الشيخ رائد صلاح على سبيل المثال، لا سيما تلك



يتقاسمون السلطة العراقية على إيقاع إهانة الكرامات

إقليم كردستان وله شأنه في صناعة الحاكم ببغداد. ففي عام 2014 تم تمرير اسم فؤاد معصوم بانتخاب داخلي أمام منافسه بنفس الحزب، برهم صالح، باعتبار أن فؤاد معصوم كان من المقربين للطالباني الذي كان ما زال على قيد الحياة، ورافقه في مراحل ما قبل عام 2003، ولكن بعد خسارة مشروع الاستقلال بعد استفتاء 25 سبتمبر 2017 وخلق كركوك من قبضة البشمركة في 16 أكتوبر من نفس العام، دخلت معادلات جديدة في الساحة الكردية تعطي أهمية لبغداد في تيسير شؤون الأكراد على معادلة الدستور الذي كان «أم المكاسب» لتقاسم الحكم بين الشيعة والأكراد. انقسام الحزبين الكرديين الرئيسيين حول مرشح رئيس الجمهورية يحمل دلالات سلبية على الوضع الكردي، وظهور تناقضات النزعات الشخصية بصورة شبيهة للحالة الشيعية ببغداد، ما دفع مسعود البارزاني إلى إعلان أن اختيار مرشح رئيس الجمهورية يتم داخل جلسة البرلمان العراقي. ورغم مكانة برهم صالح ونسجه لعلاقات خاصة مع السياسيين في بغداد وعلاقاته الدولية، إلا أن اختلال علاقة الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة مسعود مع قيادات الأحزاب الشيعية وقسم من زعامات السنة سيؤدي إلى عدم استقرار العملية السياسية والحكومة المقبلة. وإلى جانب موضوع انتخاب رئيس الجمهورية يوم الثالث من أكتوبر تبدو مسألة انتخاب رئيس الوزراء تحمل الكثير من التعقيد في قصتي التوافق أو الكتلة الأكبر التي يدعي كلا الائتلافين الشيعيين تمثيلها، فهل سيتم بلعها بعد موافقة قاسم سليمان على أحد الأسماء المتداولة من غير حزب الدعوة مثل عادل عبدالمهيدي. وأي من الأسماء لن يكون خارج لعبة الأحزاب الشيعية في العودة إلى تقاسم المناصب وفق المحاصصة المخففة لإيهام الجمهور العراقي بانهم غادروها في مسيرة الحفاظ على الفاسدين.

الحكومة العراقية في حرب داعش التي انتهت، وإنما في مهمة يبدو أنه متقدم فيها على غريمه الأميركي بريت ماكغوري الذي حاول بناء حكومة بعيدة الولاء ل طهران. مهمة سليمان شاققة ومعقدة تتطلب عدم إزعاج الأطراف الشيعية بقسوة لأنهم في الواجهة وبحاجة إلى إنقاذ ماء الوجه، ولهذا تجد تصريحاتهم متناقضة وتحسب في البورصة اليومية في ما يتعلق بالمنورة في تعدد أسماء رؤساء الوزارة والبرلمان والرئاسة في مظاهر هي أقرب إلى بازار سوق النخاسة، منها إلى تقاليد العمل الديمقراطي في بيع وشراء الأصوات في فترة الانتخابات، وقد كشف للإعلام بعض خاسريها الكثير من المعلومات الفضائحية، أو ما يحصل حالياً في مرحلة تقاسم المناصب البرلمانية والحكومية. وقد أعلنت إحدى النائبات فضيحة تصوير أوراق اقتراع انتخاب رئيس البرلمان الذي فاز بمنصبه قبل عدة أيام وطريقة تمريرها عبر الموابيل إلى عضو برلماني نافذ، ما يدل على طغيان الأساليب غير المشروعة وغير الأخلاقية، فهل يستحق مثل هؤلاء النواب ثقة الشعب؟ بل إن هؤلاء أنصاف السياسيين أو ما يسميهم العراقيون «سياسيي الصدفة» مغتبطون بهذه الطريقة ونتائجها، وستتم في حالتي رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وفق ما تمليه خطة قاسم سليمان، فإذا لم ينجح في الخطة «الف» أي التوافق، فيسنتقل إلى الخطة «باء» مثلما حصل في حالة رئيس مجلس النواب. ولكن اللعبة مع الأكراد أعقد من حالة السنة الضائعين للصراع الباهذين عن المناصب ولا يمتلكون قضية مثلما هم الأكراد الذين لم يتفقوا على مرشح واحد لرئاسة الجمهورية لتظل عدوى الخلافات برأسها من الجبل، فمسعود البارزاني لم يكن يفكر في استلاب منصب رئاسة الجمهورية من الراحل جلال الطالباني طالما كان هو متمتعاً برئاسة

الأميركية التي دعمت الحشد الشعبي في معارك الموصل، والولايات المتحدة التي يرفعون اليوم سلاح معاداتها لأنها تعاقب طهران هي التي جاءت بمعلميهم وأدخلتهم القصر الجمهوري ببغداد، ولكن يبدو أن قصة حرب داعش استخدمت من قبل حزب الدعوة وغيره من مناصب، ولم يعتقدون أنفسهم قادة لحزب عقائدي مناضل وفق مقاساتهم أن يدعوا كوادرهم ويحدثوا مراجعة حقيقية لخيانتهم لأمانة شعاراتهم. لكن كل ذلك لا يحصل عند هذه الأحزاب وكتلها، والسبب هو الانغماس في شهوات جمع المال الحرام؛ مال التيامن والمساكين إلى درجة الجنون في خروج واضح على الدين والمذهب. فاي مراقب يتوقع أن تصبح مدينة البصرة التي كانت تزدهر بنخيلها وتمررها الذي يتغنى به الجميع مستوردة للتمر الإيراني الذي يغزو أسواقها، وأن ينعدم الأمن في بغداد عاصمة الرشيد التي ينكر عليها ذلك أحد زعماء الكتل الشيعية في البرلمان، ويحيل وزير خارجية العراق هذا التاريخ إلى سرجون الأكدي إلى عام 2300 قبل الميلاد حيث لم يكن هناك وجود لبغداد. اندعاص الأمن في ظل الأحزاب الإسلامية وصل إلى درجة تنفيذ عمليات القتل المنظم لنساء عراقيات ناشطات أو عاملات في مجالات الفن، بشكل أخذ يربح المواطنين. هدف الأحزاب هو التمسك بالسلطة وحزب الدعوة المسؤول عن كل هذا الخراب ما زال يتقدم الصوف في تنفيذ مناورات الإمساك بمنصب رئيس الوزراء، رغم ما جلبته السلطة من كوارث على سمعة هذا الحزب بين جمهوره وذلك بعرض أسماء ممن هم في صفوفه الثانية بعد الإخفاق في المراكز الأولى والتخلي عن حيدر العبادي، والذي كان يفترض أن يعتز به لأنه حقق له وللعراقيين مكسب طرد داعش بدماء الشباب، حتى لو كانت هذه النتيجة قد تمت من قبل القوات

تبدو أحزاب الإسلام الشيعي في العراق هذه الأيام في عمق أزمتها في الصراع على قيادة الحكم رغم ما أصاب هذا البلد من كوارث، يقتضي ممن يمتلكون الحد الأدنى من قيم السياسة والتقاليد الأخلاقية أن يتركوا المناصب ويعتذروا لهذا الشعب عما اقترفوه بحقه من مناصب، ولم يعتقدون أنفسهم قادة لحزب عقائدي مناضل وفق مقاساتهم أن يدعوا كوادرهم ويحدثوا مراجعة حقيقية لخيانتهم لأمانة شعاراتهم. لكن كل ذلك لا يحصل عند هذه الأحزاب وكتلها، والسبب هو الانغماس في شهوات جمع المال الحرام؛ مال التيامن والمساكين إلى درجة الجنون في خروج واضح على الدين والمذهب. فاي مراقب يتوقع أن تصبح مدينة البصرة التي كانت تزدهر بنخيلها وتمررها الذي يتغنى به الجميع مستوردة للتمر الإيراني الذي يغزو أسواقها، وأن ينعدم الأمن في بغداد عاصمة الرشيد التي ينكر عليها ذلك أحد زعماء الكتل الشيعية في البرلمان، ويحيل وزير خارجية العراق هذا التاريخ إلى سرجون الأكدي إلى عام 2300 قبل الميلاد حيث لم يكن هناك وجود لبغداد.

اندعاص الأمن في ظل الأحزاب الإسلامية وصل إلى درجة تنفيذ عمليات القتل المنظم لنساء عراقيات ناشطات أو عاملات في مجالات الفن، بشكل أخذ يربح المواطنين. هدف الأحزاب هو التمسك بالسلطة وحزب الدعوة المسؤول عن كل هذا الخراب ما زال يتقدم الصوف في تنفيذ مناورات الإمساك بمنصب رئيس الوزراء، رغم ما جلبته السلطة من كوارث على سمعة هذا الحزب بين جمهوره وذلك بعرض أسماء ممن هم في صفوفه الثانية بعد الإخفاق في المراكز الأولى والتخلي عن حيدر العبادي، والذي كان يفترض أن يعتز به لأنه حقق له وللعراقيين مكسب طرد داعش بدماء الشباب، حتى لو كانت هذه النتيجة قد تمت من قبل القوات

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

أكدت انتفاضة الجنوب وفي طليعتها البصرة أن أحزاب الإسلام الشيعي قد خسرت مكانتها عند الشعب ولم يعد هناك مبرر لاستمرارها، فهل يحتاج أي حزب أو كتلة سياسي أكثر من أربع عشرة سنة للتجربة بعدما حصل بأهل العراق

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«لقد قامت إيران بتشكيل الميليشيات الإرهابية المسلحة وتزويدها بالصواريخ الباليستية، واغتيال الدبلوماسيين والاعتداء على البعثات الدبلوماسية».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



«معالجة موضوع الهجرة غير الشرعية لا يمكن أن يقتصر على الحلول الأمنية فحسب، بل على الاعتماد على مقاربة شاملة تقوم على الشراكة وفق منظور تنموي».

هشام الفراتي
وزير الداخلية التونسي

جمال عبد الناصر يدير معارك الفيسبوك

لا يخبو الهراء الفيسبوكي إلا لكي يشتعل ويعلو صوته بالتقديس أو الشتائم، ثم يسكن استعدادا لمعركة تالية. وتنتهي كل معركة بمنح الفرقاء إحساسا بالنصر. وفي هذا الضجيج لا أتخيل أحدا مسته فضيلة الشك وأعاد النظر في ما يؤمن به، فلا حقائق في التاريخ، وإن سهل في المشهد العام رصد ما يشبه حقيقة يختص بها عبد الناصر، وهي حضوره في الغياب واستدعاؤه من الموت للتعليق على قضايا عربية ومصرية، مثل العدوان التركي على سوريا، ورفض شروط صندوق النقد وعدم المساس بالمكاسب الاقتصادية للشعب، وفي الإصرار على التنازل عن تيران وصنافير المصريين، جاء صوته يعلن "جزيرة تيران مصرية"، كأجور ردّ على قول عبدالفتاح السيسي لمظلي الشعب يوم 13 أبريل 2016 "تسنيح أرضهم؟".

الخطأ الكبير في تجربة عبد الناصر هو الخطيئة الوحيدة التي نصر الآن على ارتكابها، منزوعة من مسوغاتها، بعناد ثور هائج لا يتدبر العواقب. وقد شفع تقشفه الشخصي وإخلاصه الوطني، فاستحق غفرانا لخصه قول أحمد فؤاد نجم:

"عمل حاجات معجزة/ وحاجات كثير خابت// وعاش ومات وسطنا/ على طبعنا ثابت// وإن كان جرح قلبنا/ كل الجراح طابت".

فما الذي يشفع لاستبداد لا تستر عوراته كبرياء وطنية ولا مشاريع إنتاجية ولا عدالة اجتماعية؟ ربما تصدق فينا مقولة "الشيء الوحيد الذي نتعلمه من التاريخ هو أننا لا نتعلم شيئا من التاريخ".

عبد الناصر، وخصوصا زينب الغزالي في كتاب "أيام من حياتي"، فانفجر يوسف ندا ضاحكا وقال "أنا مؤلف هذا الكتاب". ولم يكن ندا في مصر خلال قضية 1965 التي اتهمت فيها زينب الغزالي. فسأله أبا العلا ماضي عمّا يدعوه إلى "تأليف" كتاب فيه تلفيق وكذب وينسبه إلى زينب الغزالي؛ "اليس هذا محرما دينيا؟". رد يوسف ندا "اللي تغلب به إلعب به".

في تلك المرحلة نشر توفيق الحكيم كتابه "عودة الوعي"، وراجت مذكرات لجرحي الثورة، وبدأت موجة "أفلام الكرنكة" وكان رأس حربتها فيلم "الكرنك" عام 1975. بعد السكرة ذهب الزبد وجاءت الفكرة، وقدم المخرج السوري أنور القوادري فيلم "جمال عبد الناصر" عام 1998، وقبله بعامين قدم المخرج المصري محمد فاضل فيلم "ناصر 56" الذي فاجأ صناعه بنجاحه الجماهيري. ولم تخل مرحلة ما بعد نشوة السكرة الإخوانية الساداتية من دراسات رصينة تقيم تجربة عبد الناصر وتضعها في إطارها التاريخي، وتتحلى بموضوعية تسمح بتوجيه نقد قاس ومستحق إلى الأخطاء، وأولها الخوف من الديمقراطية ومصادرات الحريات السياسية أو تأجيلها انتظارا لحسم المعركة، فما يؤجل لأي سبب سيؤجل إلى النهاية، نهاية التجربة وصاحبها. ومع تلك الدراسات صدرت شهادات عاطفية بعضها لماركسيين من ضحايا معتقلات عبد الناصر وشعراء ارتقوا به إلى منزلة النبوة والولاية، من صلاح عبدالصور والجواهري ونزار قباني، إلى فؤاد حداد وأحمد فؤاد نجم.

"البلاغ" في 5 أغسطس 1952، اعترز فيه بأن "مصر قد ضربت للعالم الحديث مثلا رائعا بثورتها.. المصريون جميعا.. إنما يثورون اليوم ليحققوا الإصلاح الذي حال الطغيان والاستعمار بينهم وبين حقيقة". وفي ذكرى الموت (سبتمبر) يستخرجون جثته فينتازعها من يرغبون في تحنيطها بغلالات قداسة ومن يبحثون عن موضع سليم يكفي رصاصة طائفة. وفي ذكرى العدوان الثلاثي ينسبون التحالف الصهيوني الغربي، ويلومون الرجل الذي غامر وأتم القفزة فاستفز المعتدين. وقبل العصف الفيسبوكي الشعبي، مرّ عبد الناصر بمراحل تؤرخ لدورة العقل العربي، ومصر في القلب منه بالطبع، ففي منتصف السبعينات أغرقت سوق النشر بمقالات وكتب ومذكرات حقيقية ومنتحلة يكفي البعض منها لشيطة الرجل، ولكنه خرج من غبارها ورمادها أكثر قوة، والنموذج الصارخ الأكثر تمثيلا لذلك هو كتاب "أيام من حياتي" المنسوب إلى الحاجة زينب الغزالي. وفي مقال نشرته صحيفة الأهرام في 1 أبريل 2014 روى الدكتور محمد السعيد إدريس إلى يوسف ندا، مفوض العلاقات الدولية في تنظيم الإخوان واتهم في قضية محاولة اغتيال عبد الناصر عام 1954، زار رئيس حزب الوسط أبو العلا ماضي، وعاتبه بشدة لدفاعه عن عبد الناصر. وكان ماضي قد كتب في صحيفة العربي، لسان حال الحزب الناصري، مقالا عنوانه "بيننا وبينكم الجناز" يعيد فيه الاعتبار إلى عبد الناصر الذي يلعبه الإخوان ويكفرونه. وسأله ماضي عن مدى صدق روايات الإخوان عن تعذيبهم في سجون

الانفجار الإلكتروني نقل معاركنا من ساحات القتال إلى الشوارع والمقاهي والحارات والقرى والسيارات والحقائب الصغيرة وجيوب الثياب وقبضات الأيدي الجاهزة للظعن أو رفع علامة لنصر رائف. هذا الانفجار هبط بسقف النقاش وحجم الأعداء إلى مستويات متدنية نفتقد شرف الخصومة وعدم الصبر على التسلح بالمعرفة، واستدعى إلى حروب الكلام متطوعين حمقى تحلو لهم المشاركة في ما ليس لهم به علم؛ فيجاملون بالتصفيق لطرف أو بالسباب لآخر. ولا تكاد سماء هذا الفضاء تصفو إلا لكي تبدأ حرب إلهاء أخرى لا يبقى منها أثر يغني الأطراف عن الانخراط في معركة تالية. وقد اختص الزمن جمال عبد الناصر بأن يظل شاغل الناس في مواسم متصلة، ففي ذكرى ميلاده (يناير) يفتتح العام برفعه إلى مصاف عظماء التاريخ، أو إطلاق خيالات مريضة تتمنى لو أن العالم خلا منه قبل مئة عام. وفي ذكرى الوحدة المصرية السورية التي لم يسع إلها (فبراير) يُتهم بأن الزهو دفعه إلى أن يضيق بمصر ويرأها صغيرة على طموحه فيبحث عن أفق خارج حدودها. وفي ذكرى الهزيمة (يونيو) يتوالى الرشق والاتهام فيحملونه مسؤولية خطايا خلفه من الرؤساء المصريين والعرب على السواء. وفي شهر (يوليو) يتباكون على ليبرالية شغلت صفوة النخبة، ويحلو لهم الفخر بإعادة تعريف ما جرى ليلة 23 يوليو 1952 بانه انقلاب، وهو مصطلح استخدمه الضباط وسارع طه حسين بعد أسبوعين فسماه "الثورة"، في مقال نشرته صحيفة

تونس.. بحث عن مقاربات بديلة لقوارب الموت

الإيطالي بالترحيل الفوري للمهاجرين، ذكر الجيئناوي باستقبال تونس إبان الحرب في ليبيا عام 2011 آلاف الرعايا الأجانب خاصة من الأشقاء الليبيين والسوريين والأفارقة من دول جنوب الصحراء، مشيرا إلى أنهم يعيشون اليوم في تونس في كنف احترام تام لحقوق الإنسان ويلقون كل الحفاوة من الشعب التونسي.

أن تتحول العلاقة التاريخية بين تونس وإيطاليا، إلى مناكفات سياسية مباشرة وغير مباشرة، أمر غير مقبول مهما كانت الاعتبارات، فلا تونس يمكنها أن تحمل إشكالية الهجرة دون جوارها التاريخي والجغرافي، ولا إيطاليا يمكنها أن تنعم بإمساك البحر عن حمل قوارب الموت دون المساهمة الإيجابية في حل الأزمات الاجتماعية والاقتصادية في شمال أفريقيا. وهو ما يجب أن يفهمه ساكنو روما الجدد قبل حصول فواجع جديدة في البر والبحر.

الذي مكنها من ترؤس اجتماع رفيع المستوى حول الهجرة بحضور وزير الخارجية المالطي كارميلو أبلان، وبتمثيل رسمي فرنسي وأوروبي عال وبعضية ممثلين عن المراكز الدولية المهتمة بالهجرة. لم يجد الاجتماع الذي اختير له شعار معبر عن الرهان والرهان "إعطاء الكلمة للحقائق: التغلب على الخطاب غير المتوازن وتطوير سياسات الهجرة القائمة على الأدلة"، عن الأهداف الكبرى للدبلوماسية التونسية والمتجسدة في دق ناقوس الخطر بأن معضلة الهجرة تستحيل إلى مأساة إنسانية في حال اسقط اليمين المتطرف عواصم أوروبية جديدة، أو بات يحظى بحضور وازن في البرلمانات والمجالس النيابية الأوروبية. تنتظر تونس بتقاؤل حذر لاجتماع مراکش نهاية العام الجاري والذي سيحتضن "الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية"، وهي مبادرة أممية لتوفير المقاربات البديلة عن قوارب الموت.

ولئن اعتبرنا أن تفاؤل تونس مشوب بالحنر فلأن عواصم منخرطة جغرافيا في قضية الهجرة بالمتوسط تبدي رفضا واضحا لأي مقاربة تشاركية تفضي إلى معالجة عميقة وإنسانية لقضايا الهجرة، ولا سيما عقب نيلها مباركة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في ما يخص رفض استقبال المهاجرين غير الشرعيين وتشديد جدران من الكراهية والبغض قبالة جيرانها. في معرض رده غير المباشر على المطلب

تراعي الدواعي الأمنية لدول الاستقبال وتنفهم الأسباب العميقة لهجرة الشباب من دول المنبع وترسي بديلا حقيقيا حيث تكون الهجرة قرينة الكرامة لا الإمتهان. خصص وزير الخارجية خميس الجيئناوي فقرة كاملة من كلمته المفتضية في منبر الجمعية العامة للتطرق إلى الهجرة بكافة مستوياتها، ولتوجيه رسائل واضحة المقصد والوجهة بضرورة الاعتداع عن خطاب "الكرهية ضد الآخر" والتعويل على خطاب إيجابي حيال الهجرة التي تبقى اللبنة الأساس لبناء الحضارة الإنسانية. كشف خطاب الجيئناوي التوجهات الكبرى للدبلوماسية التونسية خلال الفترة القادمة، "التوجه نحو العمق الأفريقي"، "الحصول على عضوية غير دائمة في مجلس الأمن الدولي"، وبناء شركات أفريقية أوروبية لإشكاليات الهجرة". ذلك أن ملف الهجرة بات اليوم صعدا مؤلما للوزارة التونسية، لا فقط لأن انتشار عدوى اليمين المتطرف في عدة عواصم أوروبية من شأنه أن يزيد من تقاخم الأزمة الاجتماعية والاقتصادية في البلاد، بل لأن تفكير الإلغاء والإقصاء عاجز عن ابتكار حلول خارج إطار تصدير الهامش البشري على غرار إنشاء "غوانتانامو متوسطي" أو تركيز منصات دائمة للمهاجرين غير الشرعيين.

تؤكد المصادر الرفيعة من نيويورك أن الدبلوماسية التونسية وجدت في الأمم المتحدة أذانا صاغية وعقولاً متفهمة، الأمر

اختارت تونس الرد على المقاربة الإيطالية للهجرة غير الشرعية في البحر المتوسط بشكل استراتيجي عميق يمتد عن المناكفات السياسية والمزايدات الخطابية. اجتبت تونس منبر الأمم المتحدة لبلورة منظومة مشتركة مع الدول المعنية بملف الهجرة في البحر المتوسط، قصد تحييد المسلكية الإيطالية حيال الهجرة وتوفير البديل لإشكالية قوارب الموت المتدفقة على الضفة الجنوبية للقرارة الأوروبية. كان من الواضح أن اجتماع وزير الداخلية التونسي هشام الفراتي بنظيره الإيطالي المثير للجدل ماتيو سالفيني الأسبوع الماضي، كان تقنيا بامتياز حتى يستكمل الخبراء من البلدين وضع النقاط على حروف اتفاق "ترحيل المهاجرين التونسيين غير الشرعيين من إيطاليا"، وهو اتفاق يقتضي التنسيق الثنائي والتثبت الأولي من هويات المرشحين. ولأن زيارة الضيف الإيطالي كانت تعبيرا عن روما الجديدة الانعزالية والإغائية، حيث كرست الزيارة في سبيل تحقيق أهداف ومخططات اليمين المتطرف القابض على إيطاليا هذه الأيام، دون أدنى اعتماد على المقاربات التشاركية التي تميز بلدان المتوسط وفي انقلاب سمج على الدبلوماسية الإيطالية المنفتحة حيال جغرافيا الجوار، فإن برودا رسميا تونسيا حف بالزيارة والزائر. ولم تناخر الدبلوماسية التونسية عن استثمار الجمعية العامة، للانخراط في مقاربة شاملة لقضايا الهجرة غير الشرعية



سعد القرشي
روائي مصري

لم تخل مرحلة ما بعد نشوة السكرة الإخوانية الساداتية من دراسات رصينة تقيم تجربة عبد الناصر وتضعها في إطارها التاريخي، وتتحلى بموضوعية تسمح بتوجيه نقد قاس ومستحق إلى الأخطاء



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

لا تونس يمكنها أن تحل إشكالية الهجرة دون جوارها التاريخي والجغرافي، ولا إيطاليا يمكنها أن تنعم بإمساك البحر عن حمل قوارب الموت دون المساهمة الإيجابية في حل الأزمات الاجتماعية والاقتصادية في شمال أفريقيا

رسالة لمن لديهم عمى ألوان

في تخطي العزلة متعددة الجوانب التي تهدد أوضاع الدوحة الاقتصادية والسياسية. كما هو الهدف الإيراني القذر، قطر أيضا تتبنى سياسة التخريب ودعم الإرهاب لتأسيس وتسليح الميليشيات لتتقلب على السلطة الشرعية في الدول المجاورة في المنطقة. تقف إيران وحزب الله وقطر خارج الإجماع العالمي لمحاربة الإرهاب. السبب واضح وهو سعي ملالي طهران وحزب الله وقطر منح شرعية مزيفة لنفسها أو لميليشيات إرهابية مسلحة تابعة لها. الهدف المشترك هو السيطرة على مؤسسات الدول المجاورة بقوة السلاح. كذلك تواصل هذه الأطراف الثلاثة التنسيق بينها للتخطيط لأنشطتها الإرهابية وسلوكها العدواني في المنطقة وتصميمها على مواقتها المعيبة الأخرى.

وبينما تتجه السعودية لدعم الحلول السلمية للنزاعات، تخطط إيران وحزب الله وقطر لتشكيل الميليشيات الإرهابية المسلحة وتمويل جرائم القتل والتفجير. وكما تحرص السعودية على تمسكها بطرح مشروعها للتسامح بين الأياد، تدس إيران وحزب الله وقطر السم في الغسل باغتيال الدبلوماسيين وإثارة الفتن الطائفية. لمن لديهم عمى ألوان، السعودية تعمل على لمّ الشمل العربي، بينما تخطط إيران وحزب الله وقطر لزعزعة الاستقرار ونشر الفوضى في المنطقة وحول العالم.

هذا الأسبوع زورقين للميليشيات الحوثية الإرهابية التابعة لإيران، مسيرين باتجاه ميناء جازان السعودي وتدميرهما حسب قواعد الاشتباك.

الرسالة الثانية موجهة لحزب الله الإرهابي. كتبت سابقا عن أنشطة هذه العصابة حول العالم المعروفة والموثقة. في عام 2016، كشفت السلطات في لبنان عن شبكة دعارة واسعة يديرها علي حسين زعير، الذي صنفته وزارة الخزانة الأميركية على لائحة الإرهاب باعتباره وكيل مشتريات تنظيم حزب الله. التهم الموجهة للزعير تشمل الحصول على مكونات للطائرات من دون طيار التي يشغلها حزب الله فوق الأراضي السورية. كذلك تم تصنيف القيادي في حزب الله، محمد إبراهيم بزي، على لائحة الإرهاب الأميركية، بتهم تجارة المخدرات والاتجار بالبشر والتعاون مع منظمات إجرامية حول العالم. الرسالة الثالثة إلى قطر، والتي مازالت تستमित للحصول على دعم سياسي خارج إطار المنظومة العربية والإقليمية. يبدو أن الدافع هو محاولات الدوحة اليائسة للهروب من أزماتها الخائفة الناجمة عن سمعتها السيئة وعزلتها عن العالم.

آخر هذه المحاولات الجولة التي يقوم بها تميم بن حمد (ابن الحاكم الفعلي لقطر) في عدد من دول أميركا اللاتينية. الهدف من هذه الجولة إنشاء شراكات جديدة تساعده

وجه وزير الخارجية السعودي عادل الجبير رسالة قوية وواضحة في كلمته في الأمم المتحدة الأسبوع الماضي مفادها باختصار أن السعودية ترفض أي تدخل في شؤونها الداخلية أو فرض أي إملاءات عليها من أي دولة كانت. ربما هذه فرصة مواتية لتوجيه رسائل لعدة أطراف تتلاعب بظروف وحقيقت الأوضاع في الخليج والشرق الأوسط لتحقيق مآربها الشخصية. الرسالة الأولى لإيران ودعمها لميليشيات الحوثي والفصائل الإرهابية الأخرى في المنطقة. الرسالة واضحة؛ على طهران وقف إمداد عصابات الحوثيين بالسلاح والصواريخ الباليستية. طهران مسؤولة عن إطلاق الحوثيين 199 صاروخا على الأراضي السعودية تسببت في استشهاد 112 مدنيا من المواطنين والمقيمين وإصابة المئات. هذا الوضع يزعزع أمن وسلامة الملاحة البحرية بمنطقة باب المندب والبحر الأحمر وأمن واستقرار المنطقة بأكملها. الحوثيون يرفضون كل المبادرات السلمية بما فيها الحل السياسي على أساس المبادرة الخليجية، ومخرجات الحوار الوطني اليمني، وقرار مجلس الأمن 2216. إيران تستमित لتحقيق أهدافها (عبر الحوثي) بالعنف والتهديد والتفجير والإرهاب. آخر هذه الأهداف الخسيسة اعتراض منظومة القوات البحرية السعودية



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

لمن لديهم عمى ألوان، السعودية تعمل على لمّ الشمل العربي، بينما تخطط إيران وحزب الله وقطر لزعزعة الاستقرار ونشر الفوضى في المنطقة وحول العالم

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الحكومة السودانية وقعت اتفاقية مع شركة بتروناس الماليزية لدراسة وتقييم مناطق امتياز في البحر الأحمر لاستكشاف احتياطات النفط والغاز».

أزهري عبدالقادر
وزير النفط والغاز السوداني

«السعودية علقت خطة بقيمة 200 مليار دولار سبق أن أبرمتها مع مجموعة سوفت بنك اليابانية لبناء أكبر مشروع لتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية في العالم».

تقرير صحفي
صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية



اقتصاد

طهران اليائسة تصعد إجراءات القمع الاقتصادي

● إصدار 3 أحكام بالإعدام على مرتكبي «جرائم اقتصادية» ● القضاء يهدد سائقي الشاحنات المضربين بعقوبات قاسية



من أجل دولار واحد

الذين... يعرقلون حركة مرور الشاحنات على الطرق“.

وأرسل 153 عضوا في البرلمان الذي يضم 290 مقعدا خطابا إلى الحكومة الأحد، يحثها على حل ودي للنزاع الذي اعتقل فيه العشرات من السائقي المضربين بتهمة قطع الطريق ومحاوله الضغط على زملائهم للانضمام إلى الإضراب.

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء عن أعضاء البرلمان قولهم في الخطاب إن “عدم حل مشكلات سائقي الشاحنات الذين يزيد عددهم على 400 ألف شخص أدى في الأيام الأخيرة إلى اضطرابات في حركة نقل الوقود والسلع في البلاد، في حين من الممكن تجنب ذلك باتخاذ إجراءات في الوقت المناسب“.

لشراء العملات الأجنبية خوفا على مدخراتهم من الضياع.

وارتفعت تكاليف المعيشة أيضا مما أدى إلى خروج مظاهرات متفرقة ضد الانتهازية والفساد فيما ردد بعض المحتجين شعارات مناهضة لجمل النظام الإيراني، وطالبوا بالتوقف عن تبديد ثروات البلاد في تمويل الحروب في دول المنطقة.

ووجه محسني اجني تحذيرا لسائقي الشاحنات الذين واصلوا احتجاجاتهم للمطالبة بزيادة الأجور وتوفير قطع غيار ميسورة التكلفة رغم عدة جولات من الاعتقالات.

ونقلت عنه وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء قوله إن “عقوبات قاسية تنتظر أولئك

وتلقت طهران ضربة شديدة من تقلص شركة سينوبك الحكومية الصينية لمشتريات النفط من إيران هذا الشهر رغم أنها تعتبر الملاذ الأخير لصادراتها بعد أن توقفت معظم الشركات العالمية عن التعامل مع طهران بسبب العقوبات الأميركية.

ويرجح محللون أن تترك الصين لشركاتها في نهاية المطاف حرية البحث عن مصالحها المرتبطة بالولايات المتحدة في اتخاذ موقف من شراء النفط الإيراني، إضافة إلى أن يكن قد تتخلى عن طهران إذا أصبح ذلك ورقة في المفاوضات التجارية مع واشنطن.

وفقد الريال الإيراني أكثر من 75 بالمئة من قيمته منذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي في ظل تسابق الإيرانيين

صعدت السلطات الإيرانية من إجراءات القمع الاقتصادي، التي وصلت إلى إصدار 3 أحكام بالإعدام في وقت هددت فيه سائقي الشاحنات بعقوبات قاسية. ويرى محللون أن الإجراءات تكشف عن يأس الحكومة من إمكانية تخفيف قسوة العقوبات الاقتصادية وتعكس خوفها من انفجار الشارع الإيراني.



غلام محسني اجني:
المحاكم الخاصة قضت
بإعدام متهمين لإدانته
بنشر الفساد في الأرض

وتصاعدت اتهامات المسؤولين الإيرانيين البائسين من إمكانية تخفيف قسوة العقوبات للولايات المتحدة وإسرائيل والسعودية ومعارضين يعيشون في المنفى بإفارة القلاقل وشن حرب اقتصادية لرعزة الاستقرار في إيران.

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء عن محسني اجني قوله إن أحكاما بالسجن لفترات تصل إلى 20 عاما صدرت بحق 32 متهما آخرين أدينوا بارتكاب جرائم اقتصادية.

في هذه الأثناء تسارعت وتيرة الاختناق الاقتصادي مع قرب فرض المرحلة الثانية والأخيرة من العقوبات الأميركية في 5 نوفمبر والتي ستقطع شريان الحياة الاقتصادية الوحيد وهو صادرات النفط.

وبدأت طهران تدرك أن جميع وعود الدول المعارضة للعقوبات الأميركية لن تكون مجدية في تخفيف وطأة العقوبات مثل وعود الدول الأوروبية بتفعيل آلية لضمان استمرار تعاملات شركاتها مع إيران.

ويقول الاتحاد الأوروبي إن تلك الآلية لن تكون جاهزة قبل نوفمبر في وقت يؤكد فيه محللون أن جميع الشركات الكبرى لن تستخدم تلك الآلية وستفضل حماية مصالحها الكبيرة مع الولايات المتحدة على المصالح الضئيلة والمحفوفة بالمخاطر مع إيران.

ومن المرجح ألا تستخدم تلك الآلية سوى الشركات الأوروبية، التي ليس لديها أي تعاملات مع الولايات المتحدة، وهي لا بد أن تكون ضئيلة الحجم كي لا تمك أي علاقات مع الاقتصاد الأميركي الذي يمثل نحو ربع اقتصاد العالم.

ترامب يطفئ جبهة الحروب التجارية مع كندا والمكسيك

● إبرام اتفاق اوسمكا للتجارة الحرة ليحل محل اتفاقية نافتا ● تفاؤل الأسواق بإمكانية إخماد المواجهات مع الصين وأوروبا



كريستيا فريلاندا:
كندا والولايات المتحدة
توصلتا لاتفاق يتلاءم مع
واقع القرن الحالي

ذاته يقلل العوائق التجارية “وسيجتمع الدول العظمى الثلاث في مناسبة مع باقي العالم.

الاتفاق هو تحول تاريخي“.

وأعلنت وزيرة الخارجية الكندية كريستيا فريلاندا والممثل التجاري الأميركي روبرت لايتهايز في بيان مشترك أن “كندا والولايات المتحدة توصلتا إلى اتفاق مبدئي يتلاءم مع واقع القرن الواحد والعشرين“.

وقال البيان إن “الاتفاقية الاقتصادية الأميركية المكسيكية الكندية” البديلة لنافتا “ستسمح بجعل الأسواق أكثر حرية والتجارة أكثر عدلا وبنمو اقتصادي متين لمنطقتنا“.

وكان رئيس الحكومة الكندي جاستن ترودو دعا وزرائه إلى جلسة استثنائية خاصة بهذا الملف الاستراتيجي. ولدى خروجه من الجلسة امتنع ترودو عن الرد على أسئلة الصحافيين واكتفى بقول “إنه يوم جيد لكندا“.

وأرسل نص الاتفاق إلى الكونغرس الأميركي فور التوصل إليه. وهذا يسمح باحترام مهلة الستين يوما التي يفرضها القانون قبل توقيع الوثيقة في نهاية نوفمبر من قبل ترامب وتروود والرئيس المكسيكي المنتهية ولايته انريكي بينيا نيتو.

ويتعين إقرار الاتفاقية التجارية الجديدة من قبل النواب الأميركيين والكنديين والمكسيكيين لتصبح نافذة.

ورحب خيسوس سيادي المستشار الاقتصادي للرئيس المكسيكي اندريس مانويل لوبيز أوبرادور بالاتفاق، معتبرا أنه “يمنع التفتت التجاري للمنطقة“. وقال إن الاتفاق الجديد “سيقدم الأمن والاستقرار لتجارة المكسيك مع شريكها في أميركا الشمالية“.

ومن المتوقع أن يتمكن ترامب من استغلال النجاح في تعديل الاتفاقية لكسب أصوات في انتخابات التجديد النصفي الشهر المقبل، والانتخابات الرئاسية المقبلة خلال عامين.

الثمن في المكسيك. كما يهدف الاتفاق إلى خلق المزيد من فرص العمل في الولايات المتحدة.

وأشار مسؤول أميركي كبير إلى أن مسؤولين من بلاده يعزّزون توقيع الاتفاق مع كندا والمكسيك في نهاية نوفمبر قبل أن يرفع إلى الكونغرس الأميركي لأخذ الموافقة عليه.

وسيفي الاتفاق على آلية لنسوية النزاعات كانت كندا سعت جاهدة للحفاظ عليها من أجل حماية قطاع الأخشاب الكندي وغيره من القطاعات من رسوم مكافحة الإغراق الأميركية، وفقا لما ذكرته مصادر كندية.

لكن ذلك كان له ثمن. إذ وافقت كندا على السماح للمزارعين المنتجين للألبان في الولايات المتحدة بالوصول إلى نحو 3.5 بالمئة من سوق الألبان المحلية الكندية البالغة استثماراتها السنوية نحو 16 مليار دولار.

كما يشترط الاتفاق نسبة مكونات أعلى في السيارات من إنتاج مناطق في أميركا الشمالية ودفع أجر لا يقل عن 16 دولارا في الساعة، وهو بند يهدف إلى تقليص انتقال الوظائف من الولايات المتحدة إلى المكسيك.

ووافقت كندا والمكسيك على حصة قدرها 2.6 مليون سيارة ركاب يتم تصديرها للولايات المتحدة في حالة فرض ترامب رسوما جمركية نسبتها 25 بالمئة على السيارات على أسس تتعلق بالأمن القومي.

لكن الاتفاق لم يضع حلا للرسوم الأميركية على صادرات كندا من الصلب والألومنيوم.

وكتب ترامب في تغريدة “إن الاتفاق بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا (اوسمكا) الجديد رائع للدول الثلاث ويصحح عيوب وأخطاء“ اتفاق نافتا المعمول به منذ 24 عاما. وقال ترامب بعد تحقيق إحدى المبادرات البارزة في سياسته، إن الاتفاق الجديد “يفتح أسواقا لمزارعينا ومصنعينا“ وفي الوقت

في المواجهات التجارية مع الصين والاتحاد الأوروبي إذا ما تمت معالجة الثغرات التي تنتقدها الإدارة الأميركية.

وكان الهدف الأساسي لإعادة صياغة نافتا، هو تقليص العجز التجاري لبلاده، وهو هدف يسعى إليه أيضا مع بكين من خلال فرض رسوم جمركية بمئات المليارات من الدولارات على السلع الواردة من الصين.

وبينما يتجنب الاتفاق المبرم بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك فرض رسوم جمركية، فإنه سييزيد على شركات إنتاج السيارات العالمية صعوبة تصنيع سيارات رخيصة

شهدت المناوشات التجارية للرئيس الأميركي دونالد ترامب انعطافة كبيرة بالتوصل إلى اتفاق مع كندا ينقذ اتفاقية نافتا الذي يضم المكسيك أيضا. وقد أدى ذلك إلى إشاعة حالة من التفاؤل في الأسواق بشأن إمكانية إخماد الحروب التجارية الأميركية مع الصين والاتحاد الأوروبي.

وأكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب ذلك الانقلاب بترحيبه بالاتفاق الجديد، الذي وصفه بأنه “رائع“ لكل الأطراف ويعالج العيوب التي كان يشكو منها في بنود الاتفاقية الحالية.

وأشاع ذلك حالة تفاؤل في الأسواق بإمكانية تكرار السيناريو لتحقيق انفراج

واشنطن - انقلبت خارطة المواجهات التجارية بعد إعلان الولايات المتحدة وكندا عن التوصل إلى اتفاق ينقذ اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية التي تضم المكسيك ويصل حجم التبادل التجاري فيها إلى 1.2 تريليون دولار بعد أن كانت على وشك الانهيار.



ترامب يفرض شروطه على كندا والمكسيك ليوحه أنظاره إلى الصين

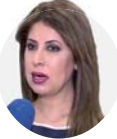


«المغرب يستعد لاستدراج العروض العالمية لبناء مشروع للغاز الطبيعي المسال في منطقة الجرف الأصفر تصل قيمته إلى 4.5 مليارات دولار».

عزیز ریاح
وزير الطاقة المغربي

«تدشين الرحلات بين السعودية وأربيل سيسهم في تعزيز العلاقات التجارية وتسهيل انتقال الحجاج والمعتمرين وستكون بمعدل 3 رحلات أسبوعياً».

تلار فاتق
مديرة مطار أربيل في إقليم كردستان العراق



اقتصاد

صندوق النقد يرفع توقعات النمو الاقتصادي في الإمارات



ناتاليا تاميريسا:

من المرجح أن يتسارع نمو اقتصاد الإمارات العام المقبل إلى 3.7 بالمئة

وفي الشهر الماضي، خفضت ستاندرد أند بورز التصنيف الائتماني لشركتين مملوكتين لإمارة دبي قائلة إن "ضعف اقتصاد دبي يحد من قدرة الحكومة على تقديم دعم مالي للشركتين عند الحاجة".

وحثت بعثة الصندوق، الإمارات على مراقبة أكبر للديون الخاصة بالشركات الحكومية نقاديا لتكرار سيناريو ما حصل في دبي قبل سنوات.

وتسببت مشاكل ديون الشركات الحكومية في دبي خلال عام 2009 في أزمة مالية كادت أن تنسحب في تخلف دبي عن سداد ديونها، غير أن تاميريسا صرحت لوكالة رويترز بأن الأوضاع المالية لحكومة دبي ليست مثير قلق في الوقت الحالي.

وقالت إن "نسبة الدين العام لدبي إلى الناتج المحلي الإجمالي عند 30 بالمئة ليست مرتفعة بالمعايير الدولية ويمكن التعامل معها". وتوقع أن ترتفع قليلا خلال العامين المقبلين مع استعداد دبي لاستضافة المعرض العالمي إكسبو 2020.

وأوضحت أن شركات الدولة في دبي تنفذ عمليات إعادة هيكلة، وفي بعض الحالات تخفض مستوى الدين، مما يعطيها مجالا أكبر لإدارة المخاطر وقالت "لا نتوقع ضغوطا مالية على دبي".

وساهمت أسعار العقارات في حدوث أزمة دبي في 2009، ولكن تاميريسا قالت إن "انخفاض أسعار العقارات في الإمارات في الوقت الحالي مازال يبدو معتدلا من المنظور الطويل الأجل".

وأشارت إلى أنه منذ حدوث الأزمة تبنت السلطات خطوات للحد من المخاطر التي قد يتعرض لها القطاع المصرفي بسبب القروض العقارية وأن الكثير منها حقق نجاحا قائلة "بشكل عام يمكن إدارة المخاطر".

تطبيق كريم لسيارات الأجرة يستأنف نشاطه في عُمان



شركة كريم:

رحلاتنا ستكون بنفس رسوم سيارات الأجرة العادية في عمان

التطبيق الوحيد لحجز سيارات الأجرة العامل في دول الخليج باستثناء قطر.

وتسجل خدمات كريم نموا كبيرا ويمكن أن تقلص حصة شركة أوبر الأميركية في أسواق المنطقة بسبب خبراتها المحلية ومرونتها في الاستجابة للتحديات.

وتتنافس كريم مع أوبر في كثير من مدن الشرق الأوسط مثل دبي والرياض والقاهرة، وهي تخطط للتوسع في دول المنطقة.

ويأتي الإعلان عن عودة كريم للنشاط في عُمان بعد أسبوع فقط من إقحامها للسوق الهندية عقب استحواذها على شركة كوميسوت للنقل الجماعي وحصولها قبل ذلك على رخص للعمل في أسواق كل من السودان والأردن والعراق.

وتعمل كريم، حاليا، في 14 دولة وتقدم خدماتها في قرابة مئة مدينة، ويستفيد من عملياتها نحو 25 مليون مستخدم، ينقلهم قرابة 975 ألف سائق.



توسع كبير في المنطقة وطموحات عالمية

□ أبوظبي - رفع صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو الاقتصادي في دولة الإمارات مدفوعا بتوقعات تشير إلى نمو إنتاج النفط بالبلاد وزيادة الإنفاق الحكومي.

وتأتي هذه التوقعات بعد ساعات من إعلان مجلس الوزراء الإماراتي عن الميزانية الاتحادية للسنوات الثلاث المقبلة بقيمة 49 مليار دولار خالية من العجز.

وقالت ناتاليا تاميريسا رئيسة بعثة الصندوق إلى الإمارات أمس إن "من المرجح أن ينمو الاقتصاد بنسبة 2.9 في المئة العام الجاري و3.7 بالمئة العام المقبل".

وكان الصندوق قد توقع في أبريل الماضي، نموا بنسبة 2 بالمئة في العام الحالي و3 بالمئة في العام المقبل، بعد أن أظهرت بيانات أولية في الإمارات أن الناتج المحلي الإجمالي نما 0.8 بالمئة في العام الماضي.

وسمح اتفاق بتخفيف قيود إنتاج النفط بين المنتجين العالميين للخام في منتصف هذا العام للإمارات بزيادة إنتاجها، في حين تعافت أسعار النفط لتتيح أموالا أكثر للإنفاق الحكومي.

2.9
بالمئة نمو اقتصاد الإمارات هذا العام وفق صندوق النقد الدولي مقابل 2 بالمئة توقعات سابقة

وأقرت الحكومة الإماراتية زيادة بنحو 17.3 بالمئة للميزانية الاتحادية للعام المقبل، مقارنة مع العام الحالي لتبلغ 60.3 مليار درهم (16.4 مليار دولار).

وقد يعوض ذلك النمو البطيء في القطاع الخاص الذي يواجه ارتفاعا في أسعار الفائدة جراء تشديد السياسة النقدية في الولايات المتحدة وتأثر أيضا بانخفاض أسعار العقارات.

وقالت تاميريسا في بيان عقب المشاورات بين بعثة صندوق النقد والإمارات "تظل الأنشطة غير النفطية ضعيفة في ظل استمرار إعادة هيكلة شركات وتجاوز العرض الطلب في السوق العقارية وأوضاع مالية أصعب".



شلال اقتصادي في انتظار إصلاحات مؤجلة

اليأس من إمكانية تنفيذ الإصلاحات يدفع الاقتصاد اللبناني لحافة الانهيار

- انحدار أسعار السندات يهدد القدرة على الدفاع عن الليرة
- الضغوط تتزامن مع التزام بيروت بالعقوبات ضد حزب الله



سجعان قزي:

ليس صدفة تزامن أزمة الليرة مع أزمتي الليرة التركية والريال الإيراني

وانخفضت عقود مبادلة الائتمان لأجل 5 سنوات لنحو 700 نقطة أساس من ذروة بلغت 803 نقاط أساس في منتصف سبتمبر، رغم أنها أنهت أغسطس عند 642 نقطة أساس.

لكن المستثمرين الأجانب يسعون إلى تقييم المخاطر إذا واجهت سندات لبنان المزيد من التراجع، مما قد يجعل من الصعب على الحكومة اللجوء إلى الأسواق في الخارج بأسعار فائدة معقولة.

وأظهر بحث من بنك ميتسوبيشي يو. إف. جيه أن من المقرر أن يحل أجل استحقاق نحو نصف الدين الحكومي بالعملة الأجنبية على مدى السنوات الخمس القادمة.

وكتب جيسون تورفي لدى كابيتال إيكونوميكس في مذكرة إلى العملاء في الأونة الأخيرة يقول "ميزانية البلاد هي الأسوأ في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بل يمكن القول في العالم الناشئ".

وأوضح أن الديون الحكومية بالعملة الأجنبية تبلغ 50 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وأن تساقب المستثمرين الأجانب على الخارج قد يدخل لبنان إلى أزمة أعمق.

وأضاف أن "استمرار خروج رأس المال قد يجفف سريعا الاحتياطيات الأجنبية ويجبر السلطات في النهاية على خفض قيمة الليرة". ويصف خبراء اقتصاد لبنانيون ذلك السيناريو بأنه مفرط في التشاؤم، ويقولون إن المستثمرين الأجانب يحوزون 11 بالمئة فقط من الدين العام اللبناني.

وقال نسيب غبريال كبير خبراء الاقتصاد لدى بنك بيبلوس اللبناني "لا أحد هنا يقول إنه لا توجد تحديات، لكن هناك فارقا كبيرا بين أن تكون هناك تحديات وأن تواجهه خفضا إجباريا لليرة والاتجاه إلى السيناريو اليوناني أو التركي".

لكن فرص التوصل إلى حلول للمشاكل الأساسية تبدو بعيدة. وتعهد رئيس الوزراء سعد الحريري في أبريل الماضي، بخفض عجز الميزانية الحكومية، لكن الإصلاح المالي لا يمكن أن يتم إلى حين تشكيل حكومة جديدة. وذلك الأمر محل جدل بين السياسيين منذ الانتخابات التي جرت في مايو الماضي.

ويقول سيموند إن عمليات الهندسة المالية التي يجريها المركزي لدعم احتياطياته من العملات تكلفت بالنجاح، لكن اعتماده على تدفقات الودائع بالعملة الأجنبية يعني أن يكون الموقف أشبه بمخطط الاحتيال الهرمي. وأشار إلى أن المركزي "أنشأ نظاما يدفعون فيه لشخص لأن يدفع لشخص آخر لكي يجلب المال، والامر ينجح. لكن قد لا ينجح، ولهذا عليهم أن ينفذوا إصلاحات وبسرعة جدا".

ولكن قزي رجح مواصلة الليرة صمودها، لأن سلامة يحظى بدعم أركان الدولة مع نجاحه في تأمين دعم عربي وغربي لسياسته النقدية.

انحدرت ثقة المستثمرين في الاقتصاد اللبناني إلى أدنى مستوياتها في 10 سنوات مع ارتفاع تكلفة الاقتراض وإحجام المصارف المحلية عن شرائها، ما يهدد قدرة البنك المركزي على الدفاع عن سعر صرف الليرة ويضع اقتصاد البلاد على حافة الانهيار.

ترتفع الفائدة عليها. لذا فقد اعتاد لبنان فعليا على أن يتفوق في أدائه عندما تتراجع الأسواق لأن عروض الشراء تلك كانت عبارة عن مصدر دعم". وقبل أكثر من عامين، كان بحوزة المصارف المحلية ما يقل قليلا عن 20 مليار دولار من السندات الدولية اللبنانية. ولكن بحلول يوليو الماضي، بلغت تلك الحيازات ما يزيد قليلا عن 16 مليار دولار، بعد أن كانت عند مستوى 13 مليار دولار في أبريل الماضي، بينما كان إجمالي عبء الديون يرتفع.

ويعاني لبنان من عجز مستمر في الميزانية وفي ميزان المعاملات الجارية. وتصنف وكالات التصنيف الائتماني لبنان عند درجة مرتفعة المخاطر على قدم المساواة مع مصر أو أنغولا.

وحذرت وكالة ستاندرد أند بورز في أغسطس الماضي من أن الديون ستستمر في الصعود من مستويات مرتفعة بالفعل، وقبل ذلك شهريين، بق صندوق النقد الدولي ناقوس الإنذار وحث بيروت على إجراء ضبط مالي "فوري وكبير".

مروان ميخائيل:

حين بدأت بنوك لبنان تبيع السندات السيادية تخلت الكيانات الأجنبية عنها



ومع انخفاض النمو وتضرر المصارف التقليدية للنقد الأجنبي كالسياحة والعقارات والاستثمارات الأجنبية جراء التوترات الإقليمية والحرب الدائرة في سوريا، يتزايد اعتماد بيروت على ودائع اللبنانيين المقيمين بالخارج، والتي تعد بمليارات الدولارات.

ويعرض مصرف لبنان المركزي عوائد مرتفعة للبنوك التجارية التي تودع دولارات لديه، ومنذ منتصف 2016 نفذ البنك سلسلة من العمليات المالية المعقدة شملت مبادلة ديون مع وزارة المالية وعمليات مبادلة مالية مع بنوك، لدعم احتياطيات العملة الصعبة لديه.

لكن هذا قلص حجم النقد الأجنبي الإضافي الذي تستطيع المصارف ضخه في السندات الدولية السيادية.

ويعطي لبنان أولوية لتعزيز احتياطيات النقد الأجنبي لديه دفاعا عن ربط العملة المستمر منذ عشرين عاما، والذي تعرض لضغوط في الأونة الأخيرة بعد استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري في نوفمبر الماضي. ومنذ ذلك الحين، عوضت الأصول الأجنبية للبنك المركزي، باستثناء الذهب، ما خسرت في الدفاع عن الليرة لتبلغ أعلى مستوى على الإطلاق عند 45 مليار دولار بنهاية مايو، قبل أن تتراجع إلى 43 مليار دولار بحلول منتصف الشهر الماضي.

وعلى مدى الأيام القليلة الأخيرة، سادت حالة من الهدوء نوعا ما في سوق الدين.

□ بيروت - أثارت أسوأ صدمة خلال عقد من الزمن تواجهاها سندات لبنان في السوق مخاوف بشأن ما إذا كانت المصارف المحلية راغبة في مواصلة تمويل الحكومة وقادرة على هذا، مما يزيد الضغوط على بيروت للإسراع في تنفيذ إصلاحات وإلا ستخاطر بحدوث أزمة ترزعزع استقرار قيمة الليرة.

ويرى محللون أن الليرة تتعرض لضغوط تتزامن مع الضغوط على إيران وتركيا بسبب نفوذ حزب الله الكبير في مفاصل الدولة.

ويقول المحلل الاقتصادي سجعان قزي إنه "ليس صدفة أن تتراقق أزمة الليرة مع أزمتي الليرة التركية والريال الإيراني. كان الليرة صارت عملة حزب الله لا عملة الدولة اللبنانية".

وأوضح وزير العمل الأسبق أن هذه حرب تخنق الشعب ويجدر بحزب الله، رحمة بالشعب، أن يعيد النظر في استراتيجيته العسكرية المفتوحة.

ويرى أن هناك أطرافا تريد الإطاحة بمحافظ البنك المركزي، رياض سلامة، بأي ثمن لأنه وعد بتحديد الليرة عن العقوبات الأميركية الجديدة المقبلة على حزب الله وحلفائه.

وارتفعت الشهر الماضي، تكلفة التأمين على الديون السيادية اللبنانية ضد مخاطر التخلف عن السداد إلى أعلى مستوى منذ الأزمة المالية العالمية في 2008، مما ينطوي على احتمال تخلف لبنان عن السداد بنسبة تزيد عن 40 بالمئة في السنوات الخمس القادمة.

وهبطت قيمة الكثير من السندات الحكومية المقومة بالدولار إلى مستويات قياسية، فيما ارتفعت فوارق العائد عليها فوق سندات الخزنة الأميركية إلى مستويات تاريخية.

ونتيجة حالة الذعر هذه عن أسباب من بينها عمليات بيع أوسع نطاقا في سوق ديون الأسواق الناشئة عالميا، وعندما انخفضت سندات لبنان الدولية في السابق، كانت هناك قابلية للاعتماد على المصارف المحلية في شراء تلك الأوراق المالية. لكن الأمر لم يكن على هذا النحو هذه المرة.

وقال مروان ميخائيل، كبير خبراء بنك بلوم انغست، إنه "حين وجدت الكيانات الأجنبية أن المصارف اللبنانية تبيع محافظها بكثافة، بدأت تتخلل عن محافظها"، فيما أشار أنتوني سيموند، من ستاندرد أبردين لإدارة الأصول، إلى تحول في هيكل حائزي السندات.

وقال سيموند، وهو مدير استثمار يعمل في لبنان، "في السابق، كانت المصارف المحلية تشتري السندات الدولية دائما حتى عندما

نسيب غبريال:

هناك فرق بين مواجهة تحديات الديون ومواجهة خفض إجباري لقيمة الليرة





«تعد هجرة الأدمغة خسارة حقيقية للمغرب وظاهرة تتطلب عمل كل الجهات المعنية من أجل إيجاد حلول لها، حلول حقيقية لا حلول ترقيعية مؤقتة».

معاذ الغريب
كاتب مغربي

«لا توجد الموارد الاقتصادية التي تحفز العقول على الإنتاج ما يغير اتجاهاتها إلى دول توفر لها احتياجاتها المالية وتغطي تكلفة مشاريعها».

فضلو خوري
باحث لبناني



أضداد

هجرة الكفاءات في العالم العربي.. ما لها وما عليها

● هل يغير مفهوم «المواطن العالمي» النظرة إلى هجرة الأدمغة ● انعدام أسباب البقاء يوفر كل أسباب الرحيل

فالبعد الكوني حاضر فيه منذ تكوينه الأساسي، فالعلم لا جنسية له. إضافة إلى أن من سيسافر سيؤمن لنفسه مستقبلا علميا وعمليا ما كان يمكن أن يحققه في بلده الأصلي نظرا لضعف الفرص في دول العالم الثالث، وبالتالي فهو يؤمن لنفسه ولعائلته ولجيل برمته أفاقا أرحب ومستقبلا أفضل دون التخلي عن هويته وأصوله، ولنا في الهنود المنتشرين في كل أرجاء المعمورة وقصص نجاحهم خير مثال على ذلك.

كما أن الكفاءات المهاجرة إذا وجدت الرعاية والإرادة السياسية من دول المنشأ فإنها ستتحوّل إلى نقاط قوة لبلدانها وشعوبها الأصلية حيث سيتحولون إلى سفراء لهذه الشعوب يدافعون عن مصالحها من داخل منظومة الدول المتقدمة نفسها.

فإن تكون مستشارا في مراكز القرار السياسي أو رجل أعمال معروفا وناجحا أو مدير شركة مرموقة في الخارج أو طبيباً أو مهندسا أو أستاذا جامعيّا متميزا فذلك يعطي أفضل صورة عن بلدك وشعبك، صورة لا يمكن أن تعطيها أكبر الحملات الترويجية والدعائية التقليدية.

كما يمكن دولته وشعبه من أن يكون لهما من يمثلهما ويمثل مصالحهما في الدول المتقدمة وبالتالي يكون جزءا من مجموعة ضغط وعلاقات عامة تعمل لصالح بلده وشعبه. فنحن في عصر التشبيك بامتياز وليس في عصر الهويات المتشنجة والمتوقّعة والمنغلقة على نفسها، وهذا ما يفترض أن نكون في صميم المشترك الإنساني إذا أردنا أن نكون فاعلين أفرادا وشعوبا ودولا.

1300 دينار (600 دولار)، وفق نقابة المهندسين، والتي طالبت نواب البرلمان بسن قانون أساسي منظم للقطاع.

ويحذر مثقفون عرب من هذا الصدع الكبير الذي يصيب البلاد العربية وهو الاغتراب داخلها وفيها، ويؤدي إلى تفسخ الرابطة بين الفرد والمجتمع، والصدع الأكبر هو نزيف الأدمغة العربية المستمر نحو الغرب. وهنا لا نعني بهجرة العقول والمثقفين من العالم العربي فقط حملة الشهادات الجامعية العليا من الدكتوراه والماجستير، بل جميع الكفاءات والخبرات في مختلف الميادين الإنسانية والعلمية في الطب والهندسة والاقتصاد والإعلام والفنون.

وفي المقابل، فإن لسائل أن يسأل: ألم يتغير العالم اليوم وأصبح عبارة عن قرية كونية صغيرة ذابت فيها الخصوصيات، وانهارت معها الحدود الجغرافية والمعرفية والسياسية التقليدية لتحل محلها ثقافة “المشترك الإنساني”؟ لقد أصبح مفهوم “هجرة الأدمغة” يتحول من عنوان للتبعية إلى نوع من القيمة المضافة التي يعطيها الفرد لنفسه ولدولته ولشعبه.

صحيح أن دول “الأطراف” التابعة والمتخلفة تنفق الكثير من المال والجهد لتكوين كوادرها العليا التي سوف تنتقل إلى دول “المركز”، لكن بالمقابل فإن هذا الانتقال ليس شرا مطلقا.

فمن يسافر ويكون قادرا على الاندماج في العالم المتقدم ليس فردا شوفينا ولا فردا وطنيا صرفا بل هو عبارة عن مواطن عالمي نهل من المدرسة والجامعة المحلية كل ما وصل إليه العالم الحديث من معارف وعلوم وتقدم، وبالتالي

□ أظهرت عدة دراسات قامت بها جامعة الدول العربية ومنظمة اليونسكو والبنك الدولي أن العالم العربي يساهم في ثلث هجرة الكفاءات من البلدان النامية، وأن 50 بالمئة من الأطباء، و23 بالمئة من المهندسين، و15 بالمئة من مجموع الكفاءات العربية المتخرجة يهاجرون متوجهين إلى أوروبا والولايات المتحدة وكندا، ما يفرز تبعات سلبية على مستقبل التنمية العربية.

وذكرت تقارير أن 54 بالمئة من الطلاب العرب، الذين يدرسون في الخارج، لا يعودون إلى بلدانهم، ويشكل الأطباء الذرة والفضاء، حيث أن أكبر نسبة مهاجرين للأدمغة في العالم من سكان المنطقة العربية.

بدأت ظاهرة هجرة العقول العربية بشكل محدد منذ القرن التاسع عشر، وخاصة من سوريا ولبنان وفلسطين ومصر والجزائر، وفي بداية القرن العشرين ازدادت هذه الهجرة وخصوصا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. وتعد المنطقة العربية أكثر منطقة بضغط علمائها وكفاءاتها إلى الهجرة وهم من المهندسين والأطباء وعلماء الذرة والفضاء، حيث أن أكبر نسبة مهاجرين للأدمغة في العالم من سكان المنطقة العربية.

العالم العربي، وفي منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على وجه الخصوص، يعاني من هجرة الكفاءات العلمية لأسباب عديدة ومتداخلة يأتي الجانب المعيشي على رأسها، ففي بلد مثل تونس على سبيل المثال، هاجر 10 آلاف مهندس إلى خارج البلاد إلى حدود العام منذ العام 2016 بسبب تردي وضعيتهم المادية، في ظل حصولهم على أجر في الوظيفة العمومية لا يتجاوز

نزيف ينذر بموت بطيء

حكيم مرزوقي

□ أخطر ما يستنزف البلدان النامية هو هجرة الأدمغة والكفاءات العلمية، ذلك أن هذه الآفة من شأنها أن تزيد من الهوة بين الشمال الغني والجنوب الفقير، وتصبح البلدان المصدرة للكفاءات تدور في فلك دائرة مغلفة تستقطع من ثرواتها البشرية لتمنحها للبلدان المستقبلة لهذه الكفاءات.

يمكن تشبيه الكفاءات المهاجرة بنبتة الطرخون التي تسقيها وتهتم بها في حديقة منزلك فتتمو وتثمر لدى حديقة جارك، لذلك نعت المخيال الشعبي هذا النبات بـ“الخائن”.

إن هجرة الكفاءات هي، بحق، ضرب من الخيانة التي لا يمكن السكوت عليها، وينبغي تحميل المسؤولية لجميع الأطراف المتسببة في هذه الظاهرة، ذلك أنها بمثابة الوياء المتفشي، ويصعب إيقافه ما لم تعالج جميع أسبابه.

كل الدراسات التي أُعدت حول هذا الموضوع في منطقتي شمال أفريقيا والشرق الأوسط، دقت ناقوس الخطر. وتعتبر هجرة الأدمغة من أكبر التحديات وأهم المشاكل التي يجب أن يوجد لها حل مناسب وناجع، لكن حدث عكس ذلك تماما إذ زادت نسبة هجرة الأدمغة بشكل يؤكد أنه لا قرارات حازمة اتخذت لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة.

عوامل كثيرة طارئة للعقول العربية، ولا ينبغي التركيز فقط على الأسباب الاقتصادية والاجتماعية، فالعوامل السياسية تعد في نظر الدارسين والمحللين، أساسية وفاعلة في هذه الظاهرة، ذلك أن منظومات فاسدة كثيرة في العالم العربي قد اتخذت إجراءات قمعية ضد العلماء والمفكرين والأكاديميين والمثقفين، من أجل طردهم تحت مظلة الهجرة الطوعية.

وتعتبر المناخات الديمقراطية من أهم العوامل المشجعة على البقاء والعمل داخل البلاد لما توفره من إحساس بالأمان والانتماء للمجموعة الوطنية، وما يتطلبه ذلك من روح العطاء والتضحية رغم الإغراءات المالية في الخارج، لكن حالات الفساد والمحسوبيات من شأنها أن لا تشجع على العيش والاستثمار داخل البلاد.

وتدل هجرة الكفاءات على عدم قدرة الدولة على استيعاب أبنائها، وهو ما جعل بلدا عربيا مثل تونس، تحتل المرتبة الـ83 ضمن الترتيب العام لمؤشر القدرات التنافسية

الشاملة الذي يصنف البلدان حسب قدراتها على تطوير الكفاءات والاحتفاظ بها وجذبها، وذلك من بين 119 دولة شملها الترتيب، لتسجل بذلك تراجعا بـ6 مراتب مقارنة بسنة 2017 حيث كانت تحتل المرتبة الـ77.

وفي تصنيف مع بداية 2018، حلت تونس في المرتبة الـ96 على مستوى جذب الكفاءات وفي المرتبة الـ103 والـ94 على التوالي على مستوى تنمية الكفاءات والقدرات وتطور المهارات، في حين احتلت المرتبة الـ66 على مستوى تعزيز الانتماء لدى الكفاءات.

وقال عضو جمعية المحترفين في الموارد البشرية في تونس، سعيد زواغي، ضمن مداخلة بعنوان “تسيير المهارات”، إن تدفقات الهجرة التي شهدها تونس ومنها هجرة 4 آلاف أستاذ جامعي، و45 بالمئة من بين 400 طبيب جديد سجلوا بعمادة الأطباء سنة 2017، ليلبلغ عدد المغادرين حوالي 94 ألف كفاءة خلال ست سنوات، تجد تفسيرا لها في نتائج ترتيب تونس ضمن الترتيب العام لمؤشر القدرات التنافسية الشاملة.

وبين الزواغي أن الدول الخمس الأولى التي احتلت رأس الترتيب ضمن المؤشر المذكور، الذي تم إطلاقه سنة 2013 وهي سويسرا وسنغافورة والولايات المتحدة والنرويج والسويد، نجحت في إرساء نظم تربوية تستجيب لحاجيات السوق من خلال تطوير الكفاءات التقنية والتعاونية، وفي تطوير سياسات تشغيلية مرنة تضمن التغطية الاجتماعية، بالإضافة إلى انخراط الأطراف المتدخلة من حكومة ومؤسسات ونظم تربوية.

هذا النزوح المستمر للعلماء والخبرات من المنطقة العربية سوف يوسع الهوة الحضارية والعلمية بين العرب والدول الغربية أكثر فأكثر، ويؤدي إلى تراجع مستويات التنمية في المنطقة العربية، واستمرار استيراد الخبرات الأجنبية إلى البلدان العربية لسد النقص الحاصل، والتكلفة الاقتصادية المالية المرتفعة التي تسد لهم.

كما أن هجرة العقول العربية سوف تتسبب كذلك في انخفاض مستويات التعليم الجامعي نتيجة النقص في المؤهلات الأكاديمية والبحثية، وتؤثر في قدرة العرب على الربط بين المستويات التعليمية والحالة الثقافية من جهة، وبين متطلبات خطط التنمية من جهة أخرى.

”

الدول العربية جميعها مطالبة بالتعاطي مع هجرة الأدمغة والكفاءات كأحد العناصر الاستراتيجية للشراكة مع الغرب المتقدم

“

أحمد حافظ

□ القاهرة – تأخذ نظرة بعض البلدان العربية إلى قضية هجرة العقول إلى الخارج، أبعادا سلبية، دون اكتراث بالأبعاد الإيجابية لذلك، على صعيد المساهمة في التنمية ببلد المنشأ، وزيادة الواردات من العملات الأجنبية، والتسويق لسمعة بلادها في الدول المتقدمة، والتعامل معها كسفراء لبلادها أو إحدى قواها الناعمة خارج الحدود.

لا يدرك أكثر المعارضين لفكرة هجرة الأدمغة من الدول العربية والنامية، أن فئة من هؤلاء العباقرة والناخبين نجحت فيما لم تستطع الحكومات فعله، على الصعيد العلمي والاقتصادي والبحثي والأكاديمي، ونقلت بلادها إلى مرحلة متقدمة من الفكر والوعي والثقافة وتغيير أولويات الأنظمة الحاكمة.

أزمة بعض البلدان العربية والنامية، أنها تتعامل مع هجرة الأدمغة باعتبارها كارثة مجتمعية وتربوية وعلمية، دون وضع خطة واقعية للاستفادة من هؤلاء، وحتى إن تحركت بعض الحكومات للتعاطي معهم، فإنها لا توفر بيئة خصبة لجني ثمار خبراتهم وعلاقاتهم ووضعهم الوظيفي والاجتماعي والاقتصادي في البلدان التي استقروا فيها.

الناظر إلى الفرق بين بعض البلدان العربية، والهند والصين على سبيل المثال، يتكشف حجم التعاطي الإيجابي مع فكرة هجرة العقول وانعكاساتها على التنمية، بعدما عمل البلدان على تشجيع تطين التقنية ونقل المعرفة من الدول المتقدمة صناعيا إليهما من خلال قناة اتصال أساسها العنصر البشري، ما ساعدهما في عملية نقل الخبرات وأحدث ما توصل إليه العلم الحديث وتوظيفه بشكل يفيد المجتمع والاقتصاد ويحقق التنمية المستدامة.

تتطلب الاستفادة المثالية من الطيور المهاجرة، أن تكون هناك قنوات اتصال مباشرة معهم أثناء تواجدهم في بلدان العالم المتقدم، والتفكير بمنطق معاصر من زاوية أن الهجرة تنمي قدراتهم وكفاءاتهم العقلية والعلمية، ما يجعلهم رصيدا إضافيا لوطنهم الأصلي في مجال الريادة الفكرية والتسويق المثالي له أمام العالم.

المتابع لبعض الحالات في إسهاماتها المباشرة وغير المباشرة في تغيير بلادها ونقلها إلى مرحلة متقدمة من الوعي والثقافة يدرك إيجابيات هجرة الأدمغة، وأكبر دليل على ذلك حصول بعض العلماء والأكاديميين العرب المهاجرين على جائزة نوبل للعلوم في تخصصات دقيقة، عجزت البلدان المتقدمة عن الوصول إليها. من هؤلاء، العالم المصري الراحل أحمد زويل، الذي حصل على جائزة

قوة اقتصادية للأوطان الأصلية



كفاءات عربية في الدنمارك

نوبل في الكيمياء عام 1999 لإنجازاته العلمية غير المسبوقة، في وقت كانت بلاده غير عابئة بفكرة البحث العلمي والاستثمار في العقول واحتواء النابغين، حتى عاد إليها بعد سنوات من الغربة، وبدأ نهضة علمية وبحثية بإنشاء جامعة زويل للمبتكرين في العلوم والتكنولوجيا، وعمل على تغيير ثقافة الحكومات المتعاقبة والمجتمع، تجاه البحث العلمي وأهميته في التنمية العالمية.

تمثل هجرة الأدمغة أحد أهم العوامل التي تحرك التغيير الاجتماعي في المنطقة العربية، لأن احتكاك هؤلاء بعقليات وثقافات متقدمة، يمكن أن يساهم في تطوير فكر وثقافة مجتمعاتهم الأصلية بعيدا عن الارتكان للماضي وخشية التحرك خطوة واحدة نحو التفكير بشكل عصري بواجب التطورات العلمية.

ولأن بعض المجتمعات النامية وحتى العربية، تعاني مرارة الجهل والبيروقراطية والابتعاد عن متطلبات العصر، فإن الارتكان إلى نقل المعرفة والمهارات والخبرات والأفكار والثقافة المكتسبة للمهاجرين من الدول المتقدمة، أحد الحلول الاستراتيجية لمواجهة هذه الإشكالية، باعتبار أن خبرات أصحاب الأدمغة المهاجرة في نقل هذه المكتسبات لأوطانهم تفوق قدرات قنوات الاتصال الرسمية لبلد المنشأ.

مثال ذلك، أن احتكاك وزير التربية والتعليم المصري طارق شوقي بالثقافة الغربية لسنوات طويلة، والعمل أستاذا جامعيّا في أكثر من بلد أوروبي، دفعاه بعد توليه مسؤوليّة التعليم في بلده قبل عامين إلى نسف منظومة التعليم القائمة واستحداث أخرى تخاطب العصر وتؤسس لجيل باحث مفكر عصري تكنولوجي، ينقل المجتمع إلى مرحلة مغايرة تماما لتلك التي عاشها لأكثر من ستين عاما، بالتعلم في بيئة تخاطب الماضي.

بالنظر إلى العوائد الاقتصادية، على العديد من الدول العربية والنامية، فإن تحويلات المهاجرين تمثل مصدرا مهما، يكاد ينحظى المساعدات الدولية وأحيانا يحل في المرتبة الثانية بعد الاستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة، فضلا عن إسهاماتهم في تدعيم التنمية والحد من الفقر في بلدانهم الأصلية، ما يعني أن عوائد هجرة العقول أصبحت في مكانة مكملة للاستراتيجيات الوطنية.

كادت بعض الدول النامية تواجه أزمة خانقة في توافر العملة الأجنبية، جراء التقلبات الاقتصادية والسياسية التي صاحبت الربيع العربي، وكانت تحويلات أبنائها المهاجرين بمثابة الملاذ الآمن لإنقاذها من خطر الدخول في دوامة انهيار عطلتها المحلية، على غرار مصر إبان ثورتي 25 يناير 2011 و30 يونيو 2013.

براغماتي مغربي يعكس حالة الفراغ الأيديولوجي

نبيل بن عبدالله

شيوعي يغامر بعقد قران حزبه بالعدالة والتنمية الإسلامي



محمد بن امحمد العلوي

لا أسهم حزب التقدم والاشتراكية كانت قد ارتفعت في سوق العدالة والتنمية منذ العام 2012 عام تشكيل أول حكومة يقودها الإسلاميون بالمغرب. حينها خرج المؤتمر الوطني لهذا الأخير ببيان يثمن العلاقات بين الحزبين بعد جفاء وعدم ثقة خيما على التنظيميين السياسيين إثر استغناء رئيس الحكومة سعدالدين العثماني عن الوزارة المنتدبة المكلفة بالماه دون استشارة قيادة الحزب اليساري.

كانت تلك القشة التي كادت تعصف بالعلاقة بين الفريقين، ليتدخل عبدالله بن كيران مزكيا استمرار صفقة الزواج التي تمت سابقا نتيجة علاقة صداقة شخصية جمعتها مع نبيل بن عبدالله الأمين العام للتقدم والاشتراكية.

تخالط وتناقض

بعد ذهاب بن كيران ومجيء خلفه العثماني على رأس العدالة والتنمية والحكومة أطلت المشاكل بين التنظيميين إلى العلن. فشخص العثماني يختلف عن سلفه بن كيران والرفيق بن عبدالله لم يتوافق مئة بالمئة مع رئيس الحكومة الحالي، وله في ذلك نظرية عندما يقول إن الأشخاص لهم دور كبير في تليين أو تعقيد العلاقات، ويبقى يتمسك بأماله في أن يلعب الأشخاص داخل العدالة والتنمية دورا مغايرا. ويتمكنون من تغيير الاتجاه من خلال الممارسة والعلاقات الشخصية الطيبة فالأمر ليس رهينا به لوحده فقط.

”

مبررات عديدة يسوقها بن عبدالله

لإعطاء مشروعية على تحالفه مع

بن كيران، منها أنه اتصل في العام

2010 بزعماء حزبي الاستقلال والاتحاد

الاشتراكي لحثهم على بعث الكتلة

الديمقراطية من جديد، لكنهم أكدوا

له بأن «الكتلة ماتت»

“

وما دامت السياسة هي فن الممكن ولا شيء ممنوعا في سبيل ممارستها فقد شدد العدالة والتنمية على أهمية التحالف الإستراتيجي المتميز والفردي الذي يجمعه وحزب التقدم والاشتراكية، مشيرا إلى تشبته بالشراسة النوعية والعمل المشترك الذي يجمع الحزبين والقائمة على دعم البناء الديمقراطي والإصلاحات بحس اجتماعي كبير يشكل قاسما مشتركا بين الحزبين.

شغف بن عبدالله بالسياسة، وهو الذي ولد في الرباط في العام 1959، جعله يتمتع أن تمتد به الحياة السياسية إلى آخر عمره، بعدما عاركها من موقعه رئيس الشبيبة الاشتراكية من 1994 إلى 1998، قبل أن ينتخب ضمن أعضاء المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية، ليصبح أمينا عاما لحزب التقدم والاشتراكية الحزب الشيوعي السابق في المؤتمر الثامن للحزب في مايو 2010.

وانطلاقا من تجربته يبقى بن عبدالله يردد أن حزب التقدم والاشتراكية الذي يترجمه حزب المعقول قولا وفعلا. وقد صاغ جملا بلاغية لتبرير تحالفه مع العدالة والتنمية الإسلامي الذي يجيء في الضفة الأخرى أيديولوجيا وسياسيا ومرجعية، فالحزب اليساري كما يقول بن عبدالله هو الذي يدرك جيدا موازين القوى في الواقع، ويبحث عن تحالفات واقعية وممكنة تحتاج إلى التكيف.

لم تخب شعلة الانتقادات التي ووجه بها بن عبدالله حتى بعد ثماني سنوات من التحالف بين الحزبين. إذ لا يزال الرفاق ينتهزون مطبات زعيمهم ليكيلوا له الانتقادات تلو الأخرى، لكن بن عبدالله بدوره لا يزال يكرر لازمة أن البلد وما راكمه من فضاء ديمقراطي ونزاهة في الانتخابات ودور للمؤسسات بصلاحياتها الواسعة وتغيير دستوري وترقية في مجال الحقوق صار مهددا بانحرافات وأخطار وكان لا بد من هذا التحالف.

ويقول بن عبدالله “لم يكن التحالف وليد ما بعد انتخابات 2012 بل بدأت الاتصالات الأولى بشكل رسمي عندما تحملت مسؤولية الحزب“. فقبل الحراك الشعبي 2011 وقعت اللقاءات الأولى مع حزب العدالة والتنمية، أي أن هذا لم يكن اختيارا للعدالة والتنمية وإنما اختيارا للتقدم والاشتراكية.

يعترف بن عبدالله أن القطيعة والتضاد هما ما كان يغلب على علاقة حزبه بالعدالة والتنمية على المستوى السياسي والفكري والمذهبي والمرجعي والمجتمعي، ورغم الاختلاف حول عدد من القضايا، لكن الدفاع عن الديمقراطية كان نقطة الانقواء. نقطة لم يتفق معه حولها الكثير من رفاقه اليساريين كون العدالة والتنمية كحزب ينهل من مرجعية إسلامية تقدم فكرة السمع والطاعة على المنهجية الديمقراطية بشكلها الحديث.

ويذهب الزعيم اليساري إلى أن التقاء حزبه مع العدالة والتنمية جاء من منطلقات قيم التضامن والعدالة في بعض التوجهات الاقتصادية والاجتماعية.

مبررات عديدة يسوقها بن عبدالله لإعطاء مشروعية سياسية وتديرية وسيكولوجية لتحالفه مع بن كيران، منها أنه اتصل في العام 2010 بزعماء حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي ليحثهم على بعث الكتلة الديمقراطية من جديد، لكن تنافس الحزبين معا لم يعط مجالا للتقدم والاشتراكية للمضي قدما في هذا الطريق، خصوصا بعدما أكد قياديون من الاتحاد الاشتراكي لبن عبدالله بأن «الكتلة ماتت».

المجين الناتج عن التحالف

تعمق التنسيق بين التقدم والاشتراكية والعدالة والتنمية، ولم تستطع أحزاب الكتلة الديمقراطية سابقا أن تنسق مع بن عبدالله، لكنه في المقابل لم يخف اتصالاته المكثفة مع بن كيران، لتتوطد العلاقة معهما أثناء الحراك ومع مجيء الدستور، حيث كان بينهما تنسيق دائم وكبير.

هناك من قال إن علاقة بن كيران بزعيم التقدم والاشتراكية تطبعها هيمنة الأول على الثاني ما جعل بن كيران يخرج في أوقات معينة بتصريحات تسير في هذا المنحى، ودفع بن عبدالله إلى أن يرد غاضبا بأن حزبه اليساري الذي نشأ قبل أزيد من 67 سنة، ليس في حاجة البتة إلى شهادة حزب العدالة والتنمية ليوحد ويكون من ضمن الأحزاب المغربية الأكثر تأثيرا في الساحة الوطنية

على مستوى الأفكار والتوجهات وإنتاج القيم والمبادئ والمفاهيم. ورغم المنعرجات السياسية الخطيرة التي اعترضت الرجلين، ظل بن عبدالله متشبعا بحليفه بن كيران. وبعد إعفاء هذا الأخير من مهمة تشكيل الحكومة قبل عامين، قال زعيم التقدم والاشتراكية “كان بودنا أن يتمكن عبد الإله من مواصلة مهامه، ومن تشكيل حكومة جديدة في أحسن الظروف”، معترفا ببذله جهوده مع جميع الأطراف ومعه خصوصا حتى آخر لحظة من أجل النجاح في ذلك.

المراوغ والمسؤولية

يوصف بن عبدالله بأنه مراوغ كبير، وغالبا ما يتقمص صفته كصحافي لتدمير ما يريد من رسائل وهذا ما أهله لتقلد بن عبدالله منصب وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة من العام 2002 إلى العام 2007، لهذا فالحديث عن الحكومة المغربية التي قادها العدالة والتنمية منذ العام 2012 إلى الآن لا بد وأن يشمل حزب التقدم والاشتراكية، وهي التي عانت ما يكفى من بعض الاضطرابات الداخلية ليس أقلها الإقتالات التي طالت وزراء الحزب اليساري.

بن عبدالله يقول إن حزبه حافظ من داخل الحكومة على كل القيم التي كان يدافع عنها من حريات وديمقراطية وعدالة اجتماعية، لكنه ينسى أن انتقادات وجهت لتلك الحكومة التي اتخذت إجراءات غير شعبية طالت عدة قطاعات كالقواعد وصندوق المقاصة وأخرى تمس القدرة الشرائية للمواطن.

لا يزال بن عبدالله يدافع بالقول إن حزبه كانت له تصورات متباينة بشأن موضوعات القواعد وصندوق المقاصة والقانون الجنائي، وأن تلك المقترحات أخذ جزء منها بعين الاعتبار، معتقدا أن شكل تقديم هذه الملاحظات كان “بناء”، وبضيف “مما جعلنا لم نصطدم مع أي كان سواء مع العدالة والتنمية أو غيره”.

تناقضات بالجملة حول التحالفات التي هندست التشكيلة الحكومية سواء في عهد بن كيران أو سلفه، ظهرت للعلن في شكل تصريحات وتصريحات مضادة، والغريب، كما يقول بن عبدالله “أن نجد داخل مجلس الحكومة جوا من السود وعلاقة طيبة بين الوزراء ومرحا إلى يومنا هذا، بمعنى أن الاضطراب يوجد خارج الإطار الحكومي”.

ويقول المراقبون إن الحزب التقدمي كان دوما باحثا عن المشاركة في الحكومة بأي ثمن وأنه لا طاقة له على النزول إلى موقع المعارضة، بينما يرد بن عبدالله دوما بأن الحزب السياسي خلق لأجل التدبير السياسي، ولن يتموقع داخل خط المعارضة إلا إذا كان مضطرا فقط، المعارضة عند بن عبدالله ليست اختيارا، بل هي اضطار إذا لم تجد الصيغة المناسبة لبلورة تصور ما يوصلك إلى التدبير.

وغالبا ما يخرج بن عبدالله مدافعا عن وزراء حزبه الذين تم شطبهم من الحكومة مثل وزير الصحة السابق الحسين الوردي، الذي يعتقد أنه كان من أحسن الوزراء الذين مروا على المسؤولية في تاريخ هذا القطاع، ولم يستثن وزير الثقافة محمد أمين الصبيحي، دون أن ينسى الوزارة المنتدبة المكلفة بالماء التي شطبت هي أيضا مؤخرا وخلقت أزمة بين العدالة والتنمية وحزبه.



● علاقة بن كيران مع بن عبدالله تطبعها هيمنة الأول على الثاني. حتى أنه خرج بتصريحات تعكس هذا، ما دفع بن عبدالله إلى أن يرد عليه بغضب.

المراقبون يرون أن الحزب التقدمي كان دوما باحثا عن المشاركة في الحكومة بأي ثمن وأنه لا طاقة له على النزول إلى موقع المعارضة، بينما يرد بن عبدالله بأن الحزب السياسي خلق لأجل التدبير السياسي، ولن يتموقع داخل خط المعارضة إلا إذا كان مضطرا فقط.



المرحى

”

رفاق بن عبدالله ينتهزون مطبات

زعيمهم على الدوام، ليكيلوا له

الانتقادات تلو الأخرى، لكنه بدوره لا

يزال يكرر لازمة أن البلد صار مهددا

بانحرافات وأخطار وأنه كان لا بد من

هذا التحالف

“

تصريحا له حول علاقة حزبه بالأصالة والمعاصرة جر عليه غضبا كبيرا، بعدما أقحم مستشارا ملكيا في صراع حزبي، عندما قال قبل عامين إن معركته ليست مع الأصالة بل مع من يقف وراءه ومن مازال يدعمه، مشيرا بالمرموز الواضح إلى فؤاد عالي الهمة مستشار العاهل المغربي الملك محمد السادس الذي ساهم في تأسيس ذلك الحزب في العام 2008.

وقد خرج الديوان الملكي ببيان توضيحي لرفع أي لبس تجاه هذه التصريحات، لما تحمله من أهمية ومن خطورة، لا سيما، كما يقول البيان، أنها صادرة عن عضو في الحكومة، وأن الشخص المقصود هو مستشار للملك حاليا، لم تعد تربطه أي علاقة بالعمل الحزبي، معتبرا تصريحات الزعيم الحزبي تضليلا سياسيا وتتنافى مع مقتضيات الدستور والقوانين، التي تؤطر العلاقة بين المؤسسة الملكية وجميع المؤسسات والهيئات الوطنية بما فيها الأحزاب السياسية.

ورغم الانتقادات الكثيرة الموجهة لسلوكه وسلوك الطبقة السياسية بالمغرب، إلا أن نبيل بن عبدالله لا يبالي كثيرا بما يسمع، فهو يرى أن هناك كفاءات تدافع فعلا عن الديمقراطية لا علاقة لها بالريع والبذخ والامتيازات، ففي نظره أن يمثل هذه الانتقادات الشعوبية يتم تشويه الحياة السياسية فلا ديمقراطية دون أحزاب سياسية قوية وهذا ما لا يتوافق معه فيه الكثير حتى من داخل الحزب، لكنه يعكس عقلية مختلفة عن تلك التي يقدم بها نفسه كماركسي مبدئي ليس مستغدا لوضع يده في أيدي الرجعيين كما يسميهم اليسار.



قدم على خشبة مسرح السلام بالقاهرة مؤخرًا عرض مسرحية «حدث في بلاد السعادة» من تأليف وليد يوسف وإخراج مازن الغرباوي.

استعدادا لافتتاح الموسم الثقافي الجديد 2018-2019 بتونس قدم المخرج التونسي صالح الجدي عرضا مسرحيا جديدا بعنوان «هرمونيكا».

«حفلة على الخازوق» مجدداً في دمشق

مثلت إعادة عرض مسرحية "حفلة على الخازوق" في دمشق هذه الأيام، وهي التي قدمت سابقا بشراكة كويتية مصرية، حدثًا هامًا وخطوة جريئة، حيث أعيد عرض هذا العمل الذي يعتبر من كلاسيكيات الفن الكويتي والعربي عموما بعد أربعين عاما من ظهوره ونجاحه.

نضال قوشحة
في الصناديق، بهذا الموقف المذل لهم. بحيث كان نائب الزعيم في الصندوق الأخضر ثم المحتسب ثم السجان وأخيرا وفي الأعلى النجار.

اعتمد العرض، اللغة العربية الفصحى المبسطة، وهي الموضوع الذي ما زال شائكا وقيد العديد من النظريات المتداولة في تقديم مسرح جاد ورزين، بين مؤيد لوجودها ومعارض. بحكم أنها تضع فجوة بين المتلقي والمنصة. لكن العرض الحالي يقبّذ مبرهانا أكيدا على أن اللغة البسيطة القريبة جدا من العامية، هي سبيل مفيد وقادر على تقديم أفضل العروض الجادة دون التحلّق بعبارات وتركيبات لغوية معقدة.

كما قدّم العرض، طاقات تمثيلية كبيرة، كان من أهمها ظهور خاص للفنان جمال العلي، فبعد بدايته في فن المسرح الشيببي، انتقل للعمل في التلفزيون والسينما، والتي قدم فيهما معظم نتاجه الفني، لكنه في هذا العرض يعود ليقبّذ دورا بشخصية مدير السجن. بما تحمله من تناقضات وأهواء خاصة بها، تجعلها في إطار تكوين مسرحي متميز، عمل عليه العلي بكل طاقته الفنية، حيث ظهرت الشخصية كعامل حاسم في تقديم هذا العرض بأحسن حالاته. كذلك يسجل للعرض أنه قدم الفنانة صفاء رقماني، في أول ظهور مسرحي لها، بعد بدايتها في التلفزيون والعديد من المشاركات فيه، لكنها في العرض تقدم عملا جديدا على تاريخها الفني، وقد لاقى وجودها في المسرحيةقبولا كبيرا لدى الجمهور.

◀ نص المسرحية مليء بالعديد من الإسقاطات السياسية والشعبية الهامة، منها علاقة الحكم بالريعية ثم علاقة السلطة بالسلطة

زيناتي قدسية في عمله الحالي "حفلة على الخازوق" يقبّذ محاولة جديدة له في الفن الذي عشقه وقبّذ فيه العديد من التجارب سواء في التمثيل أو الإخراج. زيناتي عمل في المسرح السوري منذ أواسط سبعينات القرن العشرين، وقدم فيه العديد من العروض التي تعتبر نقطة توهج هامة في تاريخه، واختص بتقديم نمط المونودراما وكان شريكه في ذلك الكاتب الراحل ممدوح عدوان. أسس فرقة مسرحية عنيت بتقديم مسرح القضية الفلسطينية، كما أسس وأدار المسرح التجريبي في سوريا. مازال، رغم ظروف العمل المسرحية الصعبة في سوريا، معنيا مع عدد قليل من الفنانين السوريين، بتقديم فن مسرحي فعّال ونشط.

أما شريك ومؤلف المسرحية محفوظ عبد الرحمن فهو من أهم كتاب الدراما المصرية المعاصرين، كتب في المسرح "البحث عن عريس بنت السلطان"، و"ليلة من ألف ليلة وليلة" كما قدّم في السينما أعمالا خالدة منها الفيلم الشهير "القادسية" و"حليم" عن المطرب الشهير عبد الحليم حافظ، و"الناصر 56" ثم كتب للتلفزيون العديد من الأعمال الهامة منها، عنترة بن شداد، سليمان الحلبي، الزير سالم، ليلة سقوط غرناطة، بوابة الحلواني، والمسلسل الأشهر أم كلثوم.



الحاكم والمحكوم علاقة جدلية



التكثيف رهان المسرحيات القصيرة

المسرحيات القصيرة مثل القصيدة والقصة القصيرة

- مسرح جديد يعيد تشكيل العلاقة بين الخشبة والجمهور
- مساحة زمنية ومكانية صغيرة ورؤية شاسعة

كانت تهيمن بأفكارها وذوقها الجمالي على المسارح السائدة.

وأوضحت بركات أن أهم سمات الدراماتورجية المميزة للمسرحيات القصيرة التي أنتجتها تيارات الحداثة ربما يكون الإعداد الدرامي من الوسائط الفنية الأخرى (الشعر، الرواية، القصة، الفن التشكيلي... الخ) أحد المصادر الأساسية التي يعمل عليها المسرح الحداثي، بالإضافة إلى العمل الدراماتوري لتحويل النصوص المسرحية إلى مشاريع أدائية.

◀ نجاح كاتب المسرحيات القصيرة يتوقف على إمساكه بزمام النص المقترن بموهبته وخبراته عند توظيفه لكل العناصر

وأضافت أن هناك مجموعة من التقنيات الأساسية حاضرة أكثر من غيرها في المسرحية القصيرة، منها التحديد: حيث يتم الانطلاق نحو الموضوع الأساسي، فلا مكان للحبكات الفرعية أو سلاسل الأفكار المترابطة أو شبكات العلاقات المعقدة أو حتى الشخصيات الكثيرة.

أكد الناقد العراقي عبد الرضا جاسم أن نجاح كاتب المسرحيات القصيرة يتوقف في قدرته على الإمساك بزمام النص المقترن بموهبته، وخبراته عند توظيفه لكل العناصر التي تخدم عمله الذي بني على شخصية واحدة أو يندفع وراء فكرة تلجّ عليه ليحقق توازن ما بين الشكل والمضمون بوجود عنصري الإقناع والإثارة على خشبة المسرح.

وشدد الناقد العراقي على ضرورة أن تحتوي المسرحية على وحدة مكان أو امكانية محددة ومناظر يسهل إعدادها من حيث الوقت والتكاليف، وصياغة نص مسرحي يتلاءم مع وجدان المجتمع وذائقته، والأخذ بعين الاعتبار اختلاف طبيعة استجابة الجمهور للنصوص القصيرة التي لا بد أن تضع حلا للمشكلة المثارة، إضافة إلى مباشرة الشخصيات مقالها بالقول والفعل المكثف للتعبير عن نفسها دون وسيط سردي، حيث تبتعد المسرحية القصيرة عن لغة السرد أو الوسيط التعبيري السردي (الراوي) وتركّز على لغة الحوار وفعل الشخصيات، فللحوار دور أساسي في كشف الأحداث والعلاقات والدوافع والشخصيات والمشارع وتنمية الصراع والشخصية، كما دعا الناقد إلى تعميق الشخصيات ودوافعها وخلق تشابك يوصل للإثارة في بعض الأحداث المسرحية القصيرة.

وأشار جاسم إلى أن الفضاء التجريبي للمسرحيات القصيرة لا يقتصر على اللغة وصوت الممثل بل يتعداه ليشمل كل المؤثرات الصوتية والصوتية.

تقدم الدورة السابعة لمهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة عددا من الندوات ضمن الملتقى الفكري الذي تنظمه ضمن فعاليات المهرجان، حيث يناقش نقاد ومسرحيون عرب أهم المستجدات المسرحية، خاصة في ما يتعلق بفئة المسرحيات القصيرة.

جامع ومن الخطر أن نؤصل لثوابت هي ليست بأيدينا.

ومن جانبه رأى المخرج المسرحي العراقي حليم هاتف أن المسرحية منذ بداياتها الأولى حتى الآن يمكن التأشير لها على أنها تابو مقدس لا يمكن المساس بألية تشكيله وهيكليته ومضمونه، وقد تعرّض الكتاب المحدثون الذين حاولوا العبور على البنية الأرسطية لتزوير محاولاتهم السابعة إلى ضرب تلك البنية إلى الكثير من المساءلة وإخضاعهم للعودة إلى الأصول الأرسطية الواجبة، وأفضل الأمثلة على ذلك ما فعله ألبير كورنيه في مسرحية "السيد" قبل الأكاديمية الفرنسية، ثم ما تعرض له فكتور هيغو في مسرحيته "هرنانسي" في موجة من النقد الفرنسي ثم ما تعرض له إبسن النرويجي في مسرحية بيت "الدمية" إلا أن كل تلك المحاولات كانت مفتاحا مهما لكل ما حدث لاحقا من ترتيب أفق النص المسرحي المعاصر.

وقال إن كتاب المسرح المحدثين وهم يستغلون وحدة المسرحيات القصيرة وما فيها من اقتصاد ورسم دقيق للشخصيات مازالوا مستمرين على استنباط الأشكال المختلفة لهذا الفن المسرحي الجديد وكتابة المسرحيات القصيرة ابتداء من الفودفيل التقليدي الهزلي الذي تمثّله مسرحية "عرض زواج" لتشيخوف، و"الراكبون إلى البحر" التراجيدية المعروفة التي أبدعها سنح وإيحائية بكت "فصل بلا كلمات" أو مسرحية أونيسكو "الصلعاء".

وأشار هاتف أن العرض المسرحي لما بعد حداثي استثمر تلك النصوص القصيرة التي تتواءم مع روح العصر وسرعته ومميزاته التكنولوجية والانفتاح الحضاري الراهن عبر منتجات تلك التكنولوجيا المتمثلة في تشكيل تلك العروض وزمنها العرضي. مؤكدا أن المسرحيات القصيرة مثل القصيدة والقصة القصيرة إما أن تكتب جيدا وإما ألا تكتب لأنها ترصد جانبا يشف عن الجوانب الأخرى.

المسرحيات القصيرة

رأت الناقدة هبة بركات أن اللجوء إلى المسرحيات القصيرة أصبح من الأمور التقليدية بين أبناء تيارات الحداثة، الذين تخلّوا عن خشبات المسارح الكبيرة وما تقدّمه من دعم وإمكانيات إنتاجية، وتوجهوا بعروضهم إلى فضاءات بديلة لفضاء المسرح "كدار عرض". وهو ما يعكس وعي تلك التيارات بأهمية إعادة تشكيل العلاقة بفضاء صالة المتفرجين، لتحقيق مجموعة الأهداف التي تندرج في معظمها ضمن خطاب ثوري و متمرد على تقاليد وأعراف وسلطات الطبقة البرجوازية، التي

شهدت أولى جلسات اليوم الأول للملتقى الفكري الذي يقام في إطار الدورة السابعة لمهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة، والمتحور حول "المسرحيات القصيرة بين النص والعرض"، جدلا واسعا بين النقاد والمخرجين والممثلين المسرحيين حول مصطلح المسرحية القصيرة وتقنياتها وخصائصها وأدوات تنفيذها، حيث طرحت العديد من التساؤلات حول موقعها من الحداثة وما بعد الحداثة، وعلاقتها بالقصيدة والقصة القصيرة.

مثل قصة أو قصيدة

تساءل الفنان والكاتب الإماراتي مرعي الحليان: هل هناك توصيف لما نسميه بالمسرحية القصيرة سوى أنها قصيرة في زمن عرضها؟ ما الذي يجعل مسرحية طويلة تعتمد محرك الفعل ذاته تختلف عن مسرحية لها ذات المحرك وذات التضاد المنتج لدراميتها؟ لا شيء يختلف سوى زمن العرض، أما ثنائية المكان والزمان في العرض المسرحي فإن المسرحية قادرة على أن تعبر الأزمنة والإمكنة في المنخيل الإبداعي، حيث تفتح العملية المسرحية تلك المساحة الشاسعة في الكون، لكي يعيد هندستها وفق متواليات لا تنتهي من أجل تحقيق الفرجة وتجاوز الزمان والمكان.

◀ المسرحيات القصيرة تشبه الشعر والقصة إما أن تكتب جيدا وإما ألا تكتب لأنها ترصد جانبا يشف عن الجوانب الأخرى

وأضاف الحليان أنه في تنويعات المسرحة ذهب المسرحيون في مسألة النص إلى ما ذهبوا إليه عبر التطوير ليصار إلى مسائل إبداعية عديدة مثلما حدث ذلك في القصة والرواية. وقال "لا أتفق مع من يدفع بالقول إن المسرحية القصيرة هي مسرحية قائمة على حبكة درامية واحدة، ولها خط درامي واحد، فقد استفاد المسرح من تطوّر جميع أشكال الفنون".

وشبّه الحليان المسرحية القصيرة بشعر الهايكو الياباني، ولفت إلى أنه لا يمكن أن نتخيل استحالة أن نشاهد مسرحية تمتد على مدى ربع الساعة من الزمن، إنها لا تتكئ في محركها الدرامي على حبتين أو ثلاث حبات، فما الضير؟ ما المانع؟ ما الصعوبة؟ إن ساحة الإبداع حرة وخيال المبدع حصان



احتفت وزارة الثقافة الأردنية بالتعاون مع اتحاد الناشرين الأردنيين أخيراً في معرض عمان الدولي للكتاب بشخصية المعرض لهذه الدورة الروائية سميحة خريس.

أعلنت دار المدى للنشر في العراق مؤخرًا أنها حصلت على حقوق نشر ترجمة لأعمال الكاتب الأيرلندي صمويل بيكت وستنشرها تباعاً.



ثقافة

جائزة أفضل عرض مسرحي في كلباء لـ «رأس المملوك جابر»

● مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة في الشارقة يرسخ تعاقب الأجيال وثراء التجارب

قدم مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة في دورته السابعة العديد من الأعمال المسرحية المختلفة في أطروحاتها وفنياتها وطرق تناولها للنصوص، ومن الملاحظ أن جل النصوص التي عمل عليها المخرجون كانت أجنبية بخلاف نص واحد للمسرحي السوري الراحل سعد الله ونوس.

أكد الناقد المسرحي الإماراتي وليد الزغابي رئيس لجنة تحكيم مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة في دورته السابعة أن المهرجان تمكن منذ إنطلاقته الأولى من اجتذاب الطاقة الإيجابية بتشجيعه على الابتكار وقص الحكاية وتجسيد المشهد أمام الآخر الذي يستمتع وينصت إليه لتقديم حضوره الاجتماعي وثقته الإنسانية، يحكي له قصة أو ربما قصته هو، إلا أنه يجمع الناس للاستماع والتفاعل مع الحدث الإنساني.

توصيات اللجنة

قال الزغابي في حفل إعلان وتوزيع جوائز المهرجان على الفائزين إن لجنة تحكيم الأنشطة المسرحية للشارقة ومهرجاناتها خاصة مهرجان كلباء بدأت تنصهر المشهد العربي وتساهم في تكوين وبناء أجيال متعاقبة تأخذ دورها في المستقبل، كذلك رأت اللجنة أن تؤشر أو تشخص دور إدارة المسرح في الشارقة على تحفيز روح التنافس بين الشباب.

رأى وليد الزغابي أن فكرة تقديم الشباب لعروضهم من خلال نصوص عالمية وإنصات الآخرين لهم تمثل جائزة كبرى لكل المشاركين، وأن فوز أحد المتنافسين على أحدهم هو نسبي في الأساس لابتكار لحظة الأداء والحضور والتأثير.

وأضاف أن لجنة التحكيم خرجت بتوصيات عدة أولها أنها وجدت الفرق العمري بين المتنافسين يصل أحيانا إلى 15 عاما وأكثر، وهذا يجعل من الصعب أحيانا وضع معيار متوازن ودقيق للحكم على المتنافسين، لأن التفاوت في التجربة ودرجة الوعي والاستجابة والنضوج والفرق بين المغامرة الأولى والمغامرات المتكررة في التصدي لأي تجربة لها دور كبير في التكوين واكتساب المهارة، لذا اقترحت اللجنة بأخذ هذه الفقرة بعين الاعتبار لكي توفر لمعيار الحكم على المتنافسين فرصة أكبر للتقويم المتوازن والعادل.

وأكدت لجنة التحكيم أن عدم فهم فلسفة النص أو قراءة المخرج لهذه الفلسفة قد يربك رسم وتاليف الصورة في الفضاء، وتكون هناك ثثرة غير واضحة أو ترقيع غير متجانس من موسيقى إلى ضوء إلى أزياء واستخدام الأدوات والحركات والانفعالات وتكرار البنى غير المبررة، لذا أوصت اللجنة من البداية إلى وجود دراماتورج أو مشرف مرافق لفريق العمل لا يتدخل في رؤية

◀ المهرجان يواصل مسيرته في

تصدر المشهد المسرحي العربي

كأول منصة للمسرحيات القصيرة

التي تعد نمطا مسرحيا حداثيا



رأس المملوك جابر في حلة جديدة

◀ فكرة تقديم الشباب لعروضهم

من خلال نصوص عالمية وإنصات

الآخرين لهم تمثل جائزة كبرى

لكل المشاركين في المهرجان

والمخرج أحمد راشد كاتب مسرحي وهذه أولى تجاربه الإخراجية، قال إنه من محبي الراحل سعد الله ونوس وقرأ كل أعماله وأن مشهد جابر في المعزل من بنائه حيث وجده في نص ألف ليلة وليلة ونص ونوس، لكن بناءه له جاء ليجسد المأساة الإنسانية لجابر حيث جعل صراعاته الداخلية تنطلق في مونولوج كاشف عن حلم بالخلاص والحرية والحب.

* م.ح

مؤلف ومخرج العرض البعدين السياسي والاجتماعي للنص الأصلي، مكتفيا بإشارة في بداية العرض حيث وضع كرسيا يتنازع للحصول عليه كل من الوزير والملك ربطه كل واحد منهما من جانب وتبادلا شدة، وحشد في مشهد المعزل الذي وضع فيه جابر لينبت شعره حتى لا يرى رسالة الوزير إلى ملك الفرنج، حشد كل مأساة جابر الإنسانية، العبد المملوك، العاشق للجارية زمردة تملكها سيدة من سيدات الطبقة الحاكمة، الحالم بالخلاص والحرية.

جاء العرض محكما في عدد من المشاهد، مثل مشهد جابر والوزير - مشهد جابر في المعزل - مشهد جابر مع ملك العجم وأخيرا مشهد التوجه للجمهور، حيث يتم قتله من خلال وجوه مقنعة تعطي ظهرها للجمهور الذي يفاجأ ببقعة دم أعلى الجسد يسقط بعدها جابر..

وألت جائزة أفضل عرض مسرحي إلى مسرحية "رأس المملوك جابر" للمخرج أحمد عبدالله راشد. أما جائزة أفضل مخرج فكانت من نصيب دينا بدر عن عرض مسرحية "الصورة"، فيما نالت مسرحية "حالة طوارئ" للمخرج محمد الحظوي جائزة أفضل سينوغرافيا، أما جائزة لجنة التحكيم الخاصة فقد منحت إلى مسرحية "الطاعون" للمخرج سعيد الهرش.

وفي ما يخص جائزة أفضل ممثل فقد نالها ثلاثة ممثلين هم عبدالله الخديم عن دور المملوك جابر في مسرحية "رأس المملوك جابر"، ومحمد جمعه عن دور الطاعون في مسرحية "الطاعون"، وأحمد بركات عن دور أنطونيو في مسرحية "سيلوك والعاصفة السوداء".

كما خصص المهرجان جائزة لأفضل ممثلة، نالتها 3 ممثلات هن دينا بدر في دور أوتافيا عن مسرحية "الصورة"، واسيل زين العابدين في دور الفتاة في مسرحية "اناس في الريح"، ومريم النقيبي في دور الأخت عن مسرحية "في العرب".

ويذكر أن العرض الفائز بجائزة أفضل عرض مسرحي "رأس المملوك جابر" للمخرج أحمد عبدالله راشد، هو نص مختلف تماما عن نص المسرحي الراحل سعد الله ونوس المأخوذ عن قصة بالف ليلة وليلة، حيث أراح

معرض جديد لأعمال الفنان الرائد زكريا الزيني

عرض الأعمال حتى 24 أكتوبر 2018. ويُعد الفنان زكريا الزيني (1932 - 1993) أحد رموز الحركة التشكيلية المصرية، اتسمت أعماله بخصوصية وبصمة سبق بها عصره، فكانت سطوحه التي أنشأ عليها موضوعات وقضايا



لوحات بأطروحات فلسفية

مصرية الهوى والهوية مزيجا رائعا بين التجريدية المدرسة المهيمنة على أسلوبه وإحساسه وبين التعبيرية التي استعان بها في الكثير من لوحاته، من خلال وجوه ورموز شديدة التلخيص تيسيرا على المُتلقي للولوج إلى فكرته ورسالته من العمل مع ترك مساحات شاسعة للتأويل والحذف والإضافة حسب كل مُتلّق.

لقد تركت نشأته بحي السيدة زينب تأثيرها الواضح على المعين البصري والثقافي الذي ينهل منه الفنان، ويظهر واضحا في ما مرت به مسيرته الفنية من مراحل سماها بالمولد والزار وغيرها من مظاهر الاحتفالات الشعبية.

ثم قدم الفنان مرحلة سماها مرحلة الزبالة في الثمانينات رفضاً لهذه الظاهرة التي تفاقمّت في ذلك الوقت، ثم مرحلة الاقنعة وغيرها من المراحل التي تضمنت الكثير من الموضوعات المجتمعية والإنسانية المختلفة التي تناولها الزيني واكتسب جميعها بمسحة فلسفية وتناول راق ومجدد في طرح حمل فهمه العميق وهُمه الكبير بقضايا الناس، فانعكس على جرأته في التعبير عنها بمنتهى الصدق، خالفاً لكل حالة بيئتها التصويرية شديدة التوازن من حيث البناء التشكيلي والحس الفني والجمالي.

خمس كاتبات عربيات في القائمة

الطويلة لملتقى القصة القصيرة

مؤسسة المُلتقى الثقافية والجامعة الأميركية في الكويت وتعد الجائزة الأعلى قيمة عربيا بمجال القصة القصيرة.

◀ جائزة الملتقى للقصة القصيرة

في دورتها الجديدة تحمل اسم

الروائي الكويتي الراحل إسماعيل

فهد إسماعيل وفاء لروحه

وتبلغ القيمة المالية للجائزة 20 ألف دولار إضافة إلى تولي الجامعة الأميركية بالكويت ترجمة المجموعة القصصية الفائزة إلى اللغة الإنكليزية. وتعلن إدارة الجائزة القائمة القصيرة والتي تضم خمس مجموعات قصصية فقط في أول نوفمبر على أن يقام حفل إعلان المجموعة القصصية الفائزة في الأسبوع الأول من ديسمبر. وفي لمسة وفاء للكاتب الكويتي إسماعيل فهد إسماعيل أحد مؤسسي الجائزة وعضو مجلس أمنائها الذي توفي في سبتمبر قررت إدارة الجائزة إطلاق اسمه على الدورة الثالثة.

استعادة المفكر



ما نشهده في حياتنا الثقافية من توالي المهرجانات الأدبية والجوائز المجزية، التي تعقبها معارك أدبية طوال العام، يوحي وكأن الثقافة العربية هي ثقافة أدب بامتياز. ما يعزز هذا الواقع هو غياب الجوائز الخاصة بالإبداع الفكري والبحث الفلسفي، وهذا يعني غياب اهتمام القائمين على هذه الجوائز في المؤسسات الثقافية العربية بالفكر وأهل الفكر. وتتناكد هذه الظاهرة أكثر مع غياب الملتقيات الفكرية العربية، التي تجمع بين تيارات الفكر العربي المختلفة، على الرغم من حاجتنا الماسة إلى مثل هذه المبادرات، في مرحلة نحن أحوج ما نكون فيها إلى استعادة دور الفكر الريادي في البحث عن حلول مجدية لمعضلات الواقع في زمن العولمة.

تعويم الأدب وتجاهل دور الفكر في الحياة الثقافية العربية يمثلان خلاا يحتاج إلى تصحيح لإعادة التوازن إلى هذه الثقافة، من خلال استعادة الدور التنويري للفكر في حياتنا وتكريس ثقافة العقل، خاصة بعد أن فشلت مشاريع التنوير والتحديث العربية، التي عملت عليها نخب سياسية مدنية وعسكرية، هيمنت على المجال العام للمجتمع زمنا طويلا. الغريب أن هذه النخب عملت على إقصاء المفكر وتهميش دوره، أو إلحاقه بها لتكريس سلطتها. لذلك لا بد من تحرير الفكر من هيمنة السياسي عليه، واستعادة دوره الهام في عملية التحول التاريخي، في ضوء ما حدث في الإنعطافات التاريخية الكبرى، وذلك من أجل الخروج من حالة الفوات التاريخي التي نعيشها وتراكم مشاكلها.

إن الوعي بأهمية استعادة هذا الدور وتعزيزه في حياتنا العامة، يستدعي أولا تحرير الفكر من كل العوائق، التي تحول دون مشاركته الفعالة في عملية التحديث والتقدم، اجتماعيا وسياسيا وتربويا، إلى جانب تعزيز حوار الأفكار بين التيارات الفكرية المختلفة للوصول إلى تصور مشترك لتجديد مشروع النهضة والتقدم العربي.

في هذا السياق فإن تخصيص جائزة ذات قيمة اعتبارية للأعمال الفكرية المميزة سنويا، يمكن أن يحفز أصحاب الفكر على الإبداع والاجتهاد، ويمنحهم الثقة في الدور الذي يمكن أن تلعبه أفكارهم في تجديد وتطوير رؤيتنا إلى الواقع وعلاقتنا به بصورة تنفتح معها آفاق المستقبل أمامنا بعد أن استنفدت خطابات النهضة والتأصيل مبرراتها التاريخية والواقعية. فلماذا تظل المشاريع والإبداعات الفكرية تعيش في هامش الحياة العربية، بينما يتم إقصاء الكثير من المفكرين لأسباب كثيرة، ويوضع قرائهم الفكري على الرف، في حين لا تزال المبادرات الفردية من قبل هذا المفكر أو ذاك مغامرة أشبه ما تكون برمي حجر في بركة الواقع الراكدة، سرعان ما تتلاشى خطوطها وتضيع، فمن يبعد للمفكر ريادته وللفكر دوره في عملية التغيير وتغيير نمط الأفكار السائدة.

تستعد النجمة المصرية صابرين للعودة إلى خوض تجربة الغناء للأطفال من جديد، مشيرة إلى أنها قررت غناء أكثر من أغنية وتصويرها بطريقة الفيديو كليب.



طرح النجم الإماراتي حسين الجسمي أغنية منفردة جديدة حملت عنوان «راعي الزين»، وهي من ألحان «الحساس» ومن كلمات مانع سعيد العتيبة وتوزيع حسام كامل.



«بابا الهادي» وثيقة بصرية تؤرخ لأيقونة الغناء التونسي

● فيلم عن الهادي الجويني الإنسان والفنان وما بينهما من تناقضات ● حفيد مزدوجة الجنسية تسرد سيرة جد استثنائي



كان نجم الحفلات والمبيعات

بالفلامنغو والجاز من ناحية، والموغل في عروبتة المُحافظة من ناحية أخرى، وهو الذي كان رافضاً لاقتحام عقليته ومن ثمة بناته المجال الفني، ولذلك ربما جاء فنه لا يشبه أحداً سواه، فمن الانفتاح والأصالة، ولذلك أيضاً أتى فيلم «بابا الهادي: الرجل خلف الميكروفون» عنواناً ثانياً لحوار الهويات والثقافات.



كلير بلحسن اشتغلت على امتداد 10 سنوات كاملة على فيلمها الذي جاء ليحكي عن جدها

ورغم أهمية الفيلم كوثيقة تاريخية تؤرّخ لفنان تونسي استثنائي ترنّم كل العالم بموسيقاه، إلا أن الفيلم لم يحصل على أي دعم تونسي، الأمر الذي جعل ألفة التراس منتجة العمل وصاحبة مؤسسة «رامبورغ»، تتبنى مغامرة إنتاجه، وهو التوثيقي غير الربحي، الذي كان من الأجدر أن تنتجه وزارة الثقافة التونسية لقيمته المعنوية والتاريخية، وهو الذي يؤرّخ لمسيرة فنان أترى تراث تونس اللامادي بالمئات من الأغاني الوطنية في مرحلة بناء الدولة الوطنية التي همّشتها اليوم النزاعات الأيديولوجية.

أثر العملاق"، الأمر الذي لم يرق للابن الأكبر فريد ليقاطع أخاه طيلة 15 عاماً، ليمثل فيلم الحفيدة كلير مرحلة جديدة في حياة أسرة تشنّت لسنوات وتصالحت أثناء التصوير.

فيلم الذاكرة والذكريات

«بابا الهادي: الرجل خلف الميكروفون»، هو فيلم الذاكرة والذكريات، ذكريات عائلية لأب عشق فنه حدّ العظام، وحزمه على أبنائه، خاصة بناته، كما تقول ابنته سامية في إحدى شهاداتها «كنت أخشى أن أغني حتى في الحمام، خوفاً من أن يسمع والدي ذلك». والفيلم أيضاً ذاكرة وطن، حيث أعاد لذاكرة المشاهدين، تونس قبل الاستقلال ومرحلة الحرب العالمية الثانية، إضافة إلى تونس الستينات والسبعينات والثمانينات، هو فيلم يشير إلى شعب بأكمله وليس لعائلته فقط.

كما أنه يخفي بشكل شاعري مبطن سيرة ومسيرة مخرجة ولدت ونشأت في بريطانيا، وهي التي تحمل جنسية مزدوجة بريطانية تونسية، تروي سيرة فنان تونسي وجدة يهودية، وما بينهما من تباين في الديانة والهوية، لكنها تسرد ثقافتين وأحدة عربية وأخرى غربية، جسدهما الهادي الجويني الأب والزوج بامتياز، وهو الذي كان منفتحاً على الثقافة الغربية بملابسه العصرية وتشبّع

ووداد تميزت بجمالها ورقتها وصوتها القوي، إلا أن الهادي الجويني رفض أن تكون زوجته فنانة رغم تفتحها، فخباها عن الإعلام والجمهور، حتى أن المخرج الفرنسي أندري زوبدا، مخرج فيلم «الباب السابع» وهو عمل فرنسي مغربي أنتج في العام 1946، لحن موسيقاه التصويرية ومثل فيه الهادي الجويني، أصرّ على أن تقوم وداد بأداء دور البطولة فيه لشدة إعجابه بها.

ومع ذلك لم يتقبل «بابا الهادي» الغيور على زوجته أن تمثّل في الفيلم، لتكشف اللقطات اللاحقة ندم الجدة على ذلك، حيث أصبحت سجيبة زوجها وأولادها، وهي التي ضحّت بنفسها وحياتها من أجله وأجل أبنائها.

كل هذه المعلومات وغيرها أتت طبعاً على لسان الأبناء الذين تحدّثوا أيضاً عن خصوصية العلاقة بين والديهما، وعن التفاف النساء الكثيرات حول الأب، وعن المعارك الزوجية والشجار الذي نشب بينهما بسبب ذلك، وعن تفكير الزوجة مرتين في الطلاق وأن تلحق بعائلتها في إسرائيل، وعن ضريبة الحياة مع مطرب مشهور وغيور أيضاً. كما يكشف الفيلم أيضاً عن الصراع الذي نشب بين الأبناء إثر رحيل الأب، خاصة مع تسليم زوجة الراحل لأرشيفه الموسيقي إلى ابنه نوفل من أجل العمل عليه ونشره، وهو ما حصل حيث أصدر له كتاب «الهادي الجويني:

تكمّن قيمة الفيلم، أي فيلم سواء كان درامياً أو وثائقياً، في أرشفته لمرحلة تاريخية بعينها، وفي أكثر من مستوى، قد يشمل موضة الملابس المتداولة أيامها، علاوة على الخصوصيات المعمارية والعمرائية للبلد المتحدّث عنه، ممّا يضيف إلى استجلاء مبطن للرؤى السياسية أو الاجتماعية وحتى الفنية—الثقافية التي أسست لتلك المرحلة، بل ويصل الأمر حدّ التأريخ لطريقة العيش، وهو ما يجعل من الفيلم وثيقة بصرية تحتمل أكثر من قراءة متبسّرة لتاريخ حقبة ما والفاعلين فيها، الشيء الذي تحقق مع الفيلم الوثائقي التونسي الجديد «بابا الهادي: الرجل خلف الميكروفون» للمخرجة البريطانية التونسية كلير بلحسن.

صابر بن عامر

□ **تونس** – عن طريق الراديو، وصلتها أغنية عربية جميلة، فسالت سائق الناكسي التي كانت تستقلها إن كان يعرف اسم المطرب، فأتتها الإجابة صادمة، إنه جدها لأبيها، أحد أشهر المطربين في تونس الذي كان يُلقب بـ«فرانك سيناترا» الموسيقي التونسي.

حينها فقط عرفت السائلة، كلير بلحسن، وهي في الثلاثينات من عمرها، أن جدها الهادي الجويني كان واحداً من كبار المطربين التونسيين، وهو الذي اشتهر بتأليف وتلحين وغناء العديد من الأغنيات الشهيرة كـ«لاموني اللي غاروا مني» و«سمره يا سمر» و«تحت الياسمينه في الليل» وغيرها من الأغاني التي طبعت مسيرة فنان تونسي استثنائي، ألف ما يزيد عن ألف أغنية و56 أوبريت ومئة أغنية



رحيل أسطورة الأغنية الفرنسية شارل أزنافور عن 94 عاماً

◀ **أسطورة الأغنية الفرنسية شارل أزنافور كان عبر عن أمنيته الغناء مع فيروز في ثنائي مشترك باللغة العربية والفرنسية**

وبحلول الثمانينات كان قد وصل إلى قمة مجده، وساعدته في ذلك قدرته على الغناء بالعديد من اللغات كالفرنسية والإنكليزية والإيطالية والإسبانية والألمانية والروسية. وعمل مع العديد من الفنانين وكتب لهم الكثير من الأغاني على غرار إديت بياف وجوليت غريكو وجيلبير بيكو، كما خاض غمار السينما أيضاً ومثّل في حوالي 80 فيلماً مع مخرجين كبار منهم فرنسو تروفو وكلود شابرول.

وتزوج شارل أزنافور لأول مرة من ميشيلين روجل في عام 1946، لكن هذا الزواج لم يدم طويلاً وانتهى بالطلاق، ليرتبط رسمياً للمرة الثانية بإيفيلين بلسي عام 1956، إلا أنه لقي نفس مصير زواجه الأول وانتهت العلاقة بالطلاق.

ووجد الحب والاستقرار في نهاية المطاف عندما تزوج من أولسا ثورسيل السويدية عام 1967، وهو أب لستة أطفال من الزوجات الثلاث.

عين سفيراً للنوايا الحسنة ومندوباً دائماً لأرمينيا لدى اليونيسكو، وهو الحامل لقضيتها، كما أدرج اسمه في قاعة مشاهير كتابة الأغاني في عام 1996.

وكان أسطورة الأغنية الفرنسية شارل أزنافور عبّر في بيروت من قبل عن أمنيته الغناء مع فيروز في ثنائي مشترك باللغة العربية والفرنسية، وذلك أثناء إحياء سهرة فنية ضمن مهرجانات مدينة فقرا كفر زيبان الصيفية الواقعة في كسروان بجبل لبنان.

بكتابة الأغاني لها، إلى أن توطدت علاقتهما وأصبحا صديقين واستلم إدارة أعمالها، وعند عودته إلى فرنسا كافح ليثبت نفسه، ومرة أخرى جاءت إديت بياف وقدمت له المساعدة بتعريفه إلى العديد من مديري صناعة الموسيقى. ومع الأيام، استفاد من الصعوبات التي واجهته في بداية حياته المهنية، وعمل على إصلاح عيوبه وتطوير نفسه، واستطاع أن يطور أسلوب غناء مبرّء عن غيره من المطربين. كانت سنة 1956 سنة مهمة له، حيث وجد النجاح الذي كان يتوق إليه بأغنية «سور ما في» التي أوصلته إلى النجومية، لتتتالي نجاحاته عبر أغنيات «لا بوهيم» و«لا ماما» و«أموني موا».

محترفين في مسارح أرمينيا قبل أن يجبرهما العنف العرقي على الفرار إلى فرنسا. واهتم والداه بموهبته منذ طفولته، فتلقّى دروساً في الغناء والرقص، أحب الصبي الفن وترك المدرسة لمتابعة حياته الفنية.

بدأ الغناء والإداء في النوادي الليلية في سن المراهقة، وفي تلك الأثناء التقى مع بيير روش الذي تعاون معه، فبدأ الثنائي كتابة الأغاني وتآليف الموسيقى ولقيا البعض من النجاح في أواخر الأربعينات.

وفي عام 1964، لاحظت المغنية الأسطورية إيديث بياف موهبته، فوظفته مساعداً لها ومغنياً ثانوياً، ثم دعتة للقيام بجولة معها إلى الولايات المتحدة الأميركية. في بداية الأمر اعتاد أن يفتتح لها الحفلات، ثم بدأ



آخر عمالقة الأغنية الفرنسية

□ **باريس** – توفي الفنان الفرنسي شارل أزنافور، واسمه عند الميلاد شاهنور فاريناج أزنافوريان، ليل الأحد/الاثنين في منزله في منطقة اليل في جنوب فرنسا عن عمر يناهز الـ 94 عاماً، وكان أزنافور، أكثر المغنين الفرنسيين شهرة في العالم، عائداً من جولة في اليابان.

وكان من المقرر أن يحيي أزنافور، سفير الثقافة الفرنسية، حفلة في 26 أكتوبر الجاري في بروكسل إلى جانب حفلات أخرى في نوفمبر وديسمبر قرب باريس، كما كان ينوي القيام بجولة قصيرة في فرنسا.

واضطر المغني المولود من أبوين أرمينيين إلى إلغاء حفلة في أبريل بسان بطرسبرغ الروسية بسبب تمزّق عضلي، كما ألغى في مايو حفلات بعد تعرضه لكسر في الذراع اليسرى بعد سقوطه، وكان يحلو له القول «لست عجوزاً لكني متقدم بالسن.. والأمر ليس سيئاً».

وبعد شارل أزنافور أحد أهم الفنانين في فرنسا، بدأ الغناء في عمر التاسعة، وقد كتب أكثر من ألف أغنية وألف عدة مسرحيات موسيقية، وقدم أكثر من مئة البوم، ووزعت أغانيه في 94 دولة، وباع الفنان الفرنسي أكثر من 100 مليون شريط حول العالم وشارك في أكثر من 80 فيلماً.

ويعني أزنافور بأكثر من خمس لغات عالمية، وهي الفرنسية والروسية والإنكليزية والأرمينية والإيطالية والإسبانية. وأطلق عليه معجبهو لقب فرانك سيناترا فرنسا، ويشتهر بصوته العميق الفريد من نوعه، له تاريخ حافل بالأغاني الناجحة، وصل صوته العميق وشخصيته المميزة إلى العديد من الأجيال.

وُلد أزنافور في 22 مايو عام 1924 في باريس بعد أن هاجر والداه الأرمينيان مايكل أزنافوريان ونار باغداساريان إليها، واللذان عملاً في مطعم لكسب الرزق، وكان والداه

أغاني الكرتون تجمع العائلات التونسية

في قرطاج الموسيقي

□ **تونس** – أضاء الفنان السوري، طارق العربي طرّاق، ليلة الأحد/الاثنين، فعاليات الدورة الخامسة من مهرجان أيام قرطاج الموسيقية بحفل أوركسترا لي ضخم.

وانطلقت هذه الدورة التي تتضمن 9 عروض موسيقية في التاسع والعشرين من سبتمبر الماضي وتتواصل حتى السادس من أكتوبر الحالي.

ويعتبر طرّاق رائد شارات أفلام الكرتون وبمناوبة الأب الروحي لموسيقى الأطفال في الوطن العربي.

بصوته الحنون والرقيق، أعاد طرّاق على مسامع الحاضرين أجمل أغاني الزمن الجميل من أغنيات الطفولة في فترة الثمانينات والتسعينات وبداية الألفية الجديدة، هذه الأغاني النابعة من نوستالجيا الزمن الجميل نبضت صدقاً وبنت الحماسة في قلوب مستمعيها.

أغاني طرّاقان هي التي أثّرت الذاكرة الفكرية والأخلاقية لدى الأجيال الجديدة من خلال قوة الكلمة والمعنى وسحر الألحان وعذوبة الصوت، هي أغان تنصّر لمشاعر الخير والحب والصق وتهزم مشاعر الشر والعداء والكذب، لتعلم الأطفال معنى الوفاء والصداقة والشجاعة.

و«سفير أحلام الطفولة» أحيّا الحفل رفقة أبنائه الثلاثة تالة وديما ومحمد وقيادة الأوركسترا الوطنية التونسية، حيث أنشدوا أغاني الشارات التي نشأ على صوتها ملايين من الأطفال العرب مثل «ماوكلي فتى الأوغال» و«عهد الأصدقاء» و«هزيم الرعد» و«أبطال النينجا» و«صفور الأرض» و«الكابتن ماجد» و«المحقق كونان» و«سمبا» و«ريمي» وغيرها.



«وزارة التربية والتعليم وضعت خطة تستهدف طلاباً من ذوي الاحتياجات الخاصة وبعض الإعاقات البسيطة، وسيقف كل هؤلاء على مسرح واحد لتقديم شيء واحد».

هالة عبدالسلام
رئيسة الإدارة المركزية لشؤون التربية في مصر

«المدرسة الإماراتية تلبي تطلعات الدولة بشأن إعداد الطلاب للمستقبل وتزويدهم بالعلوم والمعارف والمهارات التي تمكنهم من تحقيق أجندة مئوية الإمارات 2021».

حسين إبراهيم الحمادي
وزير التربية والتعليم الإماراتي



تعليم

الشهادات العليا لا تمنح أصحابها رخصة مرور لسوق العمل

● تضخم أعداد الحاصلين على الدكتوراه في الدول العربية يقابله انحسار سوق الشغل



بحث مستمر عن العروض

تحكمه قواعد لا تنطبق عليهم أو تشملهم أحياناً، لافتاً إلى أن الحل الأمثل أن تكون أولوية التعيين مستقبلاً في المسابقات الحكومية وفقاً لشرط المؤهلات الجامعية الأعلى. ويصل عدد حاملي الدكتوراه في مصر قرابة 16 ألف شخص، حتى نهاية عام 2017، ومع إعلان هالة السعيد وزيرة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، قبل أيام انتهاء عصر التوظيف بالحكومة، فإن هؤلاء الوظائف الحكومية، بأن حملة هذه المؤهلات بعيداً عن الجهاز الإداري للدولة. وعندما تظاهر حملة الماجستير والدكتوراه أمام مجلس الوزراء المصري في ديسمبر من العام 2015، رد الجهاز المركزي للتخطيط والإدارة، المسؤول عن توفير الوظائف الحكومية، بأن حملة هذه المؤهلات يرغبون بالتعيين في جهات معينة، ذات مزايا نوعية لأجل الحصول على رواتب عالية.



محب الرفاعي:
أكثر جهات العمل لا
تحتمل تعيين جميع
الحاصلين على الدكتوراه

وقال باسم سعيد، الحاصل على الدكتوراه في المحاسبة قبل أربعة أعوام، ويعمل حالياً في إصلاح الحواسيب الآلية، إنه تقدم للعمل في أكثر من وظيفة حكومية، لكن المشكلة أن شروط التوظيف مفتوحة للجميع وتساوي بين الخريج الجامعي وحامل الماجستير أو الدكتوراه، وكثيراً ما تكون الوساطات والمعارف والعلاقات أهم من الشهادة. وأشار لـ "العرب"، إلى أنه يعرف الكثير من زملائه الحاصلين على شهادات الدكتوراه، ولم يتم توظيفهم في جهات حكومية، وبعضهم التحق للعمل في شركات خاصة ومنهم من أقاموا مشاريع خاصة وافتتحوا محال تجارية بعيداً عن مؤهلاتهم الجامعية، كما أن البعض منهم عاطل عن العمل تماماً.

إنهائه لبحثه في الآجال المحددة وتسبب في طلب التمديد كل سنة. الطوالبي نموذج لآلاف من الطلاب التونسيين الذين دفعتهم ظروفهم الصعبة للخروج إلى العمل لإكمال رسائلهم، وهو ما يعكس في الوقت ذاته أزمة وحدات البحث، سواء في تونس أو في غيرها من البلدان العربية، التي أصبح دورها يقتصر فقط على تقديم أرقام لأعداد الطلاب، إن وجدت طبعاً والغالبية منها تخلت عن دورها في تقديم الرعاية اللازمة للطلاب وتوفير سبل الدعم لهم ومساعدتهم على إنجاز بحوثهم.

أزمة تزايد أعداد خريجي الدكتوراه وأحوالهم التشغيلية والعملية لا تخص تونس فقط بل تشمل العديد من الدول العربية، حيث حاولت "العرب" أخذ عينة أخرى من منظور الوجهة الاجتماعية، وهؤلاء ليس لهم أهداف أو طموحات للترقي، وهناك من يستكمل دراسته للحصول على شهادة عالية للترقي الوظيفي، لكن الإشكالية الأكبر في الفئة التي تعتبر هذه الشهادة بوابة التوظيف الوحيدة بالجهاز الإداري للدولة. وأضاف لـ "العرب"، أن أكثر جهات العمل في مصر وغيرها من الدول العربية، لا تحتل تعيين جميع الحاصلين على الدكتوراه، حتى أصبحت هذه الشهادة عنواناً للبطالة، لأن نسبة الموظفين في المؤسسات الحكومية تفوق الاحتياجات الفعلية، أي أن هناك بطالة مقننة. وأوضح الرفاعي، الذي شغل منصب وزير التربية والتعليم في مصر سابقاً، أن حملة الدكتوراه يتحملون جانباً من الأزمة، لأن أكثرهم يرفضون التوظيف في أي مكان سوى الجامعات، كاعضاء هيئة تدريس في حين أن قانون العمل في الكليات الجامعية

والتاريخ، بالموازاة مع بعض الشعب العلمية الأخرى التي عادة ما يكون خريجوها الأوفر حظاً نسبياً بالعمل خصوصاً أولئك الذين أنهوا رسائلهم في بلدان أجنبية أو ممن حصلوا على مؤخرين أكفاء من جامعات أجنبية أيضاً.

وعدد الحاصلين على شهادة الدكتوراه في تونس موضوع جدل دائم، حيث تفيد معطيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بأن عددهم وصل بين أكتوبر 2016 ونهاية 2017 إلى حدود 3200 طالب، فيما يشكك العديد من الأكاديميين في هذا الرقم ويقولون إنه يتجاوز ذلك بكثير.

ويقسر البروفيسور عمر بالهادي من كلية العلوم الإنسانية بتونس لـ "العرب" أزمة تكس حاملي شهادات الدكتوراه في تونس بقوله "هي مسألة سوق الشغل الذي انحسر جداً بحيث أصبحت الطلبات تتجاوز بكثير العروض في اقتصاد محدود أصلاً، بالإضافة إلى أنه في أزمة متزايدة منذ سنوات". ويضيف بالهادي "الحلول هي مالية أساساً وترتبط بميزانية الدولة التي أضحت محدودة جداً وكذلك محدودية القطاع الخاص". وتابع قوله "تشبع السوق في الأسفل له تبعات على القمة، حيث يكثر حاملي الشهادات في الوقت الذي تنحسر فيه إمكانيات التشغيل، فالحلول ليست تقنية بل اقتصادية".

وبالموازاة مع أزمة الخريجين وأعدادهم التي تتزايد سنوياً، تلوح أزمة أخرى لا تقل أهمية حول مدى أهليتهم فعلياً لدخول سوق الشغل، خصوصاً منهم أولئك الذين أمضوا سنوات طويلة عاطلين عن العمل.

ويقول فتحي الطوالبي، وهو طالب دكتوراه يصدر إعداد رسالته، إنه إضافة إلى أزمة التمويل الضعيفة التي يكاد لا يحصل عليها من الوزارة والقائمين على دائرة البحث العلمي في الجامعة التي ينتسب إليها، تتضاعف محنته أكثر بخروجه لعمل إضافي لتوفير مستلزمات السكن والنقل وكل ما يتعلق بالبحث، وهو ما كان حائلاً دون

تتزايد أعداد الحاصلين على الدكتوراه في الدول العربية باختلاف مستوى تكوينهم ونوعية الشهادة العلمية الحاصلين عليها ومدى مواكبتها لمتطلبات سوق الشغل، لتصبح عنواناً كبيراً لأزمة متفاقمة وسط تأكيد الخبراء والمختصين على أن هؤلاء هم القاطرة الحقيقية للنهوض باقتصادات الدول بدل أن تكون الشهادة العلمية عنواناً لبطالة دائمة.

الحبيب مباركي

تونس - تتفاقم أزمة تشغيل الحاصلين على شهادات عليا من الجامعات العربية، وخصوصاً المتخرجين الجدد منه. ولم تعد الشهادة الجامعية العليا "الماجستير والدكتوراه" تحصل رخصة مرور مضمونة لحاملها إلى سوق العمل.

وينظم عدد كبير من حاملي الشهادات العليا إلى سوق العاطلين أسوة بحاملي الشهادات الجامعية الأولية، لأسباب متعلقة بعدم قدرة المؤسسات والشركات على استيعابهم أو لنسبة اختصاصاتهم غير الملائمة لسوق العمل.

ولتفكيك عناصر هذه الأزمة التي تبدو مترابطة ومعقدة في تركيبها لا بد من الوقوف حول العديد من الأسباب التي أدت إلى تضخم أعداد الخريجين من حاملي شهادات الدكتوراه في الدول العربية والظروف المحيطة بهم ومدى اندماجهم في عجلة سوق الشغل، وإلى أي مدى يحصلون على فرص عمل تكون متقاربة، إن لم تكن متساوية، مع التكوين الذي خضعوا له والبحوث التي قاموا بإنجازها.

وعلمياً تبدأ مرحلة البحث العلمي باختيار أي طالب لموضوع بحث يكون محدداً لفترة زمنية محددة هي الأخرى تتبعها عملية مناقشة لرسالته أمام لجنة مختصة تعين في الغرض لتقييم هذا البحث والوقوف على إيجابياته وسلبياته لتسند إثرها إلى الطالب الباحث الملاحظة والعدد الذي يستحق.

عمر بالمادي:

أزمة حاملي الدكتوراه
مرتبطة بسوق الشغل
في اقتصاد محدود أصلاً



وهنا يبدأ العد الرسمي للتجربة العملية للحاصلين على شهادة دكتوراه الذين يجدون أنفسهم في بحث مستمر عن المناظرات والوعود الحكومية بالانتداب، فيما يأخذ الكثير منهم الهوس لطول الفترة التي أمضوها في البطالة، فيغيرون وجهتهم نحو مهن هامشية.

أزمة هؤلاء الخريجين ضاربة بعمق في العديد من الدول العربية ويكاد يتكرر المشهد نفسه من بلد إلى آخر، فيما يؤكد مختصون وخبراء أكاديميون أن العنوان الكبير لهذه الأزمة عند هؤلاء يتجسد في نوعية التخصص الذي اختاروه مقارنة مع ما هو مطلوب في سوق العمل. وتختلف مستويات الطلاب والاختصاصات التي يخوضون فيها بحوثهم في بعض الجامعات العربية، ومن هذا المنطلق ربما يكون التفاوت جلياً بينهم في عدد الخريجين. ويمكن تفسير هذه الفكرة أكثر بما يطرحه عدد الخريجين في تونس مثلاً من الحاصلين على شهادات الدكتوراه في اختصاص مادة العربية ومادتي الفلسفة



« جامعات من الدول العربية



جامعة الملك عبدالعزيز بالسعودية

تأسست الجامعة عام 1967 في جدة بالمملكة العربية السعودية. وبحسب موقعها الإلكتروني، فإن رسالة الجامعة هي "مسؤوليتنا المجتمعية: تطوير المعرفة والبحث والابتكار وريادة الأعمال". تضم الجامعة حالياً 110 من البرامج الدراسية. ويتجاوز عدد طلابها 33 ألف طالب، فيما يبلغ عدد أفراد الهيئة التعليمية 4134، نحو 40 بالغة أجنب.

الجامعة الأميركية في الشارقة بالإمارات

تأسست الجامعة عام 1997، ويبلغ عدد طلابها حالياً نحو 5500. وعدد أفراد الهيئة التعليمية 387. تعرف بكونها مؤسسة تعليم عال غير ربحية.

تقدم الجامعة لطلابها مجموعة من البرامج التعليمية. تعزز هذه المؤسسة الجامعية التميز في التعليم والبحث العلمي وفقاً للنموذج التعليم العالي الأمريكي مع التركيز على الثقافة العربية.



الجامعة الأردنية في عمان

تأسست جامعة الأردن عام 1962، وتحتد الجامعة رسالتها بكونها ترتكز على توفير خبرة تعليمية متميزة للطلاب وتبني بحوث منتجة للمعرفة

توفر الجامعة لطلابها 250 برنامجاً وفقاً لما أثير من قبل جهات سياسية حول ملفات الفساد التي شملت مشاريع بناء وتأهيل المدارس، فقد أنقذ العراق منذ عام 2003 أكثر من 22 مليار دولار أميركي على قطاع التعليم الأساسي، وتعتبر مشكلة المدارس الطينية من أبرز ملفات الفساد، إذ جرى تخصيص ميزانية لبناء مدارس حديثة وإزالة الطينية، لكن مازالت هناك أكثر من 2000 مدرسة طينية بالعراق.



تفاقم الفساد يعمق أزمة التعليم الحكومي في العراق

بغداد - في وقت أعلنت فيه وزارة التربية العراقية عن تسجيلها لأكثر من مليون طالب وطالبة في الصف الأول للمرحلة الابتدائية للعام الدراسي القادم 2018-2019، تشير تقارير إخبارية إلى أن معظم الطلاب وهم يفتتحون العام الدراسي الجديد يتلقون تعليمًا سيئًا، والسبب انتشار الفساد في المدارس الحكومية التي تضم العدد الأكبر منهم.

وجاء في بيان أصدره المكتب الإعلامي للوزارة أن "مدارس العراق شهدت دخول أكثر من 1.200.000 طالب إلى مدارسها لتبدأ مسيرتهم التعليمية فيها إبان حلول العام الدراسي الجديد، الذي كان انطلاقاً مع بداية شهر أكتوبر الجاري".

ويصف خبراء العام الدراسي الحالي بأنه سيكون ربما أقل وطأة من سابقه، لكنهم ينبهون إلى العديد من العوائق التي تحول دون حصول الطلاب في أغلب المحافظات على تعليم جيد بسبب ما يكابده العراق من لمسة جراح ما بعد الصرب على التخطيقات المتطرفة التي لا يزال صداها يتردد إلى الآن. وأشار البيان إلى أن "جميع المسجلين خضعوا للضوابط الوزارية الخاصة بعملية التسجيل والتي تنص على حضور الطالب شخصياً مع ولي أمره، مصطحباً معه الوثائق الرسمية، منوها بأن موعد التسجيل يبدأ في كل عام مع بداية شهر يونيو".

وأضاف أنه تم "توفير ما يزيد عن 25 ألفاً و 700 بناية مدرسية وتربوية بمختلف مسمياتها جاهزة للخدمة وتستقبل أبناءها الطلبة للعام الجديد، فيما بلغ مجموع المدرسين والمعلمين الذين باثروا في تلك المدارس أكثر من 480 ألفاً".

لكن مسؤولين وخبراء تربية يقرّون أنه إضافة إلى أزمة المدارس غير المهيأة والنقص الحاصل في عدد الكوادر التعليمية تتفاقم مع بداية كل عام دراسي جديد أزمة التعليم الحكومي والخاص على السواء. ذلك أن التعليم الخاص فقط يظل للميسورين، فيما يكابد الطلاب من الطبقات الضعيفة أهوال ومآسي التعليم الحكومي التي لا تتوقف.

وتتكرر المسألة كل عام مع اقتراب العام الدراسي، حيث يخوض أولياء أمور الطلاب سجلاً طويلاً لا ينجو منه غير الميسورين، ممن لديهم إمكانيات مادية تسمح لهم بتسجيل أبنائهم في المدارس الخاصة. ويتراعى تسجيل الأهل لأبنائهم وبناتهم في مدارس حكومية مع رحلة خوف وقلق من احتمالات الاعتداء أو الخطف أو الابتزاز، بالإضافة إلى ضعف التعليم. ذلك أن مراقبة أولياء الأمور لأبنائهم وبناتهم في ذهابهم إلى المدارس وعودتهم منها أصبحت لافتة بشكل واضح في الفترة الأخيرة.

وتفسر متخصصة في الإرشاد النفسي بإحدى مدارس العاصمة بغداد، ذلك بأن الأحداث التي عاشتها العائلات العراقية تحتم عليها الخوف على أبنائها وبناتها، مشيرة إلى أن "عمليات القتل والخطف مازالت ترعب العائلات حتى مع الاستقرار الأمني الواضح الذي شهده بلدنا".

وتقول "هذا الخوف سيستمر طويلاً حتى وإن استقرت الأوضاع بشكل تام. عملي يحتم عليّ أن أكون على تماس مع أولياء أمور الطلاب. هم قلقون جداً، والكثير منهم يطلب منا أن "عمليات القتل والخطف مازالت ترعب العائلات حتى مع الاستقرار الأمني الواضح الذي شهده بلدنا".

وتتنتشر في أحياء المدن العراقية ملصقات دعائية مرفقة بأرقام هواتف، تعلن عن معلمين متخصصين في تدريس مواد محددة للصفوف الابتدائية. ورغم ذلك يؤكد تربيون عراقيون أنهم يقدمون في المدارس حصة كاملة للطلاب ويؤدون واجباتهم، لكن هناك من لا يستوعب الدروس ويكون في حاجة إلى دروس خصوصية.

ولفت الأخير من قبل جهات سياسية حول ملفات الفساد التي شملت مشاريع بناء وتأهيل المدارس، فقد أنقذ العراق منذ عام 2003 أكثر من 22 مليار دولار أميركي على قطاع التعليم الأساسي، وتعتبر مشكلة المدارس الطينية من أبرز ملفات الفساد، إذ جرى تخصيص ميزانية لبناء مدارس حديثة وإزالة الطينية، لكن مازالت هناك أكثر من 2000 مدرسة طينية بالعراق. الواقف على أزمة التعليم العراقي يلحظ أنها متشعبة تعكس واقعا يزداد قتامة خصوصاً في ظل ما يعانيه أولياء أمور الطلاب من ارتفاع تكاليف التعليم الخاص.



توفي الصحافي والخبير السياسي الفرنسي اللبناني أنطوان صفيّر المتخصص في العالم العربي والإسلامي، ليل الأحد الاثنين عن سبعين عاما، بحسب ما أعلنت مجلة «كاييه دو لوريان» التي أسسها، وعلق فرنسوا بايرو رئيس حزب «الحركة الديمقراطية» بالقول «كان أنطوان صفيّر جسرا بين عالمين: الشرق والغرب».

رياح التحول السعودي تهب على إم بي سي بإدارة جديدة

● تعيين محمد التونسي مديرا للمجموعة السعودية لجعلها جزءا من المشهد الإقليمي العام



التحدي يتطلب المزيد من الجهد على صعيد الكم والنوع

المؤسس لصحيفة «الاقتصادية» (1992-2003)؛ نائب رئيس تحرير صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية والمشرف على الملحق الاقتصادي منذ تأسيسه (1988-1992)؛ المستشار الإعلامي لوزير البترول والثروة المعدنية ومدير العلاقات العامة والإعلام. وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية - الرياض (1986-1988).... وغيرها.

ويخلص متخصصون في الشؤون الإعلامية إلى أن أمام المجموعة التي اكتسبت شعبية وشهرة وحضورا منذ تسعينات القرن الماضي تحديات جديدة كبيرة.

ويرى هؤلاء أن المجموعة التي كانت تمثل صورة أخرى تختلف عن صورة المملكة في الداخل في عهد «الصحة»، مطالبة بأن تمثل هذه المرة المملكة من الداخل بعد العبور إلى مرحلة ما بعد «الصحة». وأن على المجموعة أن تكون رافدا ورفعة للسعودية الجديدة وما تمثله من قيع جديدة في الداخل كما في كل أرجاء المنطقة.

في مجال الدراما استطاعت أن تلقى نسب مشاهدة عالية عربيا إضافة إلى تلك المسجلة في السعودية، غير أن التحدي يتطلب المزيد من الجهد في الكم والنوع على نحو يؤمن للقنوات استثمارية في جذب المشاهد والتلاؤم مع ذائقة، لا سيما وأن السوق يعج بالمنتجات المنافسة المتعددة المصادر عربيا.

والجدير ذكره أن محمد التونسي شغل قبل التحاقه بـ«إم بي سي السعودية» العديد من المناصب وأنيطت به مسؤوليات عدة، أبرزها مستشار إعلامي في وزارة شؤون الرئاسة لدولة الإمارات العربية المتحدة، منذ عام 2012؛ رئيس التحرير المؤسس لصحيفة «الرؤية» الإماراتية و«منصة الرؤية»، ومدير عام شركة «أي ميديا» للحلول الإعلامية المتكاملة (2012-2018)؛ رئيس تحرير صحيفة «عكاظ» السعودية (2008-2011)؛ مدير عام قناة «الإخبارية» السعودية (2005-2008)؛ رئيس تحرير صحيفة «إيلاف» الإلكترونية (2003-2005)؛ رئيس التحرير

الكبرى التي تشهدها المملكة منذ نبوء الملك سلمان بن عبدالعزيز عرش الحكم في المملكة وإشراف ولي العهد الأمير محمد بن سلمان على إطلاق تلك التحولات التي خيل للمراقب استحالتها قبل سنوات.

وقد توجه التونسي بالشكر إلى رئيس مجلس إدارة «مجموعة إم بي سي» على ثقته، وأعرب عن «حرصه على التعاون الوثيق مع كافة الزملاء، ضمن فريق عمل متكامل يسهم في مراكمة المزيد من الخبرات وتحقيق النجاحات، ما يعكس الحرص المشترك على الاستثمار في تعزيز مكانة المملكة داخل القنوات، على كافة الصعد والمستويات».

ويطرح الأخصائيون أسئلة حول القدرة على إنتاج محتوى ثقافي وفني سعودي غزير وعالي الجودة بما يتناسب مع ما تتطلبه الطموحات الجديدة لمجموعة إم بي سي. ويقول هؤلاء إن السعودية أظهرت جدارة في السنوات الأخيرة في إنتاج أعمال كبرى

باتت مهمة مجموعة «إم بي سي» أن تكون رافعة من روافع التحولات الثقافية والإعلامية الجارية في المملكة، وجاء تعيين محمد التونسي صاحب الخبرة الواسعة في عالم الصحافة والإعلام، بهدف البناء على الاهتمام المتزايد بالمملكة، محليا وإقليميا وعالميا، من خلال العمل على زيادة برامج شؤون الساعة والتغطيات الخاصة.

ستجعل علاقة القنوات بالداخل السعودي أكثر مصداقية، فيما سيشجع ذلك للمتلقي العربي الإطلاع عن كثب على التحولات السعودية وجعلها جزءا من المشهد الإقليمي العام.

وتأتي خطوة تعيين التونسي للاستفادة من مسيرته المهنية الحافلة بهدف البناء على الاهتمام المتزايد بالمملكة، محليا وإقليميا وعالميا، من خلال العمل على زيادة برامج شؤون الساعة والتغطيات الخاصة.

ويجزم خبراء في شؤون الإعلام والفن والثقافة أن التطور الإداري والإنتاجي داخل قنوات «إم بي سي» سينشط صناعة الإنتاج الفني السعودي بما يتكامل مع قطاعات داخلية تم الدفع بها لتشجيع كافة القطاعات الاجتماعية على الانفتاح وحسن التواصل مع شروط العصر، لا سيما داخل فئة الشباب.

ورحب رئيس مجلس إدارة مجموعة «إم بي سي» الشيخ وليد بن إبراهيم آل إبراهيم، بانضمام التونسي إلى المجموعة، وقال «أهنيئ الزميل محمد التونسي على توليه منصبه الجديد، هو الذي تأتي مؤهلاته الشخصية ومسيرته المهنية لتضاف إلى طاقات فريق العمل في إم بي سي السعودية» وخبراته التراكمية وتجاربه الناجحة.

وختم آل إبراهيم «تأتي هذه الخطوة في سياق الاستثمار في تعزيز المحتوى السعودي ضمن برامج شؤون الساعة والتغطيات الخاصة وغيرها، والتي تواكب مسيرة التحديث والتطوير التي تشهدها المملكة».

ويقول متابعون لشؤون المملكة إن إنشاء هيئة الترفيه كما تشجع المبادرات الشبابية في مجالات التعليم والتكنولوجيا وغيرها بات من مسلمات الراهن داخل المجتمع السعودي، وأن على مجموعة إم بي سي وقنواتها أن تكون حاضرة، مواكبة، مشجعة ومروجة لرياح التحولات التاريخية

الرياض - شدد مراقبون على أن مجموعة «إم بي سي» تتجه من خلال قرار تعيين مدير عام جديد لقنوات المجموعة في السعودية، إلى الدفع باتجاه أخذ مكانة جديدة داخل المشهد الإعلامي العربي العام، من موقعها كمنبر إعلامي سعودي يعكس الرؤية السعودية الجديدة في كافة جوانبها.

وأعلنت المجموعة عن تعيين محمد التونسي في منصب المدير العام لقنوات «إم بي سي» في السعودية. وقالت الأنباء إن تعيين التونسي يهدف إلى الاستمرار في تعزيز مكانة المملكة ومكانها، أكثر وأكثر، في قلب المؤسسة وقالبها، وهو النهج الذي اعتمدته منذ تأسيسها في لندن كاول فضائية عربية خاصة عام 1991.

ويرى المراقبون أن السعودية باتت تحتاج إلى دفع مجموعة «إم بي سي» لتكون رافعة من روافع التحولات الثقافية والإعلامية الجارية في المملكة.

وأضاف هؤلاء أن قنوات المجموعة تحظى بنسب مشاهدة عالية في السوق السعودي كما في السوق العربي، وأن سعودة القنوات أو الدفع باتجاه حقن الجدول البرامجي بنسب أعلى من المحتوى السعودي،



تعيين محمد التونسي للاستفادة من مسيرته المهنية بهدف البناء على الاهتمام المتزايد بالمملكة

الصحف الإلكترونية المغربية تنهي أزمة المواءمة

مع مدونة الصحافة والنشر

النيابات العامة التي حصلت عليها مصالح الوزارة.

ومن جهة أخرى، أكدت الوزارة حرصها على التتبّع الدائم لمؤشرات القطاع، في أفق استثمارها في تطوير وتأهيل ورش الصحافة الرقمية، انطلاقا من جهودها الرامية إلى تفعيل وتتبّع تنفيذ بنود مدونة الصحافة والنشر المنظمة للمهنة، التي اشتملت على مواد ضامنة لحرية واستقلالية القطاع، والتزاما بالمقتضيات الدستورية المتعلقة بضمان حرية الفكر والرأي والتعبير واحترام الحق في الحصول على المعلومات وتكريس مبدأ

إقرار الحماية القضائية لسرية المصادر، واعتبارا لمكانة الصحافة الإلكترونية على وجه الخصوص في بناء مجتمع المعلومات والمعرفة.

وتكشف تحليل للمعطيات الأولية لقطاع الصحافة بين عامي 2016 و2017 أن حوالي

88 بالمئة من مؤسسات الصحافة الإلكترونية والصحافة المكتوبة بالمغرب تحقق نتائج استثمار سليمة أو منعدمة.

وأشار هذا التحليل، الذي أنجزه الباحث محمد بنعبيد في إطار أطروحة بعنوان «ممارسات الاستهلاك ومسار التغيير التنظيمي: حالة سوق الإعلام الإلكتروني»، إلى أن «هذه المعطيات تثير التساؤل حول الهشاشة الكبيرة لصناعة الصحافة الإلكترونية والمطبوعة، وكذلك حول مخاطر هذه الوضعية على التعددية واستقلال وسائل الإعلام».

وسجل التحليل أنه تم التصريح بـ428 صحيفة لدى المديرية العامة للضرائب خلال سنة 2018، مقابل 349 في عام 2015 و223 عام 2010. وبخصوص عدد المؤسسات الصحافية، أبرز التحليل أن وتيرة إنشاء الصحف انتقلت من أقل من 4 شركات سنويا في الفترة الممتدة بين 1970 و2000، إلى 17 شركة سنويا ما بين 2001 و2010، وأكثر من 25 سنويا بين 2011 و2018.

وأضاف الباحث أن هذه «الطفرة المسجلة في الفترة الأخيرة تعزى حصريا إلى تضاعف «البيور بلايزر»، أو من يطلق عليهم «الناشئين على الخط»، وتعرف هذه التجارب التحريرية الإلكترونية إقبالا جماهيريا، دون أن تلي ذلك نجاحات اقتصادية».

يذكر أن مدونة الصحافة والنشر صدرت في عام 2016. ووضعت الوزارة الوصية مهلة عام واحد كاجل للجراند ومدراء النشر الإلكتروني للملاءمة مع هذا القانون الجديد، وبعد سنة من دخول القانون حيز التنفيذ بالمغرب، والذي سبقه محاض دام عدة سنوات، أعاد المجلس الحكومي، دراسة مشروع قانون يتضمن مجموعة من التعديلات التي تتعلق بالقانون الذي ما يزال في حكم الفتى، الأمر الذي أثار ردود فعل كثيرة بين المهنيين، الذين كانت لهم أصلا العديد من المؤاخذات على القانون الصادر في أواخر العام الماضي.

التواصل الاجتماعي فضح الوزير والمذيع



طاهر علوان

كاتب عراقي

لم يكن ممكنا في الماضي معرفة الكثير من الحقائق التي يتم تداولها بشكل آني، كان إيقاع الحياة ووسائل الاتصال لا يتيحان تلك السرعة والأنية اللتين تشهدهما اليوم.

حدثان وقعا خلال أسبوع واحد كان لوسائل التواصل الاجتماعي وإيقاعها الأني الفضل في تسليط الضوء عليهما وأن يشغل الرأي العام في العراق. الحدث الأول هو اغتيال فتاة في ريعان الشباب، شخصية اجتماعية نشيطة ومعروفة بنشاطها الاجتماعي وحضورها في وسائل التواصل ومتابعيها الذين يعدون بالآلاف، لكن تلك الفتاة البريئة والجميلة اغتيلت في وضع النهار وفي وسط العاصمة بغداد، ارتكب القتلهم ولأنا وبالهرب ولن يستطيع أحد تقديمهم إلى العدالة.

القصة لا تتعلق بحادثة الاغتيال على ما رافقها من تعاطف وشعور بالصدمة، ولكن برد فعل إعلامي معروف يعمل في الفضائية الرسمية للحكومة الذي فضّحته وسائل التواصل الاجتماعي حيث كتب بضع كلمات في شكل تغريدة صادمة شتم فيها الضحية وتشفى بها.

لو كان ذلك الإعلامي قد اختزن موقفه اللاإنساني مع نفسه أو كتبه في دفتر يومياته لبقى الأمر خافيا، لكن نشره تلك المشاعر العدوانية كان كفيلا بتلقيه هجمة هائلة وغير متوقعة من عشرات الآلاف من الناس عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع نشر صورته والمطالبة بحاسبته قانونيا، وبالفعل أعلنت المؤسسة التي يعمل فيها عن إحالته إلى التحقيق ومنع ظهوره على الشاشة مستقبلا.

القضية الثانية، أن العراقيين من ضمن ما ابتلوا به فقد ابتلوا بوزير خارجية غريب الأطوار ومثير للجدل على الدوام، فالرجل وهو في أعلى هرم الدبلوماسية يرى في نفسه أنه يعلم ما لا يعلمه الآخرون فيتدفق

بأحاديث تقترب إلى الهلوسات بينما تتطلب الأحاديث الدبلوماسية استخدام القاموس الخاص بها والدقة والالتزام بكل كلمة تقال.

لكن وسائل التواصل الاجتماعي نقلت عن ذلك الوزير في مرة سابقة وفي مؤتمر صحافي قوله «إننا نفتح على داعش بكل أعضائه ونفتح خارج داعش، وكنت في أستراليا ونيوزيلندا وطلوبوا الانضمام إلى داعش ورحبنا بهم أهلا وسهلا ومرحبا»، قال ذلك على الهواء مباشرة فلما افاق في اليوم التالي أصدر بيانا قال فيه إنه يقصد الترحيب بمن يجارب داعش.

وفي حفل تأبين الرئيس العراقي الراحل جلال الطالباني التي كلمة قال فيها إنه

يتمنى للمتوفي التوفيق. وما عدا ذلك فهناك الكثير من قصص هذا الوزير الذي تخص وسائل التواصل الاجتماعي بشطحاته، لكن آخرها على الإطلاق كان فضيحة من العيار الثقيل. فإذا كانت تلك الشطحات التي كان يقع فيها في السابق محلية فإنه انتقل إلى العالمية عندما اعتلى منبر الأمم المتحدة قبل أيام متحدنا عن عظمة بغداد دار السلام مع أن لا مناسبة تذكر لذلك الحديث.

الخطاب-الفضيحة في الأمم المتحدة الذي تداولته وسائل التواصل الاجتماعي وسرى سريران النار في الهشيم في كوميديا غرائبية فريدة هو قول الوزير «تبقى بغداد كما وصفها سرجون الأكدي أنها قبة العالم وأن من يحكمها يتحكم برباح العالم الأربع . المفارقة أنه وبحسب المصادر التاريخية، فإن العاصمة بغداد بنيت خلال القرن السابع الميلادي، فيما كان سرجون الأكدي حاكم السلالة الآشورية وبعض مناطق الشرق الأوسط الحالي، حوالي عام 2300 ق.م. ما يعني وجود فارق زمني بالاف السنين.

الحاصل أن السرعة التي اكتشف فيها المئات من الآلاف ما يتعلق بالموقفين سواء بالوزير العراقي أو بالفتاة المغدورة كان الفضل فيها لوسائل التواصل الاجتماعي التي اختصرت الكثير من الوقت والجهد لملاحقة وفضح الحقيقة سواء بالنسبة للوزير أو المذيع.

الرباط - أكدت وزارة الثقافة والاتصال المغربية، أن عدد الصحف الإلكترونية التي قامت بتسوية وضعتها القانونية مع أحكام وشروط مدونة الصحافة والنشر الجديدة، ارتفع ليصل إلى 262 صحيفة حتى نهاية شهر سبتمبر الماضي.

وأوضحت الوزارة في بيان رسمي أصدرته الاثنين، أنه نظرا لأهمية رصد تطور الصحافة الإلكترونية على الصعيد الوطني، لا سيما في ما يتعلق بالتصريحات الصادرة من مختلف المحاكم الابتدائية للمملكة وملاءمتها لشروط قانون الصحافة والنشر، تمكنت 200 صحيفة إلكترونية من تسوية وضعتها القانونية مع أحكام وشروط مدونة الصحافة والنشر الجديدة.

وذلك من مجموع 700 تصريح تم تسجيلها، موزعة بين تصريحات الإصدار وفق مفهوم قانون الصحافة والنشر السابق وشهادات إداع الصحف الإلكترونية من النيابات العامة في المغرب، وفق القانون الحالي المتعلق بالصحافة والنشر، انطلاقا من مراسلات



تجارب إلكترونية تحظى بشعبية في المغرب



أعلنت شركة غوغل عن إطلاق برنامج «أبطال الإنترنت» لتعليم الأطفال أساسيات الاستخدام الآمن للإنترنت باللغة العربية، ويقدم هذا البرنامج مجموعة متنوعة من المراجع والأنشطة لتشجيع الأطفال والمعلمين وأولياء الأمور على اتخاذ قرارات أذكى واستكشاف أمن لعالم الإنترنت.

مخترع الويب يمهد لثورة على شركات التكنولوجيا

● شبكة إنترنت المستقبل تتيح للمستخدم التحكم في بياناته الشخصية ● تطوير طريقة لإنشاء نسخة لا مركزية من أليكسا



تيم بيرنرز لي يحاول تصحيح المسار

مستخدمي تشارلي يمتلكون جميع بياناتهم، وهذا يعني أنه يمكن أن يتقوا في تشارلي لمشاركة سجلاتهم الصحية أو سجلاتهم المالية. ويأمل مخترع الويب في أن يتمكن من تقليص وتحويل قدرات الويب من أيدي الشركات إلى أيدي المستخدمين من خلال هذه الأفكار. ويعتقد أن منصة سوليد تمثل حاليا إطار عمل، لكنها ستمنح مستقبلا الأفراد والمطورين والشركات طرقا جديدة تماما لتصميم وبناء وإيجاد تطبيقات وخدمات مبتكرة وموثوقة ومفيدة، وذلك بدلا من الطريقة الحالية التي تعتمد بشكل كبير على الأشخاص الذين يقدمون بياناتهم الشخصية للشركات. والسير بيرنرز لي، يعمل أستاذا في علوم الحاسب بجامعة أوكسفورد في المملكة المتحدة، وفاز بجائزة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، في دورتها الأولى عام 2014، مناصفة مع مؤسس ويكيبيديا جيمي ويلز، وذلك تقديرا لجهودهما المتميزة في بناء أكبر منصات بالعالم لنشر ونقل المعرفة.

ولا توجد بيانات على خوادم تلك الشركات. ويتلخص خطر قيام الشركات بتخزين بياناتك على خوادمها في أنها قادرة على تقرير ما يجب فعله بها، حيث يمكنها إنشاء ملفات تعريف تفصيلية للمستخدمين تسمح للمعلنين باستهداف مجموعات محددة من الأشخاص أو معالجة تلك البيانات للحصول على إحصاءات وبيعها إلى أطراف ثالثة، مما يشكل مصدر دخل إضافي لمقدمي الخدمات الذين قمت بالتسجيل معهم، وتحولك إلى هدف للشركات والمؤسسات التي تريد بيعك منتجاتها وأفكارها. ويعمل بيرنرز لي أيضا على تطوير طريقة لإنشاء نسخة لا مركزية من أليكسا، مساعد أسازون الرقمي، ويطلق على هذه النسخة اسم تشارلي، ولكن على عكس أليكسا، فإن

التطبيقات في النظام الإيكولوجي لمنصة سوليد، والذي هو قيد التطوير حاليا. ويفترض أن تتضمن المنصة عددا من الخدمات المتوفرة في الوقت الحالي عبر شبكة الإنترنت مثل شبكة اجتماعية وصندوق بريد إلكتروني وخدمة بث موسيقي، ولكن هذه التطبيقات لا تتمكن من الاتصال بمخزن البيانات الشخصية عبر الإنترنت وقراءة البيانات أو كتابتها إليه إلا في حالة منحها حق الوصول، وبعبارة أخرى، المستخدم هو المسؤول عن التحكم ببياناته ضمن المخزن الخاص به،

وفقا لمخترع الويب، شبكة الإنترنت تطورت لتصبح محركا للظلم والانتقام وتستخدم من قبل القوى القوية لأجنداتهما الخاصة

يرى تيم بيرنرز لي مخترع الويب أن شبكة الإنترنت الحالية خذلت البشرية بدلا من أن تخدمها، كما كان مفترضا أن تفعل، وفشلت في أماكن عديدة، بسبب هيمنة شركات التكنولوجيا العملاقة على بيانات المستخدمين، ما دفعه لتطوير منصة بديلة يمتلك المستخدم فيها زمام المبادرة في إدارة بياناته الشخصية.

وقد طورنا منصة من أجل استعادة التوازن، وذلك من خلال منح كل واحد منا السيطرة الكاملة على البيانات الشخصية أو غير ذلك بطريقة ثورية". وكان بيرنرز لي قد أشار في مقابلة سابقة مع مجلة فانتي فير، إلى فضائح الإنترنت الأخيرة، مثل فضيحة شركة كامبردج أنالتيكا، التي جمعت معلومات عن 87 مليون شخص من مستخدمي فيسبوك، وتدخل روسيا في الانتخابات الأميركية، قائلا إنه "سحق" بهذا المال الذي انتهى إليه اختراعه. وأعلن "إننا أثبتنا أن الشبكة خذلت البشرية بدلا من أن تخدمها، كما كان مفترضا أن تفعل، وفشلت في أماكن عديدة". ورأى أن تركز الشبكة المتزايد هو المشكلة الرئيسية، وبالتحديد احتكار شركات تكنولوجيا عملاقة، مثل فيسبوك وغوغل للشبكة. وقال إن هذه المركزية "أسفرت، من دون قصد من الذين صمموا المنصة، عن ظاهرة ناشئة واسعة النطاق، معادية للإنسانية".

وتعتبر منصة سوليد عبارة عن مجموعة من المواصفات القياسية، والتي تعتمد على التكنولوجيا الأساسية لشبكة الإنترنت العالمية، وهي متوافقة مع شبكة الإنترنت الحالية بنسبة 100 بالمئة، حيث توفر المواصفات المعتمدة ميزات إضافية للنظام القائم، ولكن عند استخدامها من خلال التركيبة الجديدة، فإنها تتيح إمكانيات جديدة ومثيرة لمواقع الويب والتطبيقات. ويتم تخزين البيانات الخاصة بالمستخدم في مخزن البيانات الشخصية عبر الإنترنت، وهو في الأساس نقطة أمنة على خادم مستضاف أو خادم يقوم بإدارته بنفسه، ويحصل على هوية مرتبطة بهذا المخزن، وبمجرد فرز وترتيب هذه البيانات فإنه بإمكان المستخدم الاشتراك لاستخدام

لندن - وجه تيم بيرنرز لي مخترع الويب انتقادات عديدة للطريقة التي تعمل بها شبكة الإنترنت، وعبر عن استيائه لرؤية اختراعه يتعرض للتشويه، واستباحة البيانات الشخصية من قبل شركات التكنولوجيا العملاقة، لذلك يعمل على بناء شبكة إنترنت المستقبل، تتيح للمستخدم التحكم ببياناته الشخصية.

وبحسب ما ذكرت البوابة العربية للأخبار التقنية، يعمل بيرنرز لي على تأسيس شركة ناشئة تتمثل مهمتها الأساسية في مساعدة الناس على التحكم في بياناتهم، حيث توفر هذه الشركة منصة مفتوحة المصدر تسمى "سوليد"، تتيح للمستخدم تحديد كيفية تخزين بياناته، بما في ذلك جهات الاتصال والصور ومكتبة الموسيقى وأحداث التقويم وبيانات اللياقة البدنية والنشاط الصحي والتحكم في الوصول إلى تلك البيانات. وتكمن مشكلة التعامل مع شبكة الإنترنت الحالية، رغم سهولة استخدامه، في قيام شركات التكنولوجيا الكبرى مثل أمازون وفيسبوك وغوغل وغيرها من الشركات الأخرى بالاحتفاظ بالبيانات والمعلومات الشخصية التي يقوم المستخدم بمشاركتها أثناء استخدامه للشبكة العنكبوتية، مما يعني أنه لا يتحكم في كيفية استخدام الشركات لتلك البيانات.

وقال تيم بيرنرز لي الذي اخترع الإنترنت في أواخر الثمانينات "لطالما اعتقدت أن الويب مخصص للجميع، ولهذا السبب نقاتل أنا وآخرون بشراسة لحمايته، ولقد أحدثت التغييرات التي نجحنا في جلبها علما أفضل وأكثر اتصالا، ولكن على الرغم من كل النتائج الجيدة التي حققناها، فقد تطورت الشبكة لتصبح محركا للظلم والانتقام وتستخدم من قبل القوى القوية وفقا لأجنداتها الخاصة".

وأضاف "أعتقد أننا وصلنا اليوم إلى نقطة تحول حاسمة، وأن التغيير نحو الأفضل ممكن وضروري، وتهدف منصة سوليد إلى تغيير النموذج الحالي، حيث يتعين على المستخدمين توفير البيانات الشخصية إلى عمالقة رقميين مقابل القيمة الملموسة، وكما اكتشفنا جميعا، فإن هذا لم يكن في مصلحتنا،

هاشتاغ اليوم

حساء عراقية تستغيث على انستغرام

وعلق ناشط: @alqobayse # محزن استرخا ص الأرواح بحجج واهية.. القتل بسبب رأي مختلف، شكل مختلف، حياة مختلفة: مؤلم ومحزن.. مجرمون، وحوش في هيئة بشر. واللقى آخرون اللوم على الميليشيات الطائفية المتفشية في العراق ولا تخضع لسلطة القانون، فقال مغرد: @seryaff # ميليشيات إيران تقتل الجمال في العراق وتقتل الوطني وتقتل الفقير الذي يطلب حقوقه. عمائم إيران عصابات إرهابية. واعتبر آخر: @Nothing2loss31 # هذا من بركات الصوفيون وأهل العمام السود والبيض في العراق الجريح الله. الحمد لله أن الجنة والنار ليستا بأيديهم وإلا فأنهم لا يدخلون إلا أبوعة. والشهي المحزن أن الذي يعيش في أوروبا وأميركا والخليج ويستمتع بكل شيء جميل فيها في الأخير يؤيد هذا الإجرام. ودعا آخرون شيعاء قاسم وغيرها ممن طالتهن التهديدات إلى مغادرة العراق، وكتب مغرد: @alkhatri2008 # بسبب الإفلات الأمني عليها البحث عن ملاذ آمن للحفاظ على سلامتها.

أبرز تغريدات العرب

 AlahsuinyRabab

مساحة الحرية الكافية التي توفرها وسائل التواصل قد تكشف لنا مدى انحراف أفكار وضماير البعض.

 omardemosul

العراق يعيش قانون الغاب مع تغول الميليشيات وانفلات السلاح بيد مدمني المخدرات وعصابات الجريمة المنظمة.

 dr_msalam

مازلت أعتقد أن لدينا فجوة كبيرة بين التعليم والسلوك كتلك الفجوة التي بين العبادات والمعاملات.

 akandary

لن تستطيع أن تنمو دون تحديات أكبر... وهي جزء من جمال الحياة.

 alyatama

مهما بلغ الإنسان من علم وثقافة، فإنه من الصعب عليه التخلص من موروثاته الفكرية وإن كانت تتعارض مع قناعاته، وبالتالي لا غرابة حينما نجد عند هؤلاء أفكارا لا تتناسب مع مستواهم العلمي

 MNoor35751998

حين تكون المرأة حرة تغدو شمسا لا تافل.. تغدو للخير وطنا.

 KhaledGsani

هل تُبدد الوزيرة النمساوية بعض التلوث السمعي الذي أحدثته وجدته الكثير من أبناء الضاد حين يصرون على لي السنسهم وتقف أذاننا من على المنابر العالمية؟

 a1cQy1PhioV8YX8

إصرارنا على تشكيل أبنائنا وفق تصور في أذهاننا ورفض اختلافهم عنا ظلم لهم وقتل لمستقبل قد يأتي ببارقة أمل لأوطان تموت.

 islaamkhaled

نحن جيل آدمي جملة "كلنا فترات في حياة بعض" لدرجة وصلت إن مبقاش فيه حد باقي على الثاني أو حتى يحاول يبقى عليه.

 GhassanSalame

المبعوث الأممي إلى ليبيا.

 NadaJezzine

إلى أصحاب الشائعات المدفوعة سلفا والإعلاميين المتهورين بنقل الخبر لإرضاء أصحاب المحطة أو الجريدة. أنتم لستم أهلا لا للصحافة ولا للإعلام، أنتم أهل فقط لمعلميكم.

 @forgotten_94

مهما بلغ الناس من مبلغ فلهم رب يحاسبهم ولك أجر النصيحة والتغيير في حدود الأدب. "أنت لست مخولا لأن تضرب بيد من حديد وتأخذ دور الإله في الأرض".

بدأت قلعة حلب باستعادة نشاطها وحيويتها، حيث استقبلت الكثير من الفعاليات الثقافية والفنية حضرها جمهور أثنى بالآلاف لكي يشاهد القلعة وأحوالها ويرفع من معنوياتها.

عربة الكارو التي اختفت من معظم مدن الدول العربية ما زالت تسير في الأحياء الشعبية للخرطوم لنقل الماء والبضائع والمواطنين، رغم منع السلطات سيرها في الشوارع الرئيسية.

قلعة حلب تنبض بالحياة وتطرد شبح الدمار

● الحلبيون ينفضون الحزن عن قلعتهم في الليل والنهار ● عمليات الترميم تنطلق لتصلح ما أفسدته الحرب



الأضواء تنير القلعة



قلعة شامخة بتاريخها

والاقتصادية لمدة تقارب السبع سنوات، فانحسر عدد زوار القلعة إلى ما يقارب الصفر، وتوقفت تماما الفعاليات التي كانت تقام فيها.

وأثناء الحرب، شهدت القلعة جولات عنيفة بين طرفي النزاع، خاصة أن أحدهما كان داخل القلعة والأخر على حدودها الخارجية، وهذا ما خرب بعض الآثار الموجودة فيها نتيجة القصف والقذائف، لكن القلعة تعود إلى الحياة من جديد. وبحسب أحد المسؤولين عن القلعة، فإن الجهات المعنية قيمت هذه الأضرار فور عودة الحياة الطبيعية للمدينة، ثم بدأت بعمليات الترميم.

وخلال أقل من عام من عودة الحياة إلى طبيعتها لمدينة حلب، بدأت القلعة باستعادة نشاطها وحيويتها. ففي الفترة الأخيرة، استقبلت القلعة الكثير من الفعاليات الثقافية والفنية (نحت، رسم، حفلات غنائية وموسيقية وغيرها من الأنشطة) والتي حضرها جمهور أثنى بالآلاف لكي يشاهد القلعة وأحوالها ويرفع من معنوياتها بحضور المهرجانات المقامة بها.

ويقول أحد الموظفين في القلعة "خلال الأعوام السابقة، لم تكن هنالك فعاليات ثقافية، وكانت القلعة فارغة ومعتمة وحزينة، يحيط بها السكون والظلام، فقط تصدر أصوات الحرب بعد أن كانت صاخبة بالغناء والموسيقى، والآن تعود لحياتها الطبيعية، الناس عادت لزيارتها، سواء من خلال حضور الحفلات والأنشطة الثقافية، أو لزيارتها بذاتها، حتى المقاهي والمطاعم المحيطة بها عادت تعمل بنشاط. ونحن نشاهد يوميا مئات من الأشخاص الذين يرتادون هذه المقاهي ليشاهدوا القلعة ويذكروا مجدها".

آخر فعالية احتضنتها القلعة في الموسم الصيفي، كانت لجمعية أهلية تسمى "جذور" تعنى بدوي الاحتياجات الخاصة، وقدم خلال ثلاثة أيام مهرجان "ليالي قلعة حلب" حفلات فنية في الموسيقى والغناء، ضمت فنانين من الشباب، منهم رنا معوض وفارس أحمر وعبود برمدا، ومطربين معروفين مثل صفوان العابد، وفي الغناء الشعبي الفنان محمد خير الجراح، وكان الختام مع أيقونة الغناء السوري الحديث ميادة بسيليس.

وفي المهرجان ازدادت رغبة أهل المدينة في زيارة قلعتهم، فحضر المهرجان في أيامه الثلاثة، الآلاف من الناس الذين أكد جمع منهم أنهم مندفعون لحضور فعاليات قلعة حلب تأكيداً على أن الحياة مستمرة في هذه القلعة التي قاومت عبر الآلاف من السنين موجات من الدمار والحروب، مؤكدين أنها ستقاوم مرة أخرى حالها الحزين، لتبدأ مرحلة جديدة في حياتها المستمرة.

الحياة تنتصر دائماً على الحروب بدليل أن قلعة حلب التي عانت من ويلات القصف والصواريخ لسنوات تنهض من الدمار الذي لحق بها فتعود إليها الحفلات والفعاليات الثقافية، ويعود الحلبيون إلى زيارتها ليطمئنوا عليها ويضحوا في معالمها نبض الحياة، بعد أن انطلقت فيها عمليات الترميم.

نضال قوشحة

ويؤكد "أن المدينة خسرت الكثير من ناسها في هذه الأحداث المؤلمة، لكن بعضهم ممن ظل على قيد الحياة بدأ يعود الآن بشكل تدريجي. ويومياً أشاهد أو أعرف أن الناس تعود للمدينة لكي تبني مجددا تلك البيوت وتستقر بها".

ويضيف أبوغلاء أنه يساعد بقدر استطاعته في ورشات الترميم التي يراها تعمل بشكل نشيط سواء في السوق الذي يعمل به أو في حيه الذي يسكنه، فـ"أهل حلب لحلب".

وفي المقابل، لم يكن كمال صاحب سيارة للأجرة متفائلاً كما الآخرين، فهو يرى أن الناس قد تغيرت "هنالك أشياء كنت أعرفها بين الحلبين لم أعد أراها الآن، كانت الأمور أكثر دفئاً، كنت أعمل قبل الحرب عشر ساعات يومياً، وكنت قادراً على تأمين حياة كريمة لأسرتي، أما الآن فالأمور صارت أصعب، أعمل أكثر من جهدي، أحياناً أعمل عشرين ساعة في اليوم، ولا أستطيع تأمين نصف احتياجات البيت، أرمم بيتي المدمر وأرسل أبنائي للمدارس، وما تبقى من فئات نعيش عليه جميعاً".

ويعتبر الحلبيون قلعة المدينة رمزاً لهم وبيتهم الكبير الذي يجتمعون فيه، فهي بجذورها التاريخية العريقة، كانت دائماً منبراً للعديد من الفعاليات الثقافية والاجتماعية الكبرى التي يحرص أهل المدينة على إحيائها، وكانهم يكتبون سجل حياتهم على حجارة القلعة.

هذا الأمر تغير جوهرياً منذ بداية عام 2012، حيث بلغت الأحداث الدامية في سوريا ذروتها، وحلت الحرب في أرجاء المدينة، فتعطلت الحياة بكل تفاصيلها الاجتماعية والثقافية

□ حلب (سوريا) - لا يمكن لحلبى إلا أن يعتبر قلعة حلب رمزاً لتحصدي العصور بكبرياتها، ففي هذه القلعة تاريخ المدينة الشهباء وحكايات عصورها عبر التاريخ. سنون عجاف مرت على المدينة وقلعتها، فبانت في خطر وعزلة، ولكنها تقوم مجددا لتنفذ ظلمة الموت عن معالمها وتخلق طيفاً من الحياة والأمل.

كانت حلب خلال تاريخها الطويل حاضرة شمال الشام والعراق، ونقطة الوصل في طريق الحرير وآخر محطة له في آسيا قبل وصوله لربوع أوروبا عبر آسيا الوسطى ثم اليونان وما خلفها.

ونحتزن قلعة سيف الدولة تاريخ منطقة حلب كلها من عمق بادية العراق والشام شرقاً وحتى الساحل السوري واسكندرونة وما تلاها غرباً.

وبعد انقضاء سنوات الحرب، يبدو الحلبيون راغبين في إعادة بناء مدينتهم بكل طاقاتهم وإقبالهم على الحياة.

ففي ساحة سعدالله الجابري، أكبر ساحات المدينة، يتحرك الناس منذ الصباح الباكر طلباً للوصول لأعمالهم ومتاجرهم، وطلاب المدارس والجامعات في حركة نشيطة نحو مدارسهم وجامعاتهم.

مراسل صحيفة "العرب" التقى مواطناً سورياً حلبياً يحمل الجنسية الأميركية منذ ثمانينيات القرن الماضي، لم يقاوم بعده عن مدينته الأم بعد الأحداث التي مرت بها، وهو يشاهد يوميا حجم الدمار الذي يزداد، فاختر العودة برفقة زوجته إلى حيث ولد وترعرع وترك أولاده هناك.

المهاجر الحلبى عاد بعد أن تجاوز السبعين عاماً واحد، فأنشأ مطعم كبيراً في منطقة راقية، ليقدم كل أصناف الطعام الحلبى.

ولم يشأ صاحب المطعم والذي فضل عدم ذكر اسمه الحديث كثيراً في تفاصيل الموضوع، وررد جملة واحدة فحسب "ما قدمته لنا حلب أكبر بكثير مما قدمناه نحن..وهذا أقل من الواجب لهذا الرحم الذي خرجت منه".

أبوغلاء، صاحب متجر صغير في قلب حلب القديمة، على جوار حي (خان الوزير) ينظر إلى الغد بالكثير من الأمل، وهو يصبر على أن ما حدث هو أمر طارئ، وأن المدينة ستعود كما كانت من قبل.

«الكارو» مترو الفقراء في أحياء الخرطوم الشعبية

وتعرض السلطات المحلية على ملاكي الكارو استبدال عرباتهم بنوع آخر من عربة الركشة، المخصصة لنقل البضائع الخفيفة. وتتجسد هذه الحوافز في تسهيل السلطات لامتلاك عربة الركشة بجدولة قيمتها على أقساط شهرية.

غير أن آدم مختار الذي يملك عربة كارو، قلل من قيمة هذا المقترح، لكون سعر الركشة يزيد عن 80 ألف جنيه، أي ما يعادل 4 أو 5 أضعاف سعر عربته.

ويقول الأستاذ الجامعي والخبير الإقتصادي عبد العظيم المهمل، إن الكارو اختفت في معظم دول المنطقة، خصوصاً المدن، لكنها لا تزال في السودان، لكونها "مظهراً من مظاهر الفقر".

وأيد المهمل خطة السلطات المحلية لاستبدال الكارو بـ"الركشة"، لكنه رأى أن ذلك يتطلب خطوات أكبر، مثل الإعفاءات الجمركية لخفض الأسعار وعقد شراكات مع المؤسسات الخيرية التي تعمل على محاربة الفقر.

ووفقاً لأرقام رسمية، تبلغ نسبة الفقر في السودان نحو 46 بالمئة، لكن المعارضة تقول إن النسبة أعلى في هذا البلد الذي يقطنه أكثر من 30 مليون نسمة، أقل من ثلثهم بقليل، يقطنون العاصمة.

وكما يعتقد مختار، سواء تبنت السلطات المحلية خططا فعالة لاقتناء الركشة أم لا، ستبقى الكارو في الخدمة بسبب كلفتها الرخيصة.

الغناء الصادر عن آلات التسجيل، للترفيه عن زبائنهم خلال الرحلة التي قد تستغرق نصف الساعة.

ورغم وجود وسيلة نقل، حديثة نسبياً، تعرف شعبياً باسم "الركشة"، إلا أن غالبية من لا تصلهم شبكة المركبات العامة، يستقلون الكارو إلى أقرب محطة، بسبب سعرها الزهيد.

والركشة مركبة هندية الصنع، تتسع بالكاد لثلاثة أشخاص يصطفون خلف سائقها، وتتحرك بثلاث عجلات، مع مقود ومحرك دراجة نارية.

وتقول الطالبة الجامعية نادية عبدالحמיד إنها تدفع جنيهاً واحداً لصاحب الكارو، نظير مشوارها الذي قد يستغرق 30 دقيقة، إلى أقرب محطة مركبات عامة. وتفضل عبدالحמיד الكارو على ركوب "الركشة" التي تكلفها 5 جنيهات، رغم أنها تقلص مدة الرحلة إلى نحو 5 دقائق، (الدولار يساوي 18 جنيهاً سودانياً).

وطيلة السنين الماضية لم تفلح أوامر حكومية وغرامات في منع حركة عربات الكارو، خصوصاً تلك المعدة لنقل البضائع من الأسواق، بحجة الحفاظ على "مظهر المدينة". وخلافاً للأحياء الشعبية، تنتشد السلطات أكثر في منع حركة الكارو بشوارع العاصمة الرئيسية، خصوصاً في وسطها، الأكثر ازدحاماً، لاحتضانه مقدار الإدارات والمؤسسات الحكومية والجامعات وكبريات الشركات.

ويحرص أصحاب تلك العربات، المخصصة لنقل الركاب، على نظافتها وتزيينها وتجديد الفرش الذي يغطي سطحها الخشبي.

لكن المفارقة الأبرز أن ملاك الكارو يجارون المركبات الحديثة، بوضع أجهزة تسجيل تتعالى منها الأغاني ويزينون الحمار بأجراس لانبعاث موسيقى تدعم

المياه أو دائمة الانقطاع فيها، تستخدم الكارو أيضاً لنقل المياه، بعد استبدال سطحها الخشبي بخزان حديدي، يتسع لما مقداره برميلين أو أكثر.

ولا تنحصر مهمة عربة الكارو في نقل البضائع والمياه فقط، بل تمتد، ولو بشكل محدود، إلى نقل بعض السكان من منازلهم إلى مواقف المركبات العامة، البعيدة عنهم.



عربة الطرقات الصعبة

□ الخرطوم - رغم انتشار وسائل المواصلات العامة والنقل الحديثة في الخرطوم، مازال الكثير من المواطنين يستخدمون عربة الكارو كوسيلة مواصلات شعبية تمكنهم من الوصول إلى الأحياء التي يصعب على الحافلات الكبيرة دخولها.

ويمكن أن تلحظ في أحد شوارع العاصمة الخرطوم، واحدة من أفخم السيارات، تسير بمحاذاة الكارو، تلك العربة التي تجرها الحمير أو الأحصنة، والتي تعتبر بمثابة مترو الفقراء في هذا البلد.

ورغم التطور النسبي لحركة المجتمع خلال العقود الماضية، إلا أن عربة الكارو لا تزال وسيلة نقل أساسية لبعض السكان، لا سيما في ضواحي الخرطوم الشعبية. وضجت مواقع التواصل الاجتماعي العالمية بفيدويوات "تحدي رقصة كيكى"، وفي السودان دشّن عدد من الشباب رقصة "كيكى" في الشوارع العام من بينهم صاحب عربة كارو، حيث ظهر شاب سوداني يرتدي الزي التقليدي وهو يقدم رقصات عادية لكنها تشبه رقصة كيكى الشهيرة.

ويعتمد قسم كبير من تجار التجزئة في الأحياء الشعبية بالخرطوم، على نقل بضائعهم من الأسواق الرئيسية، بواسطة هذه العربة، ذات الهيكل الحديدي البدائي، مع سطح خشبي، وعجلتين يجرحهما حمار أو حصان.

وفي تلك الأحياء الفقيرة، المنتشرة في أطراف الخرطوم والتي لم تصلها حنفيات

أظهرت دراسة أميركية أن مضادات الأكسدة الموجودة في قشور التفاح يمكنها إبطاء نمو الخلايا السرطانية في البروستاتا، وهي مفيدة أيضا في مكافحة سرطان الثدي إذ تؤدي إلى إبطاء نمو هذه الخلايا وتقلص عمرها.



أسر إماراتية تدمر الألعاب الإلكترونية حماية للأطفال من مخاطرها

● حملات شعبية لتخليص الأطفال من مخاطر الإدمان الإلكتروني ● مساندة رسمية تقوم على التوعية وتقديم البدائل



العودة إلى هويات الأجداد

وسط العائلة، وتخصيص أوقات لممارسة الرياضة، وغرس حب القراءة، واكتشاف ما يبدر فيه الطفل والعمل على تنميته. وعلى الجانب الصحي، أوصت دائرة الصحة في أبوظبي الآباء والأمهات بترشيد استخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية، بحيث لا تتعدى مدة استخدامها ساعة إلى ساعتين في اليوم، مع وجود الأهل، وأن تكون الألعاب ذات محتوى تفاعلي تعليمي تثقيفي، محذرة من أن الألعاب الإلكترونية يمكنها التسبب في إصابة الأطفال بمخاطر صحية متعددة. ووقال مدير إدارة خدمات المجتمع في دائرة الصحة جمال المطوع إن قائمة الأضرار الصحية لممارسة الألعاب الإلكترونية لوقت طويل، تتضمن آلام الظهر والمعصم وإجهاد العين والصداع والضغط النفسي والإرهاق البدني واضطرابات النوم، إلى جانب السمنة ومخاطرها المتعددة.

وبحسب اللواء خليل المنصوري مساعد القائد العام لشؤون البحث الجنائي، أصدرت شرطة دبي أكثر من تحذير من الألعاب الإلكترونية الخطرة. وقال المنصوري "الشرطة توعي باستمرار باضرار الإنترنت وتوجه رسائلها إلى الأطفال وأولياء الأمور". ونظمت شرطة دبي ندوة حول مخاطر الألعاب الإلكترونية، وقالت إن "نسبة طلبة المدارس الناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي في الإمارات تصل إلى 95 بالمئة في عمر 14 إلى 18 عاما". ودعت إلى وضع تشريع يجرم ترويج الألعاب التي تحرض على العنف أو تسيء للطفل سواء في الجانب السلوكي أو تدفعه إلى الانحراف. وطرحت ندوة شرطة دبي بعض الحلول لتجنب تلك الأضرار، منها تحديد وقت معين لممارسة الألعاب، ووضع برنامج مراقبة للطفل، وممارسة هذه الألعاب في مكان مفتوح

التي كانت تعجّ بالأطفال يجدها فارغة، وتحول أطفالنا، إلى كائنات كسولة ملتصقة بالشاشات، ما دفعنا لإطلاق هذه المقاطعة لنسحق ناقوس الخطر، ونعلن حربنا كاسرة تخشى على أبنائنا من خطر الألعاب المدمرة". وتضيف "تعهدنا جميعا بطرد الهواتف المحمولة من جلساتنا الأسرية، حيث أجبرت أولادي على وضع أجهزتهم خارج المنزل حتى لا تتحول جلستنا إلى أذهان شاردة تجمع بين أجسادها غرفة واحدة". وبالزامن مع الحملة الشعبية لمقاطعة الألعاب الإلكترونية، أصدر النائب العام بالإمارات المستشار حمد سيف الشامسي قرارا بحجب بعض الألعاب على شبكة الإنترنت، منها تلك التي تسببت في الانتحار. وحدّد مكتب النائب العام الألعاب التي تم حجبها، ومنها ألعاب روليكس، وصديقتي كايلا، والحوث الأزرق، ومريم.

حذرت العديد من الدراسات العلمية من مخاطر إمضاء ساعات طويلة في ممارسة الألعاب الإلكترونية التي تؤدي إلى محاولة الطفل تقليد شخصية بطل اللعبة العنيف الذي يقتل ويدمر، وتدفع هذه الألعاب الطفل إلى العزلة بجانب المضارّ التي تخلفها على صحته وهو ما دفع أسرا إماراتية إلى القيام بحملة شعبية تستهدف التخلص من هذه الألعاب أيديتها جهات حكومية رسمية لضمان تأثير إيجابي في جل الأسر.

شيماء محمد

□ دبي - نشرت عائلة إماراتية مقطع فيديو، على شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهواتف الذكية، حيث جمع آباء أطفالهم، وطلبوا منهم إحضار أجهزة ألعابهم الإلكترونية، وشرحوا لهم مخاطرها المتعددة، ثم بدأ الجميع بتحطيم تلك الأجهزة غالية الثمن، حتى لا تستخدم مجددا. هذه الواقعة، أعلنت من خلالها العائلة أنها "تخلصت من خطر الألعاب الإلكترونية لحماية عقول أطفالها".

الألعاب الإلكترونية تستهدف المجتمع خصوصا شريحة الصغار والشباب، وتدفعهم إلى سلوكيات وأفعال غريبة تهدد حياتهم

ويمجرد نشر مقطع الفيديو، تفاعلت معه العديد من الأسر الإماراتية، واتجهت لتكرار السيناريو نفسه بنحطيم أجهزة الألعاب الإلكترونية، لتطلق "حملة شعبية" لمقاطعة هذا النوع من الألعاب. ولأقت الحملة صدق كبيرا في الشارع الإماراتي، وبدأ متخصصون في الطب النفسي، وطب الأطفال، بصورون مقاطع فيديو ويشرحون أضرار تلك الألعاب، خصوصا منها التي تعرّض على العنف وإيذاء النفس. وتفاعلت العديد من الجهات الحكومية مع هذه الحملة الشعبية، وأطلقت جهات أمنية وصحية تحذيرات لأولياء الأمور لحماية الأبناء من "الخطر الإلكتروني".

ويقول حمد الشامسي، أحد أفراد عائلة صوّرت مقاطع تحطيم أجهزة ألعاب إلكترونية "مع تزايد الإقبال على الألعاب الإلكترونية الحديثة، ومع تزايد حوادث العنف والانتحار بسببها، أصبح التصدي للخطر الإلكتروني أمرا حتميا، حماية لأبنائنا".

قديمًا كانت تلك الألعاب تستهلك وقتا قليلا من يوم الطفل، لكن الآن مع تنوع

إجراءات رسمية لحماية حقوق المسنين في تونس وسط إهمال أسرهم

□ تونس - احتفلت تونس يوم غرة أكتوبر باليوم العالمي لكبار السن تحت شعار "كبارنا ثروتنا وفي خبرتهم فادتنا"، ونظمت وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن ندوة وطنية حول "ما بعد التقاعد: عطاء متواصل ودور فاعل في التنمية". وبالرغم مما يظّهره الاحتفال بيوم المسنين في تونس من اهتمام بهذه الفئة إلا أنها من أكثر الفئات الاجتماعية التي تتعرض للتمييز خصوصا من الأسرة والأبناء والأقارب، وهو ما تؤكدّه الإحصائيات حيث تاوي مراكز رعاية المسنين في تونس حوالي 800 مسنٍّ من فاقدَي السند في حين يستقبل الوسط الأسري ممثلا في عائلات تتولّى رعاية المسنين مقابل منحة ب شهرية 80 مسنا. وأكدت وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن نزهة العبيدي أهمية توفير الظروف الملائمة لتفعيل قدرات شريحة كبار السن، وانتهاج السبل الكفيلة بتمكينهم من المشاركة الإيجابية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، مذكّرة بالجهود الوطنية لإعداد مشروع "مجلة حماية كبار السن" لتكون أوّل مجلة على مستوى العالم تُعنى بالحقوق الثقافية والاجتماعية والصحية لكبار السن.

ولفتت العبيدي إلى أن التوجّه الحالي ينصرف إلى تأمين جودة الحياة لهذه الفئة، وذلك أساسا من خلال توفير خدمات ذات جودة عالية بما يضمن الاستقرار النفسي والعقلي لكبار السن، بالإضافة إلى سلاّتهم الصحية والبدنية، مشيرة إلى أن تونس قد قطعت خطوات هامة في هذا المجال، من خلال تكثيف برامج الإحاطة الاجتماعية والصحية وتطوير الخدمات بمرّكز رعاية المسنين وصلب الفرق المتنقلة التي تعنى بصحة كبار السن، على اعتبار أنها ستشهد ارتفاع نسبة هذه الفئة لتتجاوز 17 بالمئة في

غضون عام 2029. كما أشارت العبيدي إلى وجود 12 مركزا لرعاية كبار السن. مبيّنة أنه تم الترفيع في المنحة الشهرية المسندة للعائلات المتكفلة بكبار السن. مؤكّدة على التوجّه الوطني في مجال رعاية كبار السن الرامي إلى تعزيز مكانتهم في مجتمع متوازن لا سيما وأن هذه الفئة العمرية تشهد ارتفاعا متواصلا، ما من شأنه أن يحدث تغيرا وتطوّرا من حيث الكفايات والاحتياجات باعتبار بعض المسنين كفاءات وطنية قادرة على البذل والعطاء.

مشاريع منزلية تحول أسرا أردنية فقيرة من مستهلكة إلى منتجة

وتقول أم علي وهي تعبل أسرتها بعد وفاة زوجها ولديها ثلاث بنات إنها حصلت في بداية الأمر على قرض من الجمعية ساعدها في إقامة مشروع دولي العنب، وزراعة مختلف أصناف الخضروات في منزلها

لتتحقق الاكتفاء الذاتي وتبيع الفائض عن حاجتها ما أسهم في توفير دخل للأسرة. وأضافت أنها حصلت على دعم جديد من الجمعية مكّنها من تطوير مشروعها والتوسع، وإقامة مشتل لنباتات الزينة في ساحة منزلها التي تسمح بذلك وإنتاجها بكميات تمكّنها من بيعها والتوسع في الأصناف المنتجة أولا بأول.

وأشارت ربة البيت إلى أنها تتطلع قريبا لإنشاء بيت بلاستيكي لتطوير مشروعها لينتج كميات أكبر، وتوسيع تجارتها بأشجار الزينة والتي ستزيد من دخل أسرتها، مؤكّدة أن الجمعية ساعدها على إيجاد مصدر دخل جيد للأسرة وبجهود ذاتية لاسيما وأنها تطلب رأس مال بسيط وفرته الجمعية. وبيّنت رئيسة الجمعية فضية المعايعة أن الجمعية التي تأسست عام 2011 في قرية الفجاء بمادبا أخذت على عاتقها الاهتمام بتحسين معيشة السيدات في القرية ونوعي الإعاقة من خلال التركيز على المشروعات المنزلية المنتجة لتحويل الأسر من مستهلكة إلى منتجة وباعمال وحرف منزلية بسيطة.

وأضافت أن الجمعية أسهمت في تأسيس 45 مشروعا زراعيا منذ عام 2014 إلى اليوم، وقد

□ عمان - انتشرت جمعية سيدات مادبا الخيرية في قرية الفجاء الأردنية عائلة أم علي وعشرات العائلات من الفقر وجعلتها عائلات منتجة، بمشاريع أقيمت بجهود ذاتية من أفراد العائلة وبدعم وتمويل من الجمعية.



حل للخروج من الخصاصة

موضة

سروال الكارغو يعود هذا الخريف

□ برلين - تشهد الموضة النسائية في خريف/شتاء 2018 - 2019 عودة قوية لسروال الكارغو، الذي شهد رواجا كبيرا مع بداية عام 2000.

وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية زيلكه جيرلوف أن سروال الكارغو هو سروال نو طابع كاجوال وعملي ومريح بفضل قصّته الواسعة والجيوب الخارجية على الجانبين. وأضافت جيرلوف أن سروال الكارغو غالبا ما يكون باللون الأخضر الزيتوني أو البيج، كما تزدان بعض الموديلات بالنقوش المموهة، التي تخفي عليه طابعا عسكريا جريئا وجذابا.

ويمكن الحصول على إطلالة منفردة تخطف الأنظار من خلال كسر قوالب التنسيق الجامدة والنمطية، وذلك بتنسيق سروال الكارغو مع حذاء ذي كعب عال، وذلك بغرض إضفاء لمسة أنوثة على المظهر الذكوري الجريء. ويمنح هذا المزج بين الإطلالة الأنثوية بالكعب العالي وبين التصميم واللون الذكوري المرأة مظهرا استثنائيا يجعلها محط الأنظار. وبرز سروال الكارغو الضيق تفاصيل الجسم ورشاقته ويمنحه في نفس الوقت شكلا رياضيا مريحا.





«الصفافسي التونسي فريق صعب المراس ويتميز بالمهارات الفردية، لكن فريقي يتميز باللعب الجماعي وهذا ما أحدث الفارق وساعدنا على فرض لعبنا».

حسن أحمد

المدير الفني لفريق النقط العراقي

«شيء جيد أن نواصل السير في هذا الطريق الصحيح وتحقيق الانتصارات خاصة مع انسجام اللاعبين الجدد الذين بدأوا يتأقلمون من مباراة إلى أخرى بفضل أسلوب عملنا».

ميغيل غاموندي

مدرب حسنية أكادير المغربي



رياضة

صدام عربي بين الأهلي ووفاق سطيف في المربع الذهبي لدوري الأبطال

● الترجي التونسي يخوض رحلة محفوفة بالمخاطر إلى أنغولا



سباق محموم نحو نهائي تاريخي

وبعد فترة من عدم الاستقرار في النتائج والاهتزاز في المستوى، جاء فوز الترجي على النجم ليعيد الكثير من الهدوء لأبناء باب سويقة. ويعتبر الترجي الفريق الوحيد من بين المتاهلين للدور قبل النهائي الذي تغلب على منافسه في دور الثمانية في مباراتي الذهاب والعودة، حيث فاز 2-1 على النجم ذهابا على ملعبه في رادس، قبل أن يكرر تفوقه بالفوز عليه 0-1 في مدينة سوسة.

ودائما ما يجيد الترجي اللعب خارج ميدانه، حيث حقق فوزين مقابل ثلاثة تعادلات ولم يعرف طعم الخسارة خلال المواجهات الخمس التي لعبها بعيدا عن العاصمة، وهو ما يبعث تفاؤل جماهيره حول قدرته على العودة بنتيجة جيدة من لواندا.

ويحلم أول أغسطس بأن يصبح أول فريق أنغولي يتاهل لنهائي البطولة، بعدما كرر إنجاز مواطنه بيترو أنتليكو الذي بلغ المربع الذهبي في نسخة المسابقة عام 2001.

وأعلن هوارى فرحاني مدافع سطيف تحديه للأهلي، مؤكدا أن فريقه سيعود بنتيجة جيدة من القاهرة، حيث قال في تصريحات صحافية "جاهزون تماما للقاء رغم ارتفاع درجة الحرارة. سنبدل أقصى الجهد حتى نعود بنتيجة إيجابية تسمح لنا باللعب بارتياح في ملعبنا".

نتائج جيدة

من جانبه، يطمح الترجي لاستكمال مشواره في البطولة التي أحرز لقبها عامي 1994 و2011، عندما يلاقي مضيفه أول أغسطس "الحصان الأسود" للبطولة. ويأمل الفريق الملقب بـ"شيخ الأندية التونسية" في مواصلة نتائجه الجيدة في الفترة الأخيرة، خاصة بعدما ارتفعت معنويات لاعبيه عقب اجتيازهم عقبة النجم الساحلي التونسي في دور الثمانية.

بدور المجموعات، وهي التي منحتها بطاقة العبور لدور الثمانية، فيما تلقى خسارتين وتعادلا في ثلاثة لقاءات.

وأثار الوفاق قلق جماهيره عقب خسارته 1-0 أمام شبيبة القبائل الخميس الماضي بالدوري الجزائري في البروفة الأخيرة له قبل لقائه الأفريقي. وجاءت تلك الخسارة لتزيد من حدة الانتقادات الموجهة للمغربي رشيد الطوسي مدرب الفريق، الذي تعالت الأصوات المطالبة برحيله بسبب نتائج الفريق المخيبة في المسابقة المحلية.

ويعاني الوفاق من سوء النتائج هذا الموسم ببطولة الدوري، التي شهدت تلقيه خسارتين والتعادل في مظهرهما مقابل ثلاثة انتصارات، ليحتل المركز الخامس في ترتيب البطولة. ورأت إدارة الوفاق ضرورة التمثل وعدم التخلي عن الطوسي في الوقت الحالي لتوفير الاستقرار اللازم للفريق قبل مواجهة الأهلي.

سيكون محبو الكرة الأفريقية بصفة عامة، والعربية على وجه الخصوص، على موعد مع مواجهتين مرتقتين، حيث يلتقي الأهلي مع ضيفه وفاق سطيف، فيما يحل الترجي ضيفا على أول أغسطس، الثلاثاء، في ذهاب الدور قبل النهائي لدوري أبطال أفريقيا.

الفرق تاهلا لهذا الدور في دوري الأبطال. وقاد كارتيرون الأهلي في ست مباريات بالبطولة، حقق خلالها خمسة انتصارات مقابل تعادل وحيد، ولم تهتز شباكه سوى في مباراة وحيدة فقط، حيث يراهن الفريق الأحمر على قوة هجومه الذي أحرز 20 هدفا في 10 مباريات خلال مشواره في البطولة حتى الآن، علما وأنه الأكثر تسجيلا بين فرق الدور قبل النهائي. واطمان كارتيرون على جاهزية نجومه للمواجهة الأفريقية المنتظرة، عقب فوز الفريق الكبير 4-1 على مضيفه النجمة اللباني الجمعة الماضي في إياب دور الـ32 لبطولة كأس زايد للأندية العربية.

ورغم ذلك، يفقد الأهلي للعديد من عناصره الهامة، حيث يتواصل غياب قلبي الدفاع سعد سمير ومحمد نجيب، بالإضافة إلى لاعب الوسط عمرو السولية والجناح ميدو جابر، وكذلك المهاجم الدولي مروان محسن، الذين غابوا جميعا عن مواجهة حوريا كوناكري بسبب الإصابات. ودائما ما يلعب عاملا الأرض والجمهور دورا هاما مع الأهلي، الذي حقق أربعة انتصارات وتعادل وحيد دون أن يتلقى أي خسارة في لقاءاته التي جرت بملعبه في البطولة هذا الموسم.

مواصلة المغامرة

في المقابل، يسعى الوفاق، الذي توج باللقب عامي 1988 و2014، إلى مواصلة مغامرته في البطولة، حتى ولو كان على حساب نادي القرن في أفريقيا، لا سيما بعد قوة الدفع التي حصل عليها بعدما أطاح بالوداد البيضاء المغربي (حامل اللقب) في دور الثمانية، إثر فوزه 1-0 في مجموع المباراتين.

ويأمل الوفاق في تحقيق نتيجة إيجابية في اللقاء الذي سيقام بالعاصمة المصرية القاهرة، أملا في تسهيل مهمته بقاء العودة، الذي سيجري بملعب 8 مايو 1945 يوم 22 أكتوبر الحالي. ولم يحقق الوفاق سوى انتصار وحيد فقط خارج ملعبه في النسخة الحالية للمسابقة، عندما تغلب على مواطنه مولودية الجزائر 2-1 في مباراته الأخيرة

القاهرة - تزداد آمال الفرق العربية المشاركة في بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم في ارتقاء منصة التتويج، خاصة مع ضمان تاهل أحدها للنهائي، وذلك مع اقتراب من خط النهاية.

وتعززت طموحات العرب في الفوز باللقب بعدما حجزت فرق الأهلي المصري والترجي التونسي ووفاق سطيف الجزائري مقاعدها في المربع الذهبي للبطولة القارية، في مواجهة فريق أول أغسطس الأنغولي، الذي تاهل لهذه المرحلة في المسابقة للمرة الأولى في تاريخه. ويأخذ لقاء الأهلي والوفاق الطابع الثاري، حيث يرغب الفريق المصري ببرد اعتباره لخروجه من نظيره الجزائري في الدور ذاته بنسخة البطولة عام 1988 بركلات الترجيح، ليستكمل وفاق سطيف طريقه بنجاح ويتوج بلقبه الأفريقي الأول رغم أنه كان يلعب حينها في دوري الدرجة الثانية بالجزائر. وبعد مرور 27 عاما، أخفق الأهلي مجددا أمام الوفاق، الذي حرم الفريق الأحمر من الفوز بكأس السوبر الأفريقي، بعدما تغلب عليه بركلات الترجيح أيضا في نسخة المسابقة عام 2015.

وبرهن الأهلي، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد ثمانية ألقاب، عن عزمه الأكيد لاستعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ عام 2013، بعدما حقق أكبر انتصار في مباريات دور الثمانية، عقب فوزه 4-0 على حوريا كوناكري الغيني، ليواصل نتائجه الإيجابية في البطولة تحت قيادة مدربه الفرنسي باتريس كارتيرون. وعقب حصول الأهلي على نقطة وحيدة فقط في أول جولتين بمرحلة المجموعات، وتازم موقفه بالمجموعة الأولى، جاء كارتيرون ليعيد البريق للفريق ويقوده نحو صدارة المجموعة، وكذلك للعبور إلى المربع الذهبي للمرة الخامسة عشرة في مسيرته بالمسابقة، ليصبح أكثر

▶ طموحات العرب في الفوز باللقب تتعزز بعدما حجزت فرق الأهلي المصري والترجي التونسي ووفاق سطيف الجزائري تأهلها

السد القطري يحلم بمواصلة المغامرة الآسيوية

من جميع النواحي لا سيما في الهجوم بوجود الجزائري بغداد بونجاح هدف الفريق والبطولة برصيد 12 هدفا، بفارق هدف واحد عن الرقم القياسي في موسم واحد والمسجل باسم البرازيلي موريكي عام 2013. وقام بونجاح بالتسديد 23 مرة باتجاه المرمى في 10 مباريات بحسب موقع الاتحاد الآسيوي للعبة.

▶ فريق القوة الجوية العراقي يأمل في بلوغ النهائي في الطريق إلى لقب ثالث تواليا في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي

وفي مباراة ثانية الأربعاء بين فريقين من شرق القارة الآسيوية، يحل سوون سامسونغ بلووينغز الكوري الجنوبي، حامل اللقب عامي 2001 و2002، والذي تخطى مواطنه جونوك موتوزن، ضيفا على كاشيما أنتلرز الياباني الذي بلغ نصف النهائي للمرة الأولى في تاريخه بعد تخطيه تيانغين كوانغيان الصيني، ويعول سوون على هدافه المونتينغري المخضرم ديان داميانوفيتش (37 عاما) الذي سجل 34 هدفا في دوري أبطال

الدوحة - يأمل السد القطري، بطل آسيا عامي 1989 و2011، بالاي يق في خطا مواطنه الدحيل، وأن يحقق انتصارا مريحا ومطمئنا على بيرسيبوليس الإيراني عندما يلتقيان الثلاثاء في الدوحة ضمن ذهاب نصف نهائي دوري أبطال آسيا، قبل موقعة الإياب المقررة في طهران في 23 الحالي.

وحقق الدحيل فوزا على بيرسيبوليس في الدوحة 1-0 في ذهاب ربع النهائي نهاية أغسطس الماضي، لكن الفريق الإيراني قلب الأمور لصالحه بالفوز بإيابا 3-1 وتاهل لملاقاة السد الذي بلغ هذا الدور بفوزه بمجموع المباراتين على الاستقلال الإيراني (5-3).

واللقاء هو الثالث الذي يجمع بين السد وبيرسيبوليس هذا الموسم، إذ التقيا في الدور الأول ضمن المجموعة الثالثة، وحقق السد الفوز في الدوحة 3-1، وبيرسيبوليس في طهران 1-0، وتاهلا معا إلى دور الـ16 ثم واصلا المشوار إلى نصف النهائي. ويخطف السد لتكرار نتيجة الدور الأول والفوز بأكثر من هدف حتى يطمئن قبل الإياب، ويأمل الفريق الإيراني بدوره في ألا يقع في هذه الخسارة وأن يعود إلى بلاده بأفضل نتيجة حتى يحسم الأمر على ملعبه وبين جماهيره. وتبدو الفرصة سانحة أمام السد للحصول على انتصار مريح باكتمال صفوفه

متفرقات

▶ حافظ النجم الإسباني رافائيل نادال على موقعه في صدارة التصنيف العالمي للاعبى التنس المحترفين في نسخته الصادرة الآن وبقي لم تشهد أي تغييرات في المراكز العشرة الأولى. ويحتل نادال المركز الأول برصيد 8760 نقطة ويليه النجم السويسري روجيه فيدرر في المركز الثاني برصيد 6900 نقطة. ومن ناحيتها حافظت النجمة الرومانية سيمونا كاليب على موقعها في صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات. وصعدت التشيكية بترا كفيوتوفا المتوجة بلقب ويمبلدون مرتين، مركزا واحدا بالتصنيف.



▶ أسدل الستار على منافسات دور الـ32 في البطولة العربية للأندية، التي أقيمت على مدار فترة وصلت إلى 3 أشهر. وتاهل 16 فريقا في البطولة ليكتمل دور الستة عشر، ومن المنتظر إجراء القرعة بينهما السبت المقبل. وتضم الأندية المتاهلة الأهلي والزمالك والإسماعيلي والاتحاد السكندري (مصر)، الهلال وأهلي جدة والنصر (السعودية)، وفاق سطيف ومولودية العاصمة واتحاد العاصمة (الجزائر)، الرجاء والوداد (المغرب)، النجم الساحلي (تونس)، المريخ (السودان)، الوصل (الإمارات)، النقط (العراق).



▶ أمتع النجم المخضرم لبيرون جيمس الجمهور خلال ظهوره الأول مع فريقه الجديد لوس أنجلوس ليكرز خلال مباراة تجريبية قبل انطلاق موسم دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، لكنه لم يجنبه الخسارة أمام دنفر ناغتس 107-124. وسجل "الملك" جيمس 9 نقاط مع 3 متابعات و4 تمريرات حاسمة في أكثر بقليل من ربع ساعة من اللعب بالإضافة إلى حركات فنية رائعة أمتعت الجمهور الذي قدر بـ13500 متفرج في سان دييغو. وقال جيمس المنتقل إلى ليكرز قادما من كليفلاند كافالييرز "أمر رائع العودة إلى الملعب وبدء مغامرة جديدة".

اتحاد شمال أفريقيا يفكر

في التنظيم الثلاثي لمونديال 2030

صدرت عن الدول الأعضاء في اتحاد شمال أفريقيا، الذي يضم تونس والمغرب والجزائر وليبيا ومصر، من أجل تنظيم ثلاثي لكأس العالم، ولم تتحدد الدول التي ستشارك المغرب في هذا التنظيم.

▶ قرار اتحاد شمال أفريقيا يأتي في الوقت الذي يسعى فيه المغرب إلى تجهيز ملف مشترك مع كل من إسبانيا والبرتغال

ومن ناحية أخرى، أعلن المكتب التنفيذي لاتحاد شمال أفريقيا، الموافقة المبدئية على التنقل الحر للاعبين بين البطولة، بعدما قرر شمال أفريقيا على أن يتخذ القرار النهائي بجزئياته التقنية والقانونية في جلسة تعقد في نهاية نوفمبر المقبل.

كما أعلن أيضا عن الموافقة المبدئية على اتفاقية تعاون وتبادل حكام بين مختلف اتحادات شمال أفريقيا على أن يتم تأكيده في اجتماع أواخر الشهر المقبل.

▶ تونس - أكد اتحاد شمال أفريقيا لكرة القدم، عقب اجتماع مكتبه التنفيذي، تبنيه لفكرة التنظيم الثلاثي لبطولة كأس العالم 2030 لكرة القدم. وعقد المكتب التنفيذي، اجتماعا برئاسة وديع الجريء، رئيس الاتحاد التونسي. وحضر الاجتماع أيضا، قادة ورؤساء اتحادات تونس والجزائر ومصر والمغرب وليبيا.

وأعلن المكتب التنفيذي، الذي نظم جلسة عمل إثر نهاية الجمعية العمومية الاستثنائية للاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) مساء الأحد، في بيان له عن تبنيه لفكرة إعداد ملف ثلاثي لتنظيم كأس العالم 2030، مع التأكيد على أن يقدم كل رئيس اتحاد وطني هذا المقترح للسلطات الوطنية المعنية بهذا الأمر ومراجعة المكتب التنفيذي في الأمر خلال الجلسة القادمة.

وكان المغرب الذي خسر في خمسة ترشحات سابقة لتنظيم كأس العالم، آخرها نسخة 2026 التي آلت إلى الملف المشترك بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، قد أعلن نيته الترشح لنسخة 2030. لكن مقترحات

رياضة



«أنصح ميسي بعدم العودة إلى صفوف المنتخب، دائما يلقون الخطأ عليه. لقد حان الوقت لكي نتركه في سلام ورؤية ما إذا كان شخص آخر يستطيع تحمل هذه المسؤوليات».

دييغو مارادونا

أسطورة كرة القدم الأرجنتينية



مثلث الرب

سيتي ينشد استعادة التوازن في أبطال أوروبا

● **مانشستر يونايتد يأمل في التخلص من الضغوط**

● **ريال مدريد ويوفنتوس وبارين تطمح في الفوز الثاني**

تنتظر قطبي مدينة مانشستر الإنكليزية مهمة صعبة في الجولة الثانية من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم حيث يحل سيتي الذي خسر مباراته الأولى، ضيفا الثلاثاء على هوفنهايم الألماني، ويستضيف يونايتد المأزوم فالنسيا الإسباني. وسيحاول كل من ريال مدريد الإسباني الساعي إلى لقب رابع تواليا، ويوفنتوس الإيطالي وبايرن ميونخ الألماني وليون الفرنسي، تحقيق فوز ثان على التوالي.

□ **لندن** - بعد أن خسر مانشستر سيتي مباراته الأولى في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بالموسم الجديد، يتطلع الفريق الإنكليزي إلى استعادة التوازن سريعا عندما تنطلق الثلاثاء الجولة الثانية من مباريات دور المجموعات، كما يامل مانشستر يونايتد في التخلص من الضغوط الهائلة الواقعة على كاهله ومديره الفني البرتغالي جوزيه مورينيو. ويحل مانشستر سيتي، حامل لقب الدوري الإنكليزي الممتاز، ضيفا على هوفنهايم الألماني ويلتقي مانشستر يونايتد ضيفه فالنسيا الإسباني الثلاثاء بينما يستضيف توتنهام فريق برشلونة الإسباني مساء الأربعاء على ملعب ويمبلي.

وستكون المباراة عبارة عن المواجهة بين أفكار مدرب شباب هو الألماني يوليان ناغلسمان (31 عاما) مدرب هوفنهايم، ومثله الأعلى الإسباني جوسيب غوارديولا (47 عاما). وستكون هذه المباراة الأولى لهوفنهايم على أرضه في هذه المسابقة. وقال مدربه عن مواجهة المرتقبة مع غوارديولا "لا أدري ما إذا كانت معرفته تشكل أفضلية، لأنه ما إن تعرفه، تدرك أنه يقوم بالكثير بالطريقة الصحيحة أو بالطريقة الأفضل". وأضاف "ليس من السهل القول كيف يعد فريقه (...) لديه طرق مختلفة للعب ضد منافسين مختلفين. يمكنك أن ترى تشابهات كثيرة في أسلوبيه، وكذلك اختلافات كثيرة". متابعاً "ليس من السهل أبدا أن تعرف أسلوب لعبه، لكن لدي بعض الأفكار".

مواجهة أولى

وهي المواجهة الأولى بين المدربين، علما بأن غوارديولا تولى تدريب بايرن ميونخ الألماني من 2013 إلى 2016، عندما كان ناغلسمان مدربا لفريق دون 19 عاما في هوفنهايم، وقبل أن يتولى الإشراف على الفريق الأول في فبراير 2016 وهو في سنن 29 عاما. وسيحاول ليون، تحقيق فوزه الثاني أوروبيا على حساب ضيف شاختار دانييتسك الأوكراني الذي تغادى الهزيمة في الجولة الأولى على أرضه وخرج بتعادل مثير مع هوفنهايم (2-2).

دوري أبطال أوروبا			
دور المجموعات			
المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة
- بوروس دورتموند - موناكو - أتلتيكو مدريد - كلوب بروج	- أيندهوفن - إنتز ميلان - توتنهام - برشلونة	- أيندهوفن - إنتز ميلان - توتنهام - أيندهوفن	- باريس سان جرمان - النجم الأحمر - ناپولي - ليفربول
1. مدريد 2. ب. دورلموند 3. موناكو 4. كلوب بروج	1. برخلونة 2. إنتز ميلان 3. توتنهام 4. أيندهوفن	1. برخلونة 2. إنتز ميلان 3. دانييتسك 4. سيتي	1. ليفربول 2. النجم الأحمر 3. نابولي 4. ب. سان جرمان
3 0 3 0 0 1 1 3 0 1 1 0 1 0 1 1 0 1 1 0 1 0 1 1 3 3 0 1 0 0 1 0	1 2 3 0 0 1 1 3 0 2 2 0 1 0 1 1 0 0 0 0 1 0 1 1 4 0 0 0 1 0 1 0	4 0 4 0 0 1 1 3 1 1 2 0 0 1 1 3 1 2 1 1 0 0 1 0 4 4 0 1 0 0 1 0	1 2 3 0 0 1 1 3 0 2 2 0 1 0 1 1 0 0 0 0 1 0 1 1 1 3 2 1 0 0 1 0
- الترتيب 1. أياكس أ. 2. بايرن ميونخ 3. بنفيكا 4. أياك أ.	- الترتيب 1. ليون 2. هوفنهايم 3. ش. دانييتسك 4. شاختار دانييتسك	- الترتيب 1. ليون 2. هوفنهايم 3. ش. دانييتسك 4. سيتي	- الترتيب 1. ريال مدريد 2. سكا 3. ف. بلزن 4. روما
3 0 3 0 0 1 1 3 2 0 2 0 1 1 3 2 0 2 0 1 1 3 2 2 0 1 0 0 1 0 3 3 0 1 0 0 1 0	3 0 3 0 0 1 1 3 0 2 2 0 1 0 1 1 0 2 2 0 1 0 1 1 3 3 0 1 0 0 1 0	1 1 2 0 0 1 1 3 0 2 2 0 1 0 1 1 0 2 2 0 1 0 1 1 1 2 1 1 0 0 1 0	1 2 3 0 0 1 1 3 0 2 2 0 1 0 1 1 0 2 2 0 1 0 1 1 3 3 0 1 0 0 1 0

العب 23



«لا أعتقد أن ما حدث لمساعد الحكم كالوم سبنس يمت لكرة القدم بصلة. كان يحاول القيام بعمله وبالتالي فإن ما حدث لم ليس صحيحا».

ستيفن جيرارد

مدرب رينجرز الاسكتلندي

بارتوميو ينفي الاهتمام بضم بوغبا

”أتمنى أن يُنهي مسيرته في البارسا، إنه لا يريد الرحيل، نسعى للإبقاء عليه مع إحاطته بلاعبين كبار، لا ننوي بيع اللاعبين العظماء“. وتطرق بارتوميو، للحديث عن عودة محتملة لبيب غوارديولا. قائلا ”إنه عبقري، الأبواب مفتوحة متى أراد العودة، لقد سمعته يقول بأنه يود تولي مهمة فريق لأماسيا في المستقبل، يبدو هذا أمرا رائعا بالنسبة إلي“. وأردف ”لقد عرضنا بالفعل عليه هذا الأمر، عندما أخبرنا بأنه يريد الرحيل، لأنه كان متعبا من الضغط الكبير، لذا فإن عودته ستكون الخبر الرائع للنادي“. ونوه ”الهدف الرئيسي لبرشلونة هو لقب الليغا، رغم أنه يتعين علينا الاعتراف بأن دوري الأبطال هو هدف جذاب“.

ألمانيا تبدأ العد التنازلي لانطلاق مونديال اليد

البطولة. وكان الاتحاد الدولي للعبة فسّخ العقد المبرم سابقا مع وكالة تسويق أخرى بسبب مشاكل مالية. ولم تتحدد بعد هوية شبكة التلفزيون التي ستنتقل مباريات البطولة في ألمانيا. ولكن، على عكس ما كان عليه الحال في نسختي 2015 و2017، ستبث مباريات المنتخب الألماني دون تشفير. وقال تشوبر ”أعتقد أن حقوق البث ستباع في أقرب فرصة ممكنة“.

وسيكون هذا أمرا صعبا لأن المنتخب الألماني لم يعد بين أفضل المنتخبات في العالم. وقدم الفريق بطولتين محبطتين في كأس العالم 2017 وكأس أمم أوروبا 2018 واحتل المركز التاسع في كليهما. ولكن الفريق بقيادة مديره الفني الحالي كريستيان بركوب يستطيع توليد حالة من التشجيع الحار لدى الجماهير إذا بدأ مونديال 2019 بشكل قوي وعروض جيدة. وفي مونديال 2007، لم يكن الفريق بقيادة مدربه السابق هاينر براند ضمن المرشحين أيضا خلال المونديال الذي استضافته ألمانيا ولكنه فجر المفاجأة وأحرز اللقب.

استقرار العلاقة

شهدت الفترة الماضية خلافات بين بروكوب (39عاما) وبعض لاعبيه وذلك خلال بطولة أوروبا التي أقيمت مؤخرا في كرواتيا ولكن معظم مسؤولي الاتحاد الألماني للعبة قرروا استمراره في قيادة الفريق. وتحدث اللاعبون وأعضاء الطاقم التدريبي مرارا عن استقرار العلاقة بين الطرفين وهو ما سيشجع مدى صحته خلال مسيرة الفريق في المونديال المقبل. وستكون آخر مباريات رسمية يخوضها المنتخب الألماني في العام الحالي هي مشاركته أمام منتخبى إسرائيل وكوسوفو في 24 و28 أكتوبر الحالي ضمن تصفيات بطولة أمم أوروبا. ويخوض الفريق بعدها مباراة دولية أمام المنتخب البولندي في 12 ديسمبر المقبل فيما سيبدأ استعداداته النهائية للبطولة في الثاني من يناير المقبل حيث تتضمن هذه المرحلة مباراتين وديتين.

معاناة كارديف سيتي تستمر

فرق في ترتيب الموسم الماضي. وسيلعب في الجولة المقبلة مع توتنهام هوتسبير ثم فولهام الصاعد وليفربول الذي بلغ نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي. وخاض بيرنلي بداية صعبة أيضا وما زاد ذلك أنه شارك في ست مباريات في الدوري الأوروبي، لذا يشعر المدرب شون دايك بسعادة كبيرة بسبب احتياز مرحلة صعبة وتحقيق الفوز الثاني على التوالي.

◀ **المدرّب وارنوك كثير الترحال يشعر أن كارديف لم يحصد النقاط التي يستحقها بعد سلسلة من المباريات الصعبة**

وقال دايك ”كارديف كان يضع الكرة في منطقة الجزء من أي مكان وهذا أربكنا“. ”لم يكن بوسعنا الدخول في أجواء اللقاء لكني سعيد برد فعلنا“. وأضاف ”تحلينا بالهوء بعض الشيء في الشوط الثاني وكان يجب أن ندافع بصلاصة وإظهار رغبتنا في الخروج بنتيجة“.

□ **شتوتغارت (ألمانيا)** - مع بدء العد التنازلي لانطلاق فعاليات بطولة كأس العالم لكرة اليد 2019 في ألمانيا والدنمارك، يتطلع الاتحاد الألماني للعبة إلى البطولة بترقب شديد وأمال كبيرة. وتنطلق فعاليات البطولة في العاشر من يناير المقبل بالمباراة المرتقبة بين منتخبى ألمانيا وكوريا الجنوبية في العاصمة الألمانية برلين.

ويتربق الجميع تنظيمها متقنا لهذه البطولة التي يشارك فيها 24 منتخبا منها خمسة منتخبات عربية هي مصر والسعودية وقطر والبحرين وتونس. ولكن لا تزال هناك بعض الاستفسارات التي تشغل اهتمام المتابعين للبطولة في ألمانيا مع بدء العد التنازلي لآخر 100 يوم على البطولة.

في سياق متصل أكد مارك تشوبر المدير التنفيذي للاتحاد الألماني لكرة اليد أن أقل من 300 ألف تذكرة فقط تم بيعها حتى الآن من بين 500 ألف تذكرة مخصصة للمشجعين الألمان في مباريات هذه البطولة. وتابع التذاكر بنظام مباريات اليوم ما يعني أن حامل التذكرة يمكنه مشاهدة ثلاث مباريات تقام على نفس الملعب في نفس اليوم خاصة خلال مباريات الدور الأول.

ومع إقامة مباريات المنتخب الألماني كلها في برلين، شهدت المباريات التي تقام في العاصمة الألمانية بيع نسبة كبيرة من التذاكر ولكن لا يزال هناك العديد من التذاكر المتاحة في كل أيام المباريات. ويرجع هذا إلى أن بعض المنتخبات الأخرى المشاركة طالبت بالقليل من التذاكر لمشجعيها وجرى طرح النسبة الباقية من تذاكر هذه المنتخبات دون مقابل. ونتيجة لهذا، لا يزال هناك القليل من التذاكر المتبقية للمباراة الافتتاحية بين المنتخبين الألماني والكوري علما بأن المنتخب الكوري سيكون مطعما ببعض لاعبي منتخب كوريا الشمالية.

حقوق البث

تتفاوض وكالة ”لاغادرين سبورتنس للتسويق الرياضي حاليا مع شبكات التلفزيون الألمانية الراغبة في الحصول على حقوق بث مباريات

□ **كارديف (إنكلترا)** - تحسر نيل وارنوك مدرب كارديف سيتي على سوء حظ فريقه بعدما عانى من الخسارة 1-2 على أرضه أمام بيرنلي في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وكان الفريق الويلزي، العائد إلى دوري الأضواء، الطرف الأفضل لفترات طويلة وصنع 19 محاولة على المرمى مقابل ثلاث محاولات فقط للمنافس.

ويشعر وارنوك كثير الترحال أن كارديف لم يحصد النقاط التي يستحقها بعد سلسلة من المباريات الصعبة إذ حصل على نقطتين فقط من سبع مباريات. وقال بعد الهزيمة الرابعة على التوالي ”أعتقد أننا كنا الأفضل طوال الوقت. وتابع ”كنا الأفضل كثيرا في كل شيء باستثناء الدفاع في الهدفين“. ويعتقد وارنوك أن كارديف كان يستحق الحصول على ركلة جزاء بعد لمسة يد في الشوط الأول وقال ”يد المنافس كانت في موقع غير طبيعي وأعتقد أنها ركلة جزاء“.

وأضاف ”لم يتم احتسابها كما يحدث مع الأندية الصغيرة لكنها كانت ستغير المباراة. أحيانا يتوقف الأمر على الحكم الذي يدير اللقاء“. وفي أول عشر جولات بعد العودة للدوري الممتاز يواجه كارديف أفضل سبعة

صباح العرب



عبد الجليل معالي

متلبس بالتفائل

□ وهذه السنة تسدل ستائرُها هامة بالرجل، غير مأسوف عليها بكل ما وفرته لنا من أسباب غير حائِة على البهجة، وإذ بدأت الدعايات الانتخابية لرئاسيات 2019 في تونس، بل هيمنت على كل شيء تقريباً، وتوقف كل شيء استنفاراً لهذا الجلل، بل أعلن البعض اعتزامه التقدم للرئاسة، فأنتى سائرُشح لرئاسة البلاد ولن أعد المواطنين بشيء، عدا محاولتي الاستفادة من المنصب بكل ما أوتيت من قوة ورباطة جأش.

المسألة بسيطة ولا تحتاج كلاماً كثيراً. الوضع في البلاد يوجي بأنه يسير بهدي رباني وبشئى بان لا أحد بمسك المقود. تتحرك الأمور في تونس، بالحد الأدنى للحركة. الحد الذي يسمح بالتنفس أو الامتعاض أو السخريّة، وعدا ذلك من الأفعال غير ممكن التحقق، لا لأنه ممنوع أو مُجرّم، بل لأنه غير ممكن فيزيائياً في ظل حالة خمول عامة تسود البلاد. تحولت الحكومة إلى حكومة تصريف أعمال، ولاحقاً إلى حكومة تصريف أفعال، وأخيراً إلى تصريف الأحوال كما كان الأمر في محافظة نابل.. ولإلمانة كانت الحكومة مقتدرة في التحول وفي التصريف.

وبناء على ما تقدّم، وبناء على أن صلاحيات الرئيس محدودة في النظام السياسي التونسي، وبناء أيضاً على أن لا رغبة لدي ولا قدرة، على تغيير شيء، فلن أفعّل شيئاً للشعب المغوار، سوى الاستمتاع بالراتب والسباحة في مسبح القصر الرئاسي الجميل المطل على البحر المتوسط. وسأواصل كتابة بعض مقالاتي الرأي مع تغيير التعريف الذي يوضع أسفل اسمي بأن أضع "كاتب تونسي ورئيس للجمهورية في أوقات الفراغ"، وقودتي في ذلك رئيس سابق للبلاد كان يحكمنا ويكتب لنا مقالات رأي متينة ونبيلة.

وعلى الشعب أن يدرك أن عليه التعويل على نفسه، والتشمير على سواعد الجد، وعدم انتظار أن يأتي الفرج من رئيس الجمهورية، فالفرج من عند الله أولاً، وصلاحيات الرئيس محدودة، ثم إن الشعب عليه البذل والعمل، وممارسة رياضته الشعبية الأولى، وهي السخريّة والتندر، والتحكم، والرئيس عليه إصدار بعض التصريحات في القنوات التلفزيونية الخاصة، ولا ضير من إلقاء بعض النكات التي لا تضحك سوى المتملقين.

ليس عيباً أن يكون رئيس البلاد قصير القامة، ذلك أن زعماء كُثراً كانوا من جنس "أقربهم إلى الأرض أشدهم بلاء"، فنابليون وبورقيبة كانوا قصارا لكنهم توصلوا إلى تسجيل أسمائهم في سير زعامات التاريخ. لن أكون شديد البلاء لأنه لا وقت لي لذلك، وسأتفرغ للمطالعة والاستماع للموسيقى، واستدعاء أصدقائي وزملائي إلى القصر عليهم يغيرون مزاجهم العكر.

متفائل بإمكانية حصولي على منصب رئاسة البلاد، رغم قصر قامتي ومحدودية قدراتي على تغيير شيء، لأن التغيير لا يحصل عن طريق الرؤساء بل هو "قدر أحقق الخطى".

المشي على الحبال وسيلة التنقل بين قرى داغستان



الشباب يتتعد عن هذا التقليد شيئاً فشيئاً

وأوضح غاسانوف "منذ العام 1995 وأنا أطرُق أبواب المؤسسات الحكومية ووزارة الثقافة، محاولاً أن أشرح لهم أن داغستان هي جمهورية سيرك، وينبغي أن يكون لدينا سيرك هنا".

ويعاني الشباب من الفقر والبطالة، ولذا فهم يتتعدون شيئاً فشيئاً عن تقاليدهم والكثيرون منهم يغادرون إلى الخارج. وأضاف "حين نحدثهم عن المشي على الحبال يسألون: وبماذا ينفعنا ذلك؟".

قلعة، وقد أسسها أسخابالي غاسانوف الذي يمارس اللعبة منذ سنّ الثامنة عشرة. ويعتني غاسانوف بفرقة من ثمانية فتيان وفتيات تقدّم عدداً من العروض في هذه المنطقة. لكنه لا يبدو كثير التفائل حول مستقبل هذا التقليد، قائلاً "إن هذه المهارة تختفي شيئاً فشيئاً، لكننا نحاول" إبقاءها على قيد الحياة.

ومن الأسباب التي تدفعه إلى التشاؤم انحسار الدعم المقدم من السلطات.

يقول "لديه مستقبل جيد وهو لا يخاف من شيء". وأضاف "شعبنا يحترم هذا التقليد كثيراً، ولذا فإنه لن يزول". وأفساد المتدرب الصغير أنه يُقبل على فنّ المشي على الحبال لأن جدّه ووالده كانا يفعّلان ذلك. وتابع "حين أكبر، أريد أن أحيي هذا الفنّ وأنقله لأبنائي وأحفادي"، وهو يحلم بإنشاء مدرسة متخصصة في قريته. لا توجد في داغستان حالياً سوى مدرسة واحدة للمشي على الحبال، تقع في محجّ

علاج ثوري للسرطان يمنح عالمين نوبل للطب

ودرس أليسون، الأستاذ في معهد أم.دي أندرسون للسرطان بجامعة تكساس، بروتينا يعمل ككايح لجهاز المناعة وتوصل إلى إمكانية استخدام الخلايا المناعية لمهاجمة الأورام إذا ما تم وقف عمل الكايح. أما هونغو أستاذ في جامعة كيوتو، فاكشف بشكل منفصل بروتينا ثانيا في الخلايا المناعية يعمل ككايح أيضا للجهاز المناعي لكن بألية مختلفة. وقال معهد كارولنسكا "تشكل الاكتشافات الحاسمة التي توصل إليها الفائزان علامة بارزة في معركتنا ضد السرطان".

استراتيجيات مختلفة لتثبيط كوابح الجهاز المناعي في علاج السرطان". وجائزة نوبل للطب هي أول جوائز نوبل التي تمنح كل عام. وتمنح الجوائز تقديرا لإنجازات في مجالات العلوم والآداب والسلام بناء على وصية مخترع الديناميت رجل الأعمال ألفريد نوبل منذ عام 1901. ودرس الفائزان بجائزة الطب البروتينات التي تمنع الجسم وخلايا المناعة الرئيسية المعروفة باسم الخلايا التائية (T cell)، من مهاجمة خلايا الورم بفاعلية.

آسيا أرجينتو: لم أغتصب بينيت بل مارست الحب معه

طفل. وأضافت "راح يقبلني ويلاسنني ليس كام وطفلهما كما كنت أراه أنا بل كصبي لا يسيطر على هرموناته وقد أصبت بصدمة". وتابع "لقد انقض علي وكان فوقني وأخذ لذته. لكني لم أشعر بشيء ولم أتفاعل لأن هذا الأمر بالنسبة إلي غير معقول"، موضحة "قال لي إن هذه نزوة تراوده منذ كان في سن الثانية عشرة".

وفي الأشهر التالية أكدت أنها تلقت منه عبر سناب شات تسجيلات مصورة حميمة له. ولم تقطع علاقته به، "لأنني كنت أشفق عليه".

2013 عندما كان في سن السابعة عشرة وهي في السابعة والثلاثين. وكان الممثل والمغني الأمريكي البالغ من العمر 22 عاما حاليا، روى في 24 سبتمبر الماضي أن آسيا أرجينتو قبلته مطولا ومن ثم "دفعته على السرير وانتزعت سروالي"، مضيفا أن "علاقة جنسية كاملة" حصلت بعد ذلك.

ونفت أرجينتو نفيا قاطعا أن تكون هذه الرواية صحيحة، موضحة أن الشباب طلب منها مساعدته للاستعداد لجلسة أداء للحصول على دور، كما درجت أن تفعل وهو

□ روما - أقرت الممثلة الإيطالية آسيا أرجينتو وهي من أبرز اللاتي يتهمن المنتج الأميركي هارفي واينستين بالتحرش، أنها أقامت علاقة جنسية مع الممثل الشاب جيمي بينيت الذي يتهمها بالاعتداء عليه جنسيا. وخلال برنامج تلفزيوني في إيطاليا، تحدثت آسيا أرجينتو (43 عاما) التي سبق ونفت أن تكون أقامت علاقة جنسية مع الشاب، مطولا عن علاقتها بجيمي بينيت. وكانت الممثلة قد عرفت بينيت وهو طفل ورافقه في مسيرته والتقتة مجددا في مايو



مايا رعيدي تتربع

على عرش ملكة جمال لبنان

وجاوبن على أسئلة عامة وأخرى شخصية تعكس طبيعة شخصياتهن. ونالت الفائزة جوائز تزيد قيمتها عن نصف مليون دولار من بينها شقة سكنية وسيارة ومجوهرات وأثاث منزل ورحلة إلى أوروبا.

وتولت ملكة جمال الولايات المتحدة السابقة من أصل لبناني ربما فقيه تنظيم الحفل الذي شمل فقرات فنية وغنائية شارك فيها العديد من نجوم لبنان مثل راغب علامة ومايا دياب إضافة إلى المغني الكندي من أصل لبناني مساري والمغني الأميركي من أصل مغربي فرنش مونتانا.

وقد اختارت لجنة التحكيم بعد ذلك 15 مشتركة، ومن ثم عسرا منهن وقام أفرادها بطرح أسئلة مختلفة عليهن.

واختيرت من بعد ذلك خمس مشاركات للمرحلة النهائية وقد طرح عليهن سؤال موحد مفاده "ما هو أكبر فشل في الحياة؟". وقالت رعيدي في ردها "من دون فشل لا يمكن أن نتحسن". وتخلّف رعيدي ملكة جمال العام الماضي بيرلا حلو.

وقد كلل رأس الملكة بتاج جديد من تصميم مجوهرات زغيّب، وقد رضع بـ1800 ماسة وتتوسطه الأرزّة.

□ بيروت - توجت الشابة اللبنانية مايا رعيدي بلقب ملكة جمال لبنان للعام 2018 مساء الأحد، وذلك خلال حفل ساهر أقيم في مجمع الفورم دو بيروت.

وانتزعت طالبة الصيدلة اللقب من بين 30 فتاة تنافسن للفوز بتاج الجمال، فيما حلت ميرا طفيلي وصيفة أولى وإبارا بومنصف وصيفة ثانية وفانيسا يربك وصيفة ثالثة وتاتيانا ساروفيم وصيفة رابعة.

وأعربت رعيدي التي تبلغ اثنین وعشرين عاما من العمر عن فرحتها بالفوز، قائلة إنها لا تعرف كيف فازت وماذا حدث بالتحديد، مضيفة "فجأة وجدت التاج على رأسي".

وتألفت لجنة التحكيم من تسعة أعضاء هم: المغنية نانسي عجرم ومصمم المجوهرات ضومط زغيّب وملكة جمال الكون للعام 2017 ديمي لي نيل بيترز والإعلامي جورج قرداحي وملكة جمال لبنان السابقة الممثلة نادين نجيم والموسيقي غني مانوكيان ومصمم الأزياء اللبناني نيكولا جبران والممثل عادل كرم وخبير الماكياج بسام فتوح.

واستعرضت المتسابقات قبيل إعلان النتيجة جمالهن بملابس السهرة التي كانت من تصميم نيقولا جبران ولباس البحر

